



مترو الرياض يقرب المسافات بين الناس على السكة

16ص



إيميليا بيريز فيلم عن انتصار الهوية الجندرية الأصلية

14ص



الأموال والممتلكات حلقة جديدة من مسلسل الأزمة بين الجزائر وفرنسا

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2025/05/31

04 ذو الحجة 1446

السنة 47 العدد 13503

Saturday 31/05/2025

47th Year, Issue 13503

زيارة وزير الخارجية السعودي إلى الضفة الغربية فرصة لاختبار خيار التطبيع

● **الرياض -** يلتقي الرئيس الفلسطيني بالوفد، إلى جانب عدد من المسؤولين الفلسطينيين، بحسب المجدلاني. ويتأتي الإعلان عن الزيارة في الوقت الذي توعدت فيه إسرائيل بإقامة "دولة إسرائيلية يهودية" في الضفة الغربية، بعد مضاعفة خططها لتوسيع المستوطنات.

وارسلت المملكة العربية السعودية وفدا أدنى مستوى إلى رام الله في سبتمبر 2023، كان الأول منذ عام 1967، وقبل وقت قصير من هجوم حماس في 7 أكتوبر الذي أشعل حرب غزة. وتأتي هذه الزيارة أيضا في الوقت الذي حذرت فيه الأمم المتحدة الجمعة من أن جميع سكان قطاع غزة مهددون بالمجاعة.

وتواجه إسرائيل ضغوطا دولية متزايدة بشأن الوضع الإنساني في القطاع حيث أدى حصار خاقن لأكثر من شهرين إلى نقص حاد في الغذاء والماء والدواء وغيرها من المواد الأساسية.

**الزيارة تمكن السعوديين
من تقييم فرص الالتحاق
بالاتفاقيات الإبراهيمية
ومعرفة فرص حل الدولتين
على الأرض**

وقبل الحرب، بدأت المملكة العربية السعودية محادثات مع واشنطن شملت مسألة إقامة علاقات مع إسرائيل. مقابل اتفاقية أمنية وتوفير الدعم لبرنامجها النووي المدني.

لكنها تربط حاليا هذه الخطوة بإقامة دولة فلسطينية، ما يجعل احتمال التوصل إلى اتفاق أمرا مستبعدا في السياق الحالي. وترأس المملكة العربية السعودية وفرنسا مؤتمرا دوليا مشتركا في نيويورك في 18 يونيو بمقر الأمم المتحدة، بهدف إحياء حل الدولتين بعد أن اعترفت نحو 150 دولة بفلسطين. وفي مايو 2024، اتخذت أيرلندا والترويج وإسبانيا هذه الخطوة، تلتها سلوفينيا في الشهر التالي.

ولكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يكر رفضه لإقامة دولة فلسطينية.

وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في أبريل أن فرنسا قد تعترف بدولة فلسطينية خلال المؤتمر الدولي الذي يعتقد أنه قد يؤدي إلى اعتراف عدد من الدول بإسرائيل.

● **الرياض -** يتوجه وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان الأحد إلى رام الله في الضفة الغربية المحتلة، وهي أول زيارة يقوم بها وزير سعودي للخارجية إلى الضفة منذ أن احتلتها إسرائيل في 1967.

ويرى مراقبون أن الزيارة ورغم أنها تبدو كما لو أنها دعم رمزي للرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي يعيش عزلة إقليمية، إلا أنها تتيح للسعودية كسر الحواجز مع موضوع التطبيع، ولو رمزيا، فدخل الضفة المحتلة لا شك أنه سيتم عبر بوابة إسرائيل.

كما أن الوزير السعودي سيقف خلال تحركه في المناطق التابعة للسلطة الفلسطينية بالاسم على الوجود العسكري والأمني الإسرائيلي المباشر على الأرض، وعلى أنشطة المستوطنين في اقتكاف الأراضي وتجريفها وبناء بؤر استيطانية وخروقاتهم للمسجد الأقصى، ويعرف حدود نفوذ عباس ومربع تحركه.

وستمكن هذه الزيارة السعوديين من تقييم فرص نجاح التطبيع والالتحاق بالاتفاقيات الإبراهيمية وهل أنها فعلا ستؤسس للسلام، وهل يمكن الحديث عن حل الدولتين الذي تطالب به السعودية وتعمل على إنجاح مؤتمر دولي بشأنه.

وقال مصدر في السفارة الفلسطينية في الرياض لوكالة فرانس برس إن "وفدا وزاريا برئاسة وزير الخارجية سيتوجه إلى رام الله الأحد"، مشيرا إلى أنها الزيارة الأولى لوزير خارجية سعودي منذ احتلال الضفة.

وكشف مسؤول رفيع في منظمة التحرير الفلسطينية أن وفدا وزاريا عربيا سيؤور رام الله، الأحد، للتحضير لمؤتمر نيويورك للسلام.

وأضاف أحمد المجدلاني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن وفدا من وزراء خارجية عدد من الدول العربية يصل مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية المحتلة، الأحد القادم.

وبين المجدلاني أن الوفد يضم وزراء خارجية السعودية الأمير فيصل بن فرحان، ومصر بدر عبد العاطي، والأردن أيمن الصفدي، وقطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، والإمارات الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان. وبين أن "الزيارة تحمل رسالة دعم وإسناد لدولة فلسطين، والقيادة الفلسطينية، وتحمل رسالة الموقف العربي الإسلامي الراض للممارسات الإسرائيلية وحرب الإبادة في قطاع غزة، والتطهير العرقي في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية".

تحديد موعد المؤتمر لا يسكت أصوات الغاضبين على قيادة اتحاد الشغل التونسي

الطوبوي في مرمى المعارضين للسلطة والمقربين منها



رحيل الطوبوي عنوان المرحلة القادمة

● **تونس -** وكان من المقرر عقد المؤتمر في موعده العادي عام 2027، قبل اندلاع الخلافات النقابية.

وفي افتتاح أشغال الهيئة الإدارية دعا الطوبوي إلى تجاوز الخلافات وحلها بما يحافظ على سلامة المنظمة موحدة ومستقلة مدافعة عن الحريات وعن قضايا العمال.

ويقود قادة سابقون ونقابيون معارضون تحركات تطعن بشرعية القيادة الحالية وتدعو إلى مؤتمر استثنائي يعيد تشكيل مركز القرار داخل المنظمة. ونظمت مجموعة ما يعرف بـ"المعارضة النقابية" داخل اتحاد الشغل، وقفة احتجاجية أمام النزل الذي يحتضن أشغال الهيئة الإدارية الوطنية للمنظمة.

وحسب منسق المجموعة الطيب بوعائشة فإنه "ما لم ينتبهوا (قادة الاتحاد) لجوهر المشكل والأزمة، وهو تعديل الفصل 20 من القانون الأساسي، فإن الأزمة متواصلة".

وأضاف بوعائشة في تصريحاته للأنضول أن "الصراع على تاريخ المؤتمر غدا أو بعد غد أو في مارس المقبل يعني ترك جوهر الأزمة والصراع على مواقع (مناصب) المكتب التنفيذي".

وحذر من أن "هذا هو الخطر الكبير الذي نبهنا له في 2020، لأن تنقيح الفصل 20 يعتبر أن من أضى دورتين في الموقع يمكنه الترشح".

لكن الموقف من الطوبوي ليس هو نقطة الخلاف الرئيسية داخل الهياكل القيادية في الاتحاد، وهناك عدم رضاء المناولة في التفاف على دور المنظمة التي طالما عارضت نظام المناولة وطالبت بوقف العمل به.

ورغم صمت قيادة الاتحاد وتجنّبها إعطاء مواقف سياسية بهدف عدم الصدام مع السلطة، فإن الفريق الداعم لتوجهات الرئيس التونسي قيس سعيد يعتقد أن الاتحاد عرقل مساعي الدولة للتغيير، وأنه يصطف عمليا إلى جانب الأحزاب. ولم ينسوا له طرحه خارطة طريق لإخراج البلاد من الأزمة في 2021 ما فهم على أنه استهانة بدور السلطة وسعي لاستمرار المنظمة في ممارسة العمل السياسي والتدخل في الشأن الحكومي كما كان يحصل مع الحكومات السابقة.

وانتقل الخلاف مع السلطة من بعده السياسي الوطني ليتحول إلى أزمة داخل اتحاد الشغل، وكل طرف يعمل على استثمار هذا الخلاف لتسجيل نقاط على خصومه داخل المنظمة وظهّرت حدة الانقسام في الموقف من الطوبوي.

وقال المحلل السياسي المنذر ثابت إن "من الصعب على نورالدين الطوبوي المواصل في الأمانة العامة".

وتوقع ثابت في تصريح لـ"العرب" أن تظهر في الفترة القادمة "شخصية أنور بن قدور، وهي شخصية جديدة ستعمل على مراجعة العلاقة مع السلطة".

تعدّيات تخص الملف الاجتماعي، وكان آخرها تمرير قانون يمنع العمل بنظام المناولة في التفاف على دور المنظمة التي طالما عارضت نظام المناولة وطالبت بوقف العمل به.

ورغم صمت قيادة الاتحاد وتجنّبها إعطاء مواقف سياسية بهدف عدم الصدام مع السلطة، فإن الفريق الداعم لتوجهات الرئيس التونسي قيس سعيد يعتقد أن الاتحاد عرقل مساعي الدولة للتغيير، وأنه يصطف عمليا إلى جانب الأحزاب. ولم ينسوا له طرحه خارطة طريق لإخراج البلاد من الأزمة في 2021 ما فهم على أنه استهانة بدور السلطة وسعي لاستمرار المنظمة في ممارسة العمل السياسي والتدخل في الشأن الحكومي كما كان يحصل مع الحكومات السابقة.

وانتقل الخلاف مع السلطة من بعده السياسي الوطني ليتحول إلى أزمة داخل اتحاد الشغل، وكل طرف يعمل على استثمار هذا الخلاف لتسجيل نقاط على خصومه داخل المنظمة وظهّرت حدة الانقسام في الموقف من الطوبوي.

وقال المحلل السياسي المنذر ثابت إن "من الصعب على نورالدين الطوبوي المواصل في الأمانة العامة".

وتوقع ثابت في تصريح لـ"العرب" أن تظهر في الفترة القادمة "شخصية أنور بن قدور، وهي شخصية جديدة ستعمل على مراجعة العلاقة مع السلطة".

● **تونس -** قرر الاتحاد العام التونسي للشغل تقديم عقد مؤتمره العام إلى مارس 2026 عوضا عن عام 2027، في مسعى من قيادة المنظمة لتخفيف الضغوط عنها، في وقت يقول فيه مراقبون إن مشكلة المؤتمر تعتبر قضية ثانوية قياسا بعناصر الخلاف الأخرى داخل المنظمة والتي تتركز حول أداء المنظمة وموقفها من السلطة سلبا وإيجابا.

ويثير تحديد موعد المؤتمر الكثير من التساؤلات بشأن بقاء القيادة الحالية بالرغم من انتهاء حقها القانوني في الترشح لولا تعديلات المؤتمر الاستثنائي، الذي تم فيه الانشقاق على موقف الغالبية التي ترفض التمديد للقيادات الحالية لدورة أخرى في المكتب التنفيذي.

وبعد أن كان الفصل 20 من القانون الأساسي للاتحاد يحدد مدة نيابة العضو بالمكتب التنفيذي بدورتين فقط، ألغى هذا الشرط ضمن تعديل الفصل في مؤتمر سوسة الاستثنائي.

لكن الموضوع الأكثر إثارة للخلاف سيكون تقديم الأمين العام الحالي نورالدين الطوبوي ترشيحه لدورة جديدة في المكتب التنفيذي. فهناك خلافات كبيرة بشأن استمراره، وهناك من دعا إلى إقالته قبل موعد المؤتمر، وهو لا يحظى بقبول المعارضين للسلطة ولا القريبين منها. وعلى خلفية تسريب تسجيل للطوبوي وصف فيه نقابي صفاقس بـ"المافيا"، دعت الهيئة الإدارية للاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس (جنوب شرق) في 15 مايو الجاري إلى إحالته على "الهيئة الوطنية للنظام الداخلي".



كما دعت إلى "إيقافه فورا عن النشاط النقابي، لإخلاقه بالميثاق النقابي، والمس من وحدة المنظمة، والعمل على شق صفوفهم، والإبادة لسمعتهم، والنيل من كرامة قيادتها".

ويرى الفريق المعارض للسلطة أن الطوبوي عطل دور الاتحاد في مناهضة سياسات الحكومة، وأن صمته فهمته السلطة على أنه ضعف، وقد تمادت في تهيمش الاتحاد وعدم إشراكه في أي

مصر تبدد مخاوف اليونان بشأن ملكية دير سانت كاترين في سيناء

● **شرم الشيخ (مصر) -** سعت السلطات المصرية، الجمعة، إلى تهدئة مخاوف عبرت عنها اليونان والسلطات الكنسية بشأن خلاف حول دير سانت كاترين في جنوب سيناء، وهو موقع ديني وأثري مدرج على قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

وأكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لرئيس وزراء اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس، في اتصال هاتفي جرى بينهما الجمعة، أن بلاده "ملتزمة تماما بالحفاظ على المكان الدينية الفريدة والمقدسة لدير سانت كاترين وضمان عدم المساس بها". وقالت أثينا إن ميتسوتاكيس، أكد للسيسي "ضمان الوصول إلى الدير

وأكدت الرئاسة المصرية أن الحكم القضائي يتسّق مع ما أكده الرئيس السيسي خلال زيارته إلى أثينا مطلع مايو الجاري، مع التشديد على أهمية الحفاظ على العلاقات الوثيقة والأخوية التي تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين وعدم المساس بها.

وأعترض رئيس أساقفة أثينا واليونان للكنيسة الأرثوذكسية برونيموس الثاني على الحكم القضائي المصري، ووصفه بـ"المشين.. وبينت الحريات الدينية". ورأى برونيموس الثاني أن دير سانت كاترين في سيناء، أقدم معلم مسيحي أرثوذكسي في العالم، "يمر بفترة عصيبة، تعيد إلى الأذهان عصورا مظلمة مضت".

وأكدت الرئاسة المصرية أن الحكم القضائي يتسّق مع ما أكده الرئيس السيسي خلال زيارته إلى أثينا مطلع مايو الجاري، مع التشديد على أهمية الحفاظ على العلاقات الوثيقة والأخوية التي تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين وعدم المساس بها.

وأعترض رئيس أساقفة أثينا واليونان للكنيسة الأرثوذكسية برونيموس الثاني على الحكم القضائي المصري، ووصفه بـ"المشين.. وبينت الحريات الدينية". ورأى برونيموس الثاني أن دير سانت كاترين في سيناء، أقدم معلم مسيحي أرثوذكسي في العالم، "يمر بفترة عصيبة، تعيد إلى الأذهان عصورا مظلمة مضت".

**وزارة الخارجية المصرية
تنفي ما أشيع حول مصادرة
دير سانت كاترين والأراضي
التابعة له بعد إقرار القضاء
ملكية الدولة للدير**

هل يدخل داعش في مواجهة مفتوحة مع السلطات السورية الجديدة

ويقول مراقبون إن العملية التي نفذت في السويداء هي مؤشر على أن حضور التنظيم الجهادي لا يقتصر على شرق سوريا أو شمالها ووسطها، بل يشمل أيضا الجنوب، الأمر الذي يضع السلطات الجديدة في موقف صعب.

وقال قائد الأمن الداخلي في ريف دمشق حسام الطحان إن المعتقلين كانوا ينشطون في مناطق متفرقة من الغوطة الغربية بريف دمشق، وإن العملية جاءت بعد ورود معلومات دقيقة من جهاز الاستخبارات العامة. وقال الطحان إن "فرع مكافحة الإرهاب بريف دمشق بدأ عملية رصد وتعبق لتركات هذه الخلايا، فور ورود المعلومات الأمنية".

وشهدت عملية أخرى للقوات الحكومية في مدينة حلب هذا الشهر مقتل عنصر من الأمن العام وثلاثة أعضاء في تنظيم الدولة الإسلامية. وفي 15 فبراير اعتقلت السلطات السورية ابوالحارث العراقي، أحد قادة داعش في ما يسمى بـ"ولاية العراق"، الذي ساهم في تنظيم مؤامرة السيدة زينب الفاشلة.

العملية التي نفذت في السويداء مؤشّر على أن حضور التنظيم لا يقتصر على شرق سوريا أو شمالها ووسطها

وكان العراقي قد شارك سابقا في اغتيال أحد أبرز قيادات هيئة تحرير الشام أبو مريم القحطاني في أبريل 2024.

كما اعتقلت مديرية الأمن العام خلايا تابعة لداعش في محافظة درعا هذا العام في بلدة النعيمة في 18 فبراير وبلدة الصنمين في 6 مارس.

وخلال اجتماع مع الرئيس السوري أحمد الشرع في الرياض هذا الشهر دعا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الشرع إلى "مساعدة الولايات المتحدة في منع عودة ظهور تنظيم الدولة الإسلامية"، بحسب البيت الأبيض.

ويريد ترامب سحب قوات بلاده من سوريا، لكن التهديد الذي يمثله داعش يشكل عائقا أمامه.

في رده على اللقاء بين الرئيسين السوري والأميركي شنّ داعش، في افتتاحية صحيفته الأسبوعية "النبأ" الصادرة في 16 مايو الجاري، هجوما على الشرع، وذلك من خلال مقال بعنوان "على عتبة ترامب"، واعتبره "خيانة للمنهج الجهادي".

دمشق - تبنى تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) أول هجوم له ضد القوات الحكومية السورية الجديدة منذ سقوط الرئيس بشار الأسد، في تحول ليس مفاجئا للمتابعين، لاسيما بعد الحملة التي أطلقتها السلطات ضد خلايا التنظيم في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

وتقدم السلطات الجديدة في دمشق نفسها للمجتمع الدولي على أنها الأقدر على تولي زمام محاربة داعش، وهي بذلك تريد سحب هذه الورقة من الأكراد، الذين يسيطرون على شمال شرق سوريا، ويتولون مهمة الإشراف على معسكرات تضم عائلات التنظيم الجهادي.

ونقل موقع سايت الذي يتتبع نشاطات الجهاديين بيانًا لتنظيم الدولة الإسلامية يعلن فيه تفجير "عبوة ناسفة زرعها جنود الخلافة مسبقا على ألية للنظام السوري المردت" في محافظة السويداء الجنوبية.

وقال موقع سايت والمرصد السوري لحقوق الإنسان إنه "أول هجوم" يتبناه داعش ضد قوات الحكومة السورية الجديدة.

وأضاف المرصد السوري أن شخصا قتل وأصيب ثلاثة عناصر من الفرقة 70 في الجيش السوري الجديد بعد تعرض دوريتهم لتفجير نغم عن بعد الأريعاء.

وأشار المرصد الذي يتخذ من لندن مقرا له، لكنه يملك شبكة واسعة من النشطاء، إلى أن الشخص الذي قتل "كان مرافقا لدورية الاستطلاع".

وبعد سيطرته على مناطق واسعة من سوريا والعراق عام 2014، مُني تنظيم الدولة الإسلامية بالهزيمة في سوريا عام 2019، ويعود الفضل في ذلك إلى حد كبير لجهود قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد بدعم من تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة.

وحافظ التنظيم الجهادي على وجوده بشكل رئيسي في مناطق البادية الشاسعة في البلاد.

وركّز خلال السنوات الماضية على استهداف الجيش السوري السابق، وأيضاً قوات سوريا الديمقراطية. وكانت الهجمات التي أعلن التنظيم مسؤوليته عنها في مناطق خاضعة لسيطرة الحكومة السورية الجديدة، التي يقودها إسلاميون وتولت السلطة بعد الإطاحة بالأسد في ديسمبر الماضي، نادرة.

ومع ذلك واصل التنظيم تنفيذ هجمات ضد القوات الكردية في شمال شرق سوريا.

ويرى مراقبون أن الهجوم على القوات الحكومية الجديدة هو رسالة موجهة إلى الأخيرة تفيد بأنه لن يتوانى عن الدخول في مواجهة مفتوحة معها، في حال ذهبت بعيدا في استهدافه.

حزب جبهة العمل الإسلامي يحاول التكيف مع الواقع السياسي المستجد في الأردن

جدل داخل الحزب حول إجراء انتخابات مبكرة



جناح الصقور يتحفّظ على قرار إجراء انتخابات مبكرة

وأشار الرواشدة إلى أنه لا يوجد أي قرار سياسي حتى الآن - لبقاء حزب جبهة العمل الإسلامي أو حله، وهذا يعتمد أولاً على نتائج المسار القانوني في ما يتعلق بالقضايا المنظورة أمام المحكمة "الخلايا الأربع"، كما يعتمد على سلوك الإخوان في الجماعة المنحلة والحزب معاً، فإن قرار الدولة بتفكيك تنظيم الجماعة وإنهاء وجودها يعني بالضرورة إعادة النظر في أي نزاع تنقصها، أو أي نشاط سياسي تمارسه بالاستناد إلى مرجعيتها وسلوكها، وهذا يفرض على الحزب أن يعيد النظر في الواقع الذي نشأ عليه، وأن يفكر جدياً في الخروج من العباءة التي ما زال فيها.

وكان الحزب اتخذ قرارا بتجميد عضوية ثلاثة أشخاص من منتسبيه ممن وردت أسمائهم في لائحة الاتهام الصادرة عن النيابة العامة لمحكمة أمن الدولة في قضية المخططات الإرهابية. وعقب قرار حظر الجماعة، قال الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي وائل السقا إن الحزب مستمر في أداء دوره الوطني كحزب سياسي أردني مستقل استقلالية تامة عن أي جهة أخرى، وفي كل المجالات، ويعمل وفق الدستور والقانون الأردني والأنظمة ذات العلاقة، وإن الحزب ليس له علاقة تنظيمية بأي جهة أخرى، معبرا عن ثقته في مرور الأزمنة، والاستناد إلى الحوار ولغة العقل.

الإخوان في الأردن..

شعبوية بمبتكرة

٩ ص

وبين الموقفين تظهر أصوات أخرى تقول بوجود انتظار ما ستسفر عنه التحقيقات الجارية في مدى تورط الحزب أو أعضاء منه في المخططات التخريبية التي تم الكشف عنها، وعلى ضوء ذلك يتم اتخاذ قرار بشأن مستقبله السياسي.

ويحاول الحزب في هذا السياق استبقاء أي وضع قد يقود إلى الحل بالسعي للانفتاح على الدولة وفتح حوار معها، لكن لا يبدو أن الأخيرة متحمسة لذلك.

وأكد الكاتب الصحافي الأردني البارز حسين الرواشدة في وقت سابق أن بعض الشخصيات الإخوانية تحاول الاستعانة باصدقائه لفتح "حوار" مع جهات رسمية، ولكن إدارات الدولة أغلقت كل القنوات أمام أي مبادرة في الوقت الحالي.

وأضاف الرواشدة في مقال نشره عبر صحيفة "السنسور" القريبة من الحكومة "انتهت، على ما يبدو، مواسم الوساطات بين الدولة والإخوان، وأيضا فرضية وجود الجماعة ضرورة، ومعها سقطت فرضيات مثل الحماية والإسناد، وتمثيل الحواضن الاجتماعية، التي كان يعمل عليها الإخوان فيما مضى، ووفق معلومات، فإن الدولة أجهزت تماما على الثنائية التي ربطت بينها وبين الجماعة، ومن المتوقع أن تتعامل الدولة، على المدى المنظور، مع الإخوان بمنطق الإرسال لا الاستقبال، أقصد بمقدار ما يلزم الإخوان بالقرارات الرسمية، ويتكيفون معها بجدية، فإن السلوك الرسمي قد لا يتجاوز ما جرى، وإلا فإن الحسابات ستكون مختلفة، وإن الخيارات ستبقى مفتوحة".

حماس هي من قامت بتدريب عناصر الخلية في لبنان.

وقد أدت هذه التطورات إلى اتخاذ الحكومة الأردنية في الثالث والعشرين من أبريل جملة من القرارات تتعلق بتفعيل حكم قضائي صادر في العام 2020 يقضي بحظر كافة نشاطات جماعة الإخوان واعتبار أي نشاط (تقوم به) مخالفا لأحكام القانون ويوجب المساءلة القانونية.

وتقرّر أيضا تسريع عمل لجنة الحلّ المكلفة بمصاردة ممتلكات الجماعة وفقا للأحكام القضائية ذات العلاقة وحظر الترويج لأفكار الجماعة تحت طائلة المساءلة القانونية واعتبار الانتساب إليها أمرا محظورا.

وقد شكلت القرارات المتخذة نقطة تحول كبرى في علاقة الجماعة بالدولة الأردنية، وهي العلاقة التي كانت تاريخيا ملتبسة ومررت بفترات صعود ونزول كثيرة، لكنها بقيت متميزة إلى حد ما مقارنة بالعلاقة بين الإخوان والأنظمة في باقي الدول العربية.

وليس من الواضح بعد ما إذا كان هذا التحول سينعكس أيضا على العلاقة مع حزب جبهة العمل الإسلامي، حيث أن هناك من يرى أن قرار حظره أو حله سيؤدي إلى فقدان القدرة على ضبط الخزان الشعبي للجماعة وبالتالي لا بد من الثاني في اتخاذ أي قرار في هذا الصدد.

في المقابل هناك من يعتبر أن بقاء الذراع السياسية للجماعة في المشهد الأردني سيعني استمرارية الأخيرة، بشكل أو بآخر، وهذا تحد في حد ذاته.

يواجه حزب جبهة العمل الإسلامي في الأردن وضعاً غير مسبوق، بعد قرار حظر جماعة الإخوان المسلمين الأم، ويخشى الحزب من الحل، وهو ما دفعه إلى البحث عن حلول تعيد حبل الود مع الدولة، لكن الأمر لا يخلو من تعقيدات.

عمان - يحاول حزب جبهة العمل الإسلامي، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة، في الأردن التكيف مع الواقع السياسي الجديد الذي فرضه حظر التنظيم الأم، عبر بحث جملة من التصورات من بينها الذهاب إلى انتخابات داخلية مبكرة.

وتخشى قيادة الحزب من مقصلة الحل، في غياب معطيات رسمية بشأن مسار التحقيقات الجارية حول المخططات الإرهابية التي تم الكشف عنها في أبريل الماضي، والتي كانت السبب خلف قرار السلطات الأردنية تفعيل قرار قضائي سابق بحظر الجماعة الأم.

وتعتقد قيادات في حزب جبهة العمل الإسلامي أن إجراء انتخابات داخلية مبكرة تفرز قيادة جديدة مرنة قد يكون الخيار الأمثل في الظروف الحالي، ورسالة حسن نية تجاه السلطة السياسية، لكن المقترح يقابل بتحفظ من جناح الصقور داخل الحزب الإسلامي.

وليس من الواضح بعد ما إذا كان بإمكان الداعمين لخيار الانتخابات المبكرة، الدفع قدما باتجاه إجراء الاستحقاق، خصوصا وأنه لا يشكلون أغلبية داخل مجلس الشورى أو المكتب التنفيذي.

قيادة الحزب تخشى

مقصلة الحل، في غياب معطيات رسمية بشأن مسار التحقيقات الجارية

حول المخططات الإرهابية

وعلى ضوء الجدل الدائر داخل الذراع السياسية لجماعة الإخوان، لا يستبعد مراقبون حدوث انقسام أو انشقاقات جديدة.

وتعود أزمة حزب جبهة العمل الإسلامي مع الدولة الأردنية إلى ما كشفت عنه دائرة المخابرات العامة الأردنية من مخططات لخلية إرهابية تضم 16 عنصرا، معظمهم من جماعة الإخوان، كانت "تهدف إلى المساس بالأمن الوطني وإثارة الفوضى والتخريب المادي".

وكشفت الاعتراقات عن تلقي الخلية تدريبات في لبنان، كما نقلت وسائل إعلام لبنانية معطيات تفيد بأن حركة

مصادر تمويل «مؤسسة غزة الإنسانية» لغز يحير الإسرائيليين

ودفع بها هو إسرائيل أو جهات تعمل نيابة عنها".

وتابع ليبرمان "يتم ذلك بطريقة سافرة وغير منقذة، ما حدث هنا هو أن المساعدات المقدمة لغزة، والتي كانت تمّول دوليا سابقا، تمّول الآن من إسرائيل".

وبيّنت الصحيفة "إذا كانت إسرائيل تمّول المشروع بالفعل، أو تقدّم ضمانات، أو تقدّم تمويلا مؤقتا رغمًا يتم جمع التبرعات، فهذا يبرر رغبة الحكومة في إبقاء الأمر طلي الكتمان".

واستبعدت تل أبيب الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة الدولية، وكلفت "مؤسسة غزة الإنسانية" المرفوضة أمميا بتوزيع مساعدات شخصية جدا جنوب قطاع غزة الأمر الذي جعلها قيد الانتقادات، ودفع البعض للاعتقاد بأن الهدف الأساسي هو إجبار الفلسطينيين على الجلاء من الشمال وتفرغ.

لكن هذا السيناريو المفترض فشل تحت وطأة المجاعة، بعد أن اقتحمت حشود فلسطينية يائسة مركزا لتوزيع مساعدات جنوب القطاع، فاطلق عليها الجيش الإسرائيلي الرصاص وأصاب عددا منها.

الثلاثاء بأن إسرائيل تقدّم التمويل، إذا حتّ زعيم المعارضة بائير لابيد الحكومة على الإعلان رسميًا عن تمويلها للمساعدات.



أفيغدور ليبرمان

أموال المساعدات الإنسانية تأتي من الموساد ووزارة الدفاع

بدوره قال وزير الدفاع الأسبق زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" أفيغدور ليبرمان، في منشور على منصة إكس، "إن أموال المساعدات الإنسانية تأتي من الموساد ووزارة الدفاع، مئات الملايين من الدولارات على حساب المواطنين الإسرائيليين".

وقال اليميني المعارض ليبرمان لصحيفة "هارتس" الأربعاء "ليس لدي أي دليل، ولكن بصفتي شخصا مُلماً بهذه الأنظمة جيدا، يتضح لي أنها شركة تعمل دون أي خلفية أو خبرة".

وأضاف "يبدو الأمر جليا، حتى لو كانت جهات مسجلة في الولايات المتحدة، فإن الكيان الذي بادر بالعملية

143 مليون دولار. ومع ذلك، يبدو هذا التقدير أقل بكثير من الواقع".

وأضافت "وفقا لمؤسسة غزة الإنسانية، لا يقتصر هذا المبلغ على تغطية الوجبات الجاهزة فحسب، بل يشمل أيضا مستلزمات النظافة الشخصية وتوصيل الإمدادات الطبية".

ونقلت الصحيفة عن مصدر مُشارك في توزيع الغذاء على الفئات المُحتاجة بغزة "قد يتراوح سعر العلبه المُستخدمة لتعبئة الطعام بين 2 و5 شيكل (ما يصل إلى حوالي 1.50 دولار أميركي)".

وأضاف "كما يجب توظيف فرق تعبئة وتغليف، وتغطية تكاليف النقل، ودفع ثمن الوقود، وحتى تغطية ثمن الشريط اللاصق".

ورفضت وزارة الدفاع والمالية الإسرائيلية الإفصاح عما إذا كانت الحكومة تمّول العملية، وكذلك التعليق على ما إذا كانت إسرائيل قد قدمت ضمانات تسمح بشراء السلع بالدين، على أمل أن تغطي جهات أخرى التكاليف، وبالمثل رفضت الخارجية الأميركية الرد على أسئلة حول الموضوع.

واستندرت الصحيفة "مع ذلك، فقد جادل قادة المعارضة الإسرائيلية

التسويق الإسرائيلية الكبرى تكافح لحلّ لغزٍ مخبرٍ: من يُمول عملية المساعدات الإنسانية في غزة؟" وأضافت الصحيفة العبرية "يُقال إن هذه المبادرة مدعومة من مؤسسة غزة الإنسانية وتديرها شركة سيف ريتش سوليوشنز الأميركية".

ونقلت عن رئيس تنفيذي لشركة إسرائيلية كبرى (لم نسمه) قوله "تريد العمل مع (أعضاء) سيف ريتش سوليوشنز، لكننا لم نتمكن من الوصول إليهم".

وأضاف "تمكّنّا من التواصل مع (أعضاء) مؤسسة غزة الإنسانية، واجتمع معي ممثلوهم وأوضحوا لي أنهم يعزّمون تكليفنا بإدارة عملية توصيل الغذاء إلى غزة بالكامل، لكنهم ببساطة لا يملكون الأموال اللازمة".

وأشارت الصحيفة إلى أن حجم العملية هائل بالفعل، إذ قدرت مؤسسة غزة الإنسانية كلفة الوجبة الواحدة بـ1.30 دولار أميركي، وتخطط لإطعام 1.2 مليون فلسطيني في غزة، ومن المتوقع أن تدعم منظمات الإغاثة الدولية الباقي.

وقالت "يبلغ إجمالي المبلغ الشهري حوالي نصف مليار شيكل، أي ما يعادل

القُدس - يثير مصدر تمويل "مؤسسة غزة الإنسانية" المدعومة أميركيا وإسرائيليا، والتي تأسست حديثا لتجاوز مؤسسات الأمم المتحدة في عمليات إغاثة الفلسطينيين بالقطاع المحاصر، تساؤلات إسرائيليين. وتقدر عمليات تلك المؤسسة بعشرات الملايين من الدولارات، فيما



مساعات لا تلبي الحد الأدنى من الاحتياجات

هاجس منع التصعيد في المنطقة يرفع اهتمام السعودية بنجاح المفاوضات النووية بين طهران وواشنطن

الرياض حثت الإيرانيين على المرونة إزاء ترامب وحذرتهم من مغبة فشل الحوار معه



خبايا الزيارة التاريخية تتكشف تبعا

المسؤولين الإيرانيين أكدوا أنه رغم أن طهران تتمتع ببعض النفوذ على الحوثيين، لكنها لا تتحكم بشكل كامل في تصرفاتهم. وكانت الانفراجة في العلاقات السعودية-الإيرانية عام 2023 مدفوعة جزئيا بالطموحات الاقتصادية للمملكة وروغبة قيادتها في الاستقرار. ويقول دبلوماسيون وخبراء إقليميون إن السعودية والقوى الإقليمية الأخرى لا ترى في إيران شريكا موثوقا في تحقيق السلام وتخشى أن تعرض تصرفاتها لطموحاتها في التنمية الاقتصادية للخطر. وناشد الأمير خالد الإيرانيين أن يتجنبوا هم وحلفاؤهم أي أفعال قد تستفز واشنطن، مؤكدا أن رد ترامب سيكون على الأرجح أكثر حدة من سلفه جو بايدن وباراك أوباما. وذكرت المصادر أن الأمير أكد لـطهران أن الرياض لن تسمح للولايات المتحدة أو إسرائيل باستخدام أراضيها أو مجالها الجوي في أي عمل عسكري ضد إيران.

وأحمد الشرع الرئيس السني الجديد لسوريا. وفي الوقت نفسه، تضاعف نفوذ طهران في المنطقة بسبب الانكسارات العسكرية التي منيت بها إيران وحلفاؤها في "محور المقاومة" الذي يهيمن عليه الشيعة، والذي يضم حركة حماس الفلسطينية وحزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن وفصائل مسلحة عراقية. وقالت المصادر إن الأمير خالد حث إيران في الاجتماع على إعادة النظر في سياساتها الإقليمية، مشيرا إلى أن مثل هذا التحول سيكون موضع ترحيب خاصة من الرياض. ورغم أنه لم يلق باللوم مباشرة على إيران، عبر الوزير السعودي عن قلقه من احتمال تكرار هجمات بطائرات مسيرة على منشآت شركة أرامكو النفطية الحكومية في عام 2019، وهي الهجمات التي حملت المملكة مسؤوليتها لإيران وحلفائها الحوثيين، رغم نفي طهران. وأوضح المصدران الإيرانيان أن

بموجب "اتفاق سياسي" قد يؤدي إلى اتفاق نووي أوسع نطاقا. ونقلت وكالة أنباء فارس شبه الرسمية عن متحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية نفيه للتقرير. وقالت كارولايين ليفنت المتحدثنة باسم البيت الأبيض في بيان "أوضح الرئيس ترامب الأمر: إبرام اتفاق، أو مواجهة عقاب وخيمة، ومن الواضح أن العالم كله يأخذ على محمل الجد، كما ينبغي أن يفعل." وقال ترامب الأربعاء إنه حذر نتنياهو من اتخاذ أي إجراءات يمكن أن تعطل المحادثات النووية مع إيران، وأضاف أن الجانبين "قريبان جدا من الحل الآن". وخلال زيارة ترامب لمنطقة الخليج التي استمرت أربعة أيام هذا الشهر رسخت السعودية مكانتها كإبرز عضو في محور جديد من الدول السنية في الشرق الأوسط يملأ الفراغ الذي خلفه تفكك المحور الإيراني. وخلال الزيارة، توسط ولي العهد الأمير محمد في مصالحة بين ترامب

وعلى مدار العامين الماضيين، تعرض النفوذ الإقليمي لإيران إلى هزة كبيرة بفعل الضربات العسكرية القاسية التي وجهتها إسرائيل لحليفاتها حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية حماس في غزة وجماعة حزب الله في لبنان، إلى جانب الإطاحة بحليفها المقرب الرئيس السوري السابق بشار الأسد. وفي الوقت نفسه، أثرت العقوبات الغربية بشدة على اقتصاد إيران المعتمد على النفط. وقال مهندس حاج علي الخبيري في الشؤون الإيرانية بمرکز كارينغي للشرق الأوسط في بيروت إن ضعف طهران منح السعودية الفرصة لممارسة نفوذها الدبلوماسي سعيا لتجنب صراع إقليمي. وأضاف لوكالة رويترز "إنها تريد تجنب الحرب لأن الحرب والمواجهة مع إيران ستكون لهما آثار سلبية عليها وعلى رؤيتها الاقتصادية وطموحاتها." وقالت المصادر الأربعة إن برنشكيان رد أثناء الاجتماع بأن إيران تريد اتفاقا لتخفيف الضغوط الاقتصادية من خلال رفع العقوبات الغربية.

ومع ذلك، أضافت المصادر أن المسؤولين الإيرانيين عبروا عن قلقهم من نهج إدارة ترامب "الذي لا يمكن التنبؤ به" في المفاوضات، والذي تحول من السماح بتخصيص محدود لليورانيوم إلى المطالبة بتفكيك برنامج التخصيب بشكل كامل.

كما هدد ترامب أيضا باستخدام القوة العسكرية إذا أخفقت الدبلوماسية في كبح الطموحات النووية الإيرانية. وقال أحد المصدرين الإيرانيين إن برنشكيان أكد حرص طهران على التوصل إلى اتفاق، لكنها في الوقت نفسه ليست مستعدة للتضحية ببرنامج التخصيب لجرر أن ترامب يريد اتفاقا. وخاضعت المحادثات الجارية بين واشنطن وطهران بالفعل خمس جولات لحل أزمة برنامج إيران النووي المستمرة منذ عقود، لكن لا تزال هناك عدة عقبات قائمة بما في ذلك قضية التخصيب الرئيسية.

وذكرت رويترز الأربعاء نقلا عن مصدرين إيرانيين مطلعين على المحادثات أن طهران قد توقف تخصيب اليورانيوم مؤقتا إذا أفرجت الولايات المتحدة عن أموالها المجمدة واعترفت بحقها في تخصيب اليورانيوم لاستخدام المدني

اهتمام السعودية بإنجاح المفاوضات النووية بين إيران وإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وتحذيرها لطهران من خطورة فشل هذا المسار وانتكاسه جاء انعكاسا لرغبة سعودية قوية في بسط الاستقرار الإقليمي اللازم لاستكمال برنامجها التنموي الطموح وامتدادا لجهود عملية بذلتها بالفعل لتجسيد ذلك المنظور على أرض الواقع.

الملك سلمان السرية لم يعلن عنها من قبل. وأفادت المصادر الأربعة بأن الأمير خالد الذي كان سفير السعودية في واشنطن خلال ولاية ترامب الأولى، حذر المسؤولين الإيرانيين من أن صبر الرئيس الأميركي لا يدوم كثيرا خلال المفاوضات المطولة. وأعلن ترامب بشكل مفاجئ قبل ذلك بحوالي أسبوع عن إجراء محادثات مباشرة مع إيران بهدف كبح برنامجها النووي مقابل تخفيف العقوبات المفروضة عليها. وأعلن ذلك في حضور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي سافر إلى واشنطن أملا في الحصول على دعمها في شن هجمات على المواقع النووية الإيرانية.

وقالت المصادر الأربعة إن الأمير خالد أبلغ مجموعة من كبار المسؤولين الإيرانيين بأن فريق ترامب يريد التوصل بسرعة إلى اتفاق، وأن نافذة الدبلوماسية ستغلق سريعا.

وذكر المصدران الخليجيان أن وزير الدفاع السعودي قال إن من الأفضل التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة بدلا من مواجهة احتمال التعرض لهجوم إسرائيلي إذا انهارت المحادثات. وقال المصدران الخليجيان ودبلوماسي أجنيبي رفع المستوى مطلع على المناقشات إن الأمير خالد أكد أن المنطقة، التي مزقتها بالفعل الصراعات الأخيرة في غزة ولبنان، لا يمكنها تحمل تصعيد آخر للتوتر.

وكانت زيارة الأمير خالد، الشقيق الأصغر لولي العهد الأمير محمد بن سلمان، هي الأولى لعضو كبير في الأسرة الحاكمة السعودية إلى إيران منذ أكثر من عقدين. وتتنافس الرياض وطهران على النفوذ في المنطقة منذ فترة طويلة وغالبا ما يدعمان أطرافا متضادة ومتنافسة، إلى أن ساعدت الصين في عام 2023 في تخفيف التوترات بينهما ليستأنفا العلاقات الدبلوماسية.

الرياض - عكس تحذير وجهته القيادة السعودية لنظيرتها الإيرانية من خطر نشوب صراع مسلح في المنطقة في حال فشل المسار التفاوضي الذي بدأ مع الولايات المتحدة بشأن البرنامج النووي الإيراني، مجددة المنظور السعودي القائم على بسط أكبر قدر ممكن من الاستقرار في المنطقة بما يهيئ الأرضية لتنفيذ البرنامج التنموي الضخم للمملكة والذي يتطلب هدوءا فريدا شرعت الرياض بالفعل في العمل على تحقيقه من خلال تفسير المشاكل مع مختلف خصومها بدءا بتركيا ووصولاً إلى إيران نفسها وزراعتها في اليمن جماعة الحوثي التي أبدت الرياض حرصا واضرا على دفعها للدخول في حل سلمي للصراع اليمني.



مهدى حاج علي كارينغي

ضعف إيران متع
السعودية فرصة استخدام
نفوذها الدبلوماسي

وحمل وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان الشهر الماضي رسالة صريحة للمسؤولين الإيرانيين في طهران مفادها أن يقبلوا عرض الرئيس الأميركي دونالد ترامب للتفاوض بجدية على اتفاق نووي لأنه يمثل السبيل لتجنب خطر الحرب مع إسرائيل. ووفقا لمصدرين خليجيين مقربين من الدوائر الحكومية ومسؤولين إيرانيين أوفد العامل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز ابنه الأمير خالد لتحذير الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي. وذكرت المصادر أن الرئيس الإيراني مسعود برنشكيان ورئيس أركان القوات المسلحة محمد باقرى ووزير الخارجية عباس عراقجي حضروا الاجتماع المظلي الذي عقد يوم 17 أبريل في المجمع الرئاسي بطهران. ورغم أن وسائل الإعلام غطت زيارة الأمير خالد لطهران، إلا أن مضمون رسالة

رجل دين عراقي يحذر من «مؤامرة» لانتزاع الحكم من الشيعة

وحث القبانجي في خطبة صلاة الجمعة على الاستعداد للانتخابات وقال إن "الإحصاءات تقول إن الذين ذهبوا للتصويت في المحافظات الغربية أكثر من الوسط والجنوب، وهذا معناه أمر مبيت بليل. كما صرحوا بأنهم يريدون أخذ الحكم من الشيعة". وتمثل محافظات وسط وجنوب العراق موطناً أساسياً لأبناء الطائفة الشيعية العراقية وتعتبر بالنتيجة الخزان الانتخابي الرئيسي للقوى والشخصيات السياسية الشيعية التي ستشارك في الاستحقاق المرتقب. وأضاف القبانجي المعروف بكثافة تدخلاته في الشأن السياسي "نحن موقفنا مع ما يقوله الدستور من أن الأغلبية السياسية هي التي ستحكم بعيداً عن اللغة الطائفية، حيث أن الدستور العراقي يقول إن الأكثرية السياسية لها الحق في الحكم". وخاطب القبانجي أبناء المكون الشيعي العراقي قائلا "فلينزه الجميع لتحديث البطاقة الانتخابية والحضور الفعال في الانتخابات لنشكل نحن الأكثرية السياسية، وهو الواقع، ولا بد أن يكون لنا حماس من أجل تصحيح الأخطاء الانتخابية السابقة". وتابع خطيب جمعة النجف قوله "لن يصل أنصار البعث وأعداء أهل البيت إلى دفة الحكم طالما نحن أنصار أهل البيت موجودون".

النجف (العراق) - حذّر رجل دين شيعي عراقي مما سماه "أمرًا مديرا بليل" لانتزاع الحكم من المكون الشيعي في العراق. وتقول تجربة الحكم التي انطلقت في البلد منذ سقوط نظام حزب البعث قبل اثنتين وعشرين سنة بشكل رئيسي أحزاب دينية شيعية بمشاركة قوى متعددة الانتماء القومي والطائفي في نطاق نظام المحاصصة. ومع العشرات الكثيرة لتلك التجربة سياسيا واقتصاديا وحتى أمنيا في بعض الفترات بدأت شعبية القوى الشيعية الحاكمة تتراجع دون أن يحمل ذلك مؤشرات جدية على تغير جذري في طبيعة الحكم ووجهته. وأثير النقاش حول من سيحكم البلاد بمناسبة الانتخابات البرلمانية المقررة لشهر نوفمبر القادم والتي سيجري التنافس خلالها على مقاعد مجلس النواب التي سيتحدّد من خلالها من يفوز بامتياز تشكيل الحكومة التي تمثل رئاستها أهم منصب تنفيذي في العراق. ورأى إسماعيل وخطيب جمعة النجف صدر الدين القبانجي في إقبال السكان في المحافظات الغربية ذات الغالبية السنية على تحديث بطاقتهم الانتخابية أكثر من مناطق الوسط والجنوب محاولة تهدف إلى انتزاع الحكم من الشيعة.

انحسار الدعم الخارجي يترك اليمنيين لمصيرهم بمواجهة كارثة صحية وشيكة

الولادة، والمساعدة في الولادة الآمنة، ورعاية ما بعد الولادة. وهذا النقص الحاد سيزيد من معدلات وفيات الأمهات والمواليد في بلد يعاني بالفعل من أحد أعلى المعدلات في المنطقة.

وذكر أن 771 مرفقا صحيا باتت معرضة لخطر الإغلاق الوشيك، ما يعني فقدان نقاط الرعاية الوحيدة للكثير من المجتمعات المحرومة، وتفاقم الضغط على المرافق المتبقية. وبدأ انحسار مظلة المساندة الإنسانية الدولية والأممية لليمنيين في المجال الصحي يجسّد على الأرض مع إعلان منظمة أطباء بلا حدود بشكل مفاجئ عن إنهاء أنشطتها الطبية في كل من تعز ومارب، علما أن المحافظة الأخيرة موطن لمئات الآلاف من النازحين الذين هجروا مناطقهم الأصلية على مدى السنوات الماضية فرارا من الحرب.

وقالت المنظمة في بيان نشرته في حسابها على منصة إكس إنه بعد سنوات من تقديم الرعاية الطبية الحيوية في تعز ومارب، علما أن المحافظة الأخيرة موطن لمئات الآلاف من النازحين الذين هجروا مناطقهم الأصلية على مدى السنوات الماضية فرارا من الحرب. وقالت المنظمة في بيان نشرته في حسابها على منصة إكس إنه بعد سنوات من تقديم الرعاية الطبية الحيوية في تعز ومارب، علما أن المحافظة الأخيرة موطن لمئات الآلاف من النازحين الذين هجروا مناطقهم الأصلية على مدى السنوات الماضية فرارا من الحرب. وقالت المنظمة في بيان نشرته في حسابها على منصة إكس إنه بعد سنوات من تقديم الرعاية الطبية الحيوية في تعز ومارب، علما أن المحافظة الأخيرة موطن لمئات الآلاف من النازحين الذين هجروا مناطقهم الأصلية على مدى السنوات الماضية فرارا من الحرب.

الماضي حيث ارتفعت من ألف واثنيتي عشرة حالة مسجلة في الحادي والعشرين من مايو الجاري إلى ألف ومئة حالة في الثامن والعشرين من الشهر نفسه.

6.9 مليون شخص في اليمن مهددون بفقدان الرعاية الصحية الأساسية والبقاء عرضة للأمراض والأوبئة

وأشار السامعي أيضا إلى أن المؤشرات الوبائية تدل على "تفشي الوباء واستفحاله خلال الأسبوعين الأخيرين وهو ما ينذر بحدوث موجة وباء جديدة." ويلتقي كلام المسؤول اليمني مع التحذير من كارثة صحية وشيكة في البلد، والذي صمّنه صندوق الأمم المتحدة للسكان في بيان حديث له جاء فيه أنه مع استمرار الصراع وتدهور الأوضاع الاقتصادية، فإن خفض الدعم المالي يهدد بحربان ملايين اليمنيين من الرعاية الصحية الأساسية التي تعتمد عليها حياتهم.

وأشار الصندوق إلى أن الأزمة الحالية تعرض 6.9 مليون شخص لخطر فقدان الرعاية الصحية الأساسية، وهو ما يتركهم عرضة للأمراض والأوبئة التي يمكن الوقاية منها وعلاجها. وأضاف أن 2.7 مليون امرأة وفاة قد يفترقن إلى خدمات صحة الأمومة الأساسية، بما في ذلك الرعاية قبل

تعرّ (اليمن) - يتّجه الوضع الصحيّ العام في اليمن نحو الدخول في مرحلة بالغة الخطورة في ظل الانحسار الواضح للدعم الإنسانيّ الأممي والدولي لليمنيين، وتضائل قدرات البلد بسلطنته الشرعية والحوتية غير المعترف بها دوليا على تقديم الرعاية الصحية اللازمة لسكان المناطق التابعة لكل منهما وتنفيذ برامج الوقاية من الأمراض والأوبئة ووقف زحفها في عدّة مناطق وتضاعف أرقام المصابين بها والمتوفّين بسببها.

وحذر صندوق الأمم المتحدة للسكان من تداعيات كارثية على النظام الصحي في اليمن بسبب النقص الحاد في التمويل، في وقت أعلنت فيه منظمة أطباء بلا حدود عن وقف أنشطتها الطبية



ربما تكون الجرعة الأخيرة

الأموال والممتلكات حلقة جديدة من مسلسل الأزمة بين الجزائر وفرنسا

باريس تستهدف شخصيات جزائرية لمضاعفة الضغط على تبون



من خلال منعهم من الوصول إلى عقاراتهم أو ممتلكاتهم الأخرى.“ وكانت الصحيفة الفرنسية قد كشفت في تقرير أن “وزارتي الاقتصاد والداخلية الفرنسيّين درسان فرض عقوبات مالية على مجموعة من المسؤولين الجزائريين الذين لديهم ممتلكات في فرنسا. وقد تُفَعَّل هذه الخطوة في حال حدوث تصعيد جديد بين البلدين.”

السلطات الفرنسية تنتقل إلى حلقة جديدة من الصراع مع الجزائر، ملوِّحة بورقة ممتلكات شخصيات نافذة في السلطة

وأكدت على أنه تم “إعداد قائمة تضم حوالي عشرين شخصية بارزة، جميعها تشغل مناصب عليا في الإدارة والأمن والسياسة في الجزائر، وتمتلك في الوقت نفسه عقارات أو مصالح مالية في فرنسا، وأن الجانب الفرنسي يقرّر أن هناك 801 من أعضاء النخبة الجزائرية لديهم مصالح مالية في فرنسا ويزورونها بانتظام، من دون احتساب العسكريين.” وكان الدبلوماسي والسفير الفرنسي السابق بالجزائر كزافييه دريانكور قد كشف لوسائل إعلام فرنسية أن “الرئيس السابق لمجلس الأمة الجزائري صالح قوجيل، وهو المنصب الذي يمثل الرجل الثاني في الدستور الجزائري، يملك شقة في باريس، ولا ندري كيف دفع حقوقها،

باعتبار الدينار الجزائري عملة غير قابلة للتحويل.”

وعادت ليكسبريس الفرنسية إلى قرار تعليق العمل باتفاقية العام 2007 بين البلدين، والقاضية بحرية تنقل الأشخاص الحاملين جواز سفر دبلوماسي داخل فرنسا وفضاء شينغن، حيث تم فرض التأشيرة مجددا على الفئة المذكورة، وذلك للتأكد على جدية الخطوات الفرنسية من أجل الضغط على الجزائر، والرد على الخطوات المتخذة من طرفها، لاسيما طرد دبلوماسيين وموظفين قنصليين على دفعين.

ويستند القرار الفرنسي الواقع ضمن صلاحيات وزيرى الاقتصاد والداخلية إلى أحقيتهما في تجميد أصول أشخاص يرتكبون “أعمال تدخل”، لكن صيغته لم تتعد حدود التهديد والضغط على الجزائر إذا أقدمت على اتخاذ إجراءات عداوية جديدة، حسب المصدر الحكومي الذي سرب المعلومات للصحيفة، والذي توقع أن يكون على غرار ما حصل مع الألبانغاشيين الروس، مع فارق أن تجميد أصول الروس في فرنسا يخضع لأنظمة الاتحاد الأوروبي منذ عام 2014، بينما لا يوجد شيء مماثل في حالة الجزائر، وأنه منذ العام 2006 بنص القانون الفرنسي على أن وزير الاقتصاد ووزير الداخلية يمكنهما، عبر مرسوم مشترك، تجميد أصول أشخاص مرتبطين بتنظيم إرهابي، لكن من المشكوك فيه جدا أن يُستخدم مفهوم الإرهاب في حالة الجزائر، ولذلك من المحتمل أن يكون الأمر مرتبطا بالمصالح الأساسية للأمة.

سجال سياسي ودبلوماسي مستمر

وأشار المحامي ورجل القانون رونو دو لاغل إلى أن “الوزيرى الاقتصاد والداخلية الحق في تجميد أصول أشخاص يرتكبون أعمال تدخل، وهو مصطلح عرّفته المادة القانونية بأنه أي فعل يرتكب بشكل مباشر أو غير مباشر بطلب، أو لحساب قوة أجنبية، ويهدف أو يؤدي إلى الإضرار بالمصالح الأساسية للأمة.”

أما برقية الوكالة الجزائرية الرسمية فقد أكدت على أن “الذين يققون حقيقة وراء هذه التهديدات، التي لا يمكن أن تؤثر من جانب الجزائر سوى الزدراء واللامبالاة، فعليهـن أن يدركوا الحقيقة: حقيقة أنهم لا يخاطبون الجزائر الحقيقية، بل جزائر أخرى لا توجد إلا في مخيلتهم، أي تلك الجزائر التي لا يستطيعون وصفها إلا بمصطلحات مثل “النظام، “السلطة، كبار النافذين، أو “النخبة الحاكمة.” فهذه الجزائر لا وجود لها إلا في أوهامهم وتصوراتهم الجنونية.”

وأضافت “أما الجزائر الحقّة، وليس الجزائر التي تُعَصّي خيالهم، فهي مختلفة تمام الاختلاف: هي الجزائر التي طلبت من فرنسا تفعيل آليات التعاون القضائي في إطار قضايا الممتلكات المكتسبة بطرق غير مشروعة، دون أن تلقى أي استجابة تذكر. وهي الجزائر التي وجهت إلى العدالة الفرنسية إحدى وخمسين إنابة قضائية دولية، لم تحظ بأي رد يذكر. وهي الجزائر التي طلبت كذلك من فرنسا تسليم العديد من الأشخاص المدانين بالفساد وسرقة وتبديد ونهب الأموال العامة، دون أن تجد أي تجاوب يذكر.”

دعوات برلمانية لتنظيم قطاع المحاماة في تونس

التشريع العام، بالنظر في مقترح لسن قانون أساسي جديد ينظم مهنة عدول الإشهاد وهو مقترح قدم منذ ديسمبر 2023 من قبل 111 نائبا.

ويقول مراقبون إن المحامين دائما ما يكونون في صدارة التحركات السياسية، ولعل كثرة الانتقادات والمزايدات على القطاع تدفع نحو التغيير.

وفاد المحلل السياسي والخبير الأمني خليفة الشيباني أن “المحاماة كانت دائما في طليعة القوى وفي صدارة منظمات المجتمع المدني.”

وأكد لـ “العرب” أن “المبادرة يجب أن تكون متأسفة ولا تكون حبسية مجلس النواب، ذلك أن المحاماة قطاع حساس، ووجب التفريق بين المحاماة كقطاع محترم والمحامين الذين يمارسون نشاطا سياسيا.”

إنجاز تاريخي لموريتانيا برئاسة ولد آلتاه للبنك الأفريقي للتنمية

الحبيب الأسود

● حققت موريتانيا إنجازا تاريخيا بانتخاب الدكتور سيدي ولد محمد التاه رئيسا للبنك الأفريقي للتنمية، وأعرب الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، عن بالغ شكره وعميق امتنانه لكافة رؤساء الدول ورؤساء الحكومات الأعضاء، على ما منحوه من ثقة وتضامن لبلاده.

وقال مكتب الرئاسة “إن هذا الدعم الواسع يعكس متانة روابط الأخوة والصداقة، والاحترام والتعاون، التي تربط موريتانيا بشركائها الإفارقة والدوليين،” كما يجسد اعترافا بالدور الفاعل والنشط الذي تلعبه الدبلوماسية الموريتانية على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وتم مساء الخميس، انتخاب مرشح موريتانيا سيدي ولد التاه رئيسا للبنك الأفريقي للتنمية، بعد حصوله على نسبة 70 في المئة من إجمالي الأصوات في الشوط الثالث من انتخابات هذه المؤسسة الدولية المهمة.

وأكد ولد التاه، في اتصال هاتفي مع الرئيس ولد الشيخ الغزواني التزامه بقيادة البنك الأفريقي للتنمية بكل نزاهة وفعالية، وروح مسؤولية، خدمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان الإفريقية.

وقال الرئيس المنتخب لبنك التنمية الأفريقي أنه سيعمل مع القادة الإفارقة على تعزيز النمو المستدام في القارة، وتوسيع مجالات الشمول المالي، وتطوير البنى التحتية.

وحظي وزير الاقتصاد الموريتاني السابق بدعم سياسي ودبلوماسي كبير من قبل قيادة بلاده حيث وضع الرئيس ولد الشيخ الغزواني كامل ثقله الإقليمي والقاري كرئيس سابق للاتحاد الأفريقي، وعمل على الاستفادة من علاقات بلاده وعلاقاته الشخصية لضمان نجاح ولد التاه، وهو ما فتح أمامه الطريق لتصدر الجولة الثانية من الانتخابات بنسبة 68 في المئة.

وشهدت الجولة الأولى إقصاء مرشح تشاد، وخرجت مرشحة جنوب أفريقيا

من الجولة الثانية، التي تقدمها ولد التاه بفارق كبير عن السنغالي أمادو هوت، والزامبي صموئيل مونزيلي ماييمبو.

وتصدر ولد التاه الأغلبية الكلية بنسبة 48.41 في المئة، وذلك في وقت تراجع فيه منافسه الزامبي إلى 18 في المئة بالنسبة للأصوات الإفريقية، بدلا من 26 في المئة في الجولة الأولى، كما تراجع في الأصوات الكلية إلى 36.6 في المئة.

وقال مكتب الرئاسة الموريتانية إن الرئيس ولد الشيخ الغزواني، يعتبر أن ترشح الدكتور سيدي ولد التاه، كان جديرا بما حظي به من مساندة بلادنا

نظرا لمساره المهني في مجالات التنمية

ويعتبر

أن ترشح الدكتور سيدي ولد التاه، كان جديرا بما حظي به من مساندة بلادنا

نظرا لمساره المهني في مجالات التنمية

إنجاز تاريخي لموريتانيا برئاسة ولد آلتاه للبنك الأفريقي للتنمية

والمالية والتعاون. وقد جعلت منه هذه الخصال المجمع عليها، خيارا طبيعيا، جامعا، ذا مصداقية، لرئاسة مؤسسة إستراتيجية بحجم البنك الأفريقي للتنمية.

وأكد الرئيس الموريتاني، “فخره واعتزازه، لرؤية مواطن موريتاني، يشغل وظيفة دولية بهذا الحجم، خدمة لمستقبل القارة الأفريقية، وبهذه المناسبة يثمن صاحب الفخامة، العمل الرائع الذي أنجزته إدارة حملة المرشح، وما طبعه من تعبئة ممتازة، وتنسيق محكم، والتزام جماعي طيلة هذا المسار الانتخابي.”

وزير الاقتصاد الموريتاني السابق سيدي ولد محمد التاه يحظى بدعم سياسي ودبلوماسي كبير من قبل قيادة بلاده

وأوضح ولد التاه عقب استقباله عشية انتخابه من طرف رئيس جمهورية كوت ديفوار، الحسن واتارا، في مقر إقامته بالعاصمة الاقتصادية أبيدجان، أن أولوياته تشمل دعم المرونة المناخية، وتنمية الطاقة الخضراء، وتعزيز الابتكار والتقدم التكنولوجي، إلى جانب تقوية الشراكات بين الدول الأعضاء في البنك، مشددا على أن التضامن الذي أبداه القادة الإفارقة يعكس روح الوحدة التي تمثل ركيزة أساسية لدفع القارة نحو مستقبل أكثر ازدهارا وشمولا.

واعبر الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون من خلال اتصال هاتفي مع الرئيس ولد الغزواني أن فوز ولد آلتاه لا يُعد مكسبا لموريتانيا فحسب، بل هو انتصار للقارة الإفريقية وللبلدين الشقيقين.

ورأى الرئيس السنغالي بصيرو ديوماي أفاي أن فوز ولد التاه على انتخابه برئاسة البنك الأفريقي للتنمية “يعكس ثقة قارتنا في قدراته”، وأوضح في تغريدة على منصة “إكس” أن “أفريقيا بحاجة إلى الموهبة والرؤية والوحدة من أجل رفع تحدياتها،” مشيدا بـ “الحملة الممتازة التي قام بها المرشح السنغالي أمادو هوت.”

وبـ “التزام جميع المرشحين الآخرين.”

بدوره أبرز الوزير الأول السنغالي عثمان سونكو إن ولد التاه “يحمل رؤية واضحة وطموحة وتقدمية للمؤسسة القارية،” مضيفاً أنه “رجل هادئ ومتزن،” وأضاف أنه مسرور باستقبال “الرئيس المنتخب للبنك الإفريقي للتنمية السيد سيدي ولد التاه، الذي شرفني بزيارة مجاملة لدى وصولي إلى أبيدجان،” متمنيا له “النجاح الباهر في مهمته.”

وهيئاتهم وصدر المرسوم الحالي للمحاماة في شهر أوت 2011 وكان مقدما من وزير العدل آنذاك وتمت إجازته بعد عرضه على مجلس الوزراء وجاء تلبية لطلبات من المحامين بهدف تغيير القانون عد 87 لسنة 1989 المؤرخ في 7 سبتمبر 1989 المتعلق بتنظيم مهنة المحاماة.

ومؤخرا، عبّرت هيئات حقوقية في تونس عن رفضها لمقترح مشروع قانون برلماني تقدم به بعض النواب يقضي بنقل إجراءات الطلاق من المحامين إلى عدول الإشهاد، وسط تحذيرات من أن تمهد الخطوة إلى التساهل مع الإجراءات والتحايل على القانون.

ويهدف الإجراء إلى تبسيط إجراءات الطلاق وتقليص الضغط وتخفيف العبء على المحاكم في قضايا الطلاق بالتراضي، التي لا يتخللها أي نزاع.

واقترنت تلك المواقف، بتواتر المبادرات في الأسابيع الأخيرة ذات العلاقة بحقوق النساء ومكتسباتهن التشريعية والمتمثلة في مشروع قانون حول العفو التشريعي العام على المطالبين بتسديد ديون أحكام النقفة، وتنقيح الفصل 32 من مجلة الأحوال الشخصية وغيرها.

الصادر سنة 2011 أي أكثر من 50 في المئة من فصول هذا المرسوم، والمكون أصلا من 87 فصلا.

وتتعلق التعديلات المقترحة من النواب المنتخبين لأربع كتل ولغير المنتخبين بـ4 أبواب من أصل 9 من مرسوم المحاماة. ويقترح النواب أن يتم تنقيح الفصل الأول من المرسوم المذكور ونصه السابق “المحاماة مهنة حرة مستقلة تشارك



قطاع في صدارة المجتمع المدني

قضية نوال الدجوي مثال مصري على الاغتيال المعنوي للمشاهير بسلاح مواقع التواصل الاجتماعي

حفلات تنمر على الشبكات الاجتماعية تنتهك خصوصية المشاهير



الإشاعات تبدأ هنا

حيث يتعرضون لسيل من التعليقات السلبية التي قد تفتقر إلى الموضوعية، ما يؤثر على صحتهم النفسية وسلوكهم الاجتماعي. وتزايد الحملات المنظمة ضد المشاهير، دفع بعضهم إلى التخلص من حياته مثلما فعلت البريطانية كارولين فلاك مذبة برنامج "لاف ايسلاند" حين انتحرت عام 2020 بعد أن انهالت عليها آلاف التعليقات القاسية على مواقع التواصل، عقب نشر أخبار خلاتها مع حبيبها السابق، وتركت قبل انتحارها رسالة تعكس ما تعرضت له فكتبت فيها "في عالم يطالب بالملف، كونوا لطفاً فعلاً".

وكما تقول الحكمة العربية القديمة "مصائب قوم عند قوم فوائد"، فقد تسبب "نوحش" مواقع التواصل ضد المشاهير في ظهور عدد من الشركات المتخصصة في إدارة السمعة الرقمية للمشاهير والشخصيات العامة، تقدم خدمات مثل مراقبة المحتوى السلبي، الرد الاستراتيجي، وإزالة أو دفن النتائج السلبية، كما تعرض بعضها استعادة الصورة الإيجابية للمشاهير من خلال إنشاء محتوى إيجابي لتعزيز السمعة.

مواقع التواصل الاجتماعي، وينتابه شعور بأنه فقد كرامته أمام الناس، كما يتملكه خوف دائم من المزيد من الهجوم أو الفضيحة، ويبدأ في لوم نفسه حتى لو لم يكن مذنباً فعلياً، ما يدخله في اكتئاب عميق وربما فقدان الدافع للحياة، وغالباً ما يترافق ذلك مع أفكار انتحارية، خصوصاً إذا شعر الشخص بأنه محاصر اجتماعياً وعاجز عن التعبير أو الدفاع. والتأثير المدمر لمواقع التواصل رصدته العديد من الدراسات، منها مشروع "سي.إي.آر.بي" وهو عبارة عن شبكة بحثية تأسست في جامعة جورج ميسون، تركز على دراسة الاغتيال المعنوي وإدارة السمعة، وتشير في إحدى دراساتها إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي سهلت شن هجمات شخصية ضد المشاهير، مما يجعل من السهل تدمير سمعتهم من خلال حملات منظمة أو شائعات دون أن يكون لها أساس حقيقي في بعض الأحيان.

كما أظهرت دراسة أكاديمية من جامعة محمد بوضياف في الجزائر أن الانتقادات السلبية على منصات التواصل الاجتماعي مثل إنستغرام قد تؤدي إلى "اغتيال معنوي" للمشاهير،

الأسرة من دون بذل أي جهد في تحري الحقائق، أو انتظار انتهاء الجهات القضائية من تحقيقاتها. ومع افتراض معاناة الحفيد من اضطرابات نفسية كما قيل، وسفره إلى إسبانيا لعرض نفسه على أطباء متخصصين، فإن الحملات المكثفة على مواقع التواصل التي شهّرت به وتداولت الاتهامات الموجهة له بالسرقة، دون مراعاة لظروفه الصحية، وتأثير انتشار تلك الاتهامات على أسرته وأولاده، ربما تكون دفعته للتخلص من حياته.

@tamergamalhosny
لو سمحتو عائلة نوال الدجوي قولولنا هل في حد تاني في العيلة مجنون، مختل، مكتئب، موسوس مهسوس؟
عشان لسه في ناس تاني عندكوا هنتحتر، والموضوع مكل وابن طبيب الفلاسفة ميبشبعش

ووفقاً لعلم النفس الإكلينيكي، فإن الشخص الذي يعاني من مشكلات نفسية مثل القلق أو الاكتئاب أو اضطراب الشخصية، يمكن تدميره نفسياً عندما يتعرض للتنمر أو حملات تشويه على

وجاء في تعليق:

@sheriff20095100
موضوع نوال الدجوي كله غموض ومشاكل ورائحة مع أحفادها وكَم فلوس اعتقد اللي اتذكرت في بلاغها بس لتوريط حفيدها وتخويفه من أنه يقرب لها أو يطلب وِث أبويه منها.. اليوم مفتحة مسجد ضخم هي عملاه من فلوسها!
طيب اراي اكون متناقض ممكن احبس احفادي علشان يبطلوا حقهم وابني مسجد!!!!

وتراوحت التعليقات على موقعي إكس وفيسبوك بين الشتمات في الجدة التي زعم المعلقون أنها كرسست حياتها لجمع المال حتى رزقها الله بأحفاد سببوا لها الفضيحة بسبب المال الوفير الذي جنته، وبين الحسد على امتلاكها مبالغ ضخمة في فيلتها، والتساؤل عما تملكه في حساباتها البنكية إذا كانت تحتفظ في بيتها بما يناهز 277 مليون جنيه.

@AhmedQa78079574
نوال الدجوي يجب محاكمتها بتهمة غسيل أموال وحيازة نقد اجنبي ويجب الإفصاح عن مصدر هذه الأموال فوراً
هي متهمة وليست مجنى عليها

وعلقت ناشطة:
@somayyaganainy
ملعون المال اللي جنب الناس وخلاهم يتصارعوا حتى الموت #أحمد الدجوي #نوال الدجوي

ويعكس تعامل مواقع التواصل مع نوال الدجوي وطريقة التفاعل مع الحوادث المؤلمة التي تعرضت لها، الوجه المظلم لتلك المواقع وتأثيراتها القاتلة على الضحايا، بل أن هناك من يرى أن مقتل أو انتحار حفيدها أحمد الدجوي، الذي جاء بعد أيام قليلة من الكشف عن حادثة السرقة، كان نتاجاً طبيعياً للتنمر والشتمات وإصدار الأحكام المسبقة على

انشغلت مواقع التواصل الاجتماعي بقضية سيده الأعمال المصرية نوال الدجوي وتوالي التطورات المأساوية لحفيدها في انتهاك للخصوصية وإطلاق الأحكام ضد العائلة بالشتمات تارة والحسد والتنمر تارة أخرى في أبرز مثال على الوجه المظلم لهذه المنصات.

القاهرة - كشفت متابعات مواقع التواصل الاجتماعي لسلسلة من الحوادث الممت مؤخرًا بأسرة الدكتورة نوال الدجوي رائدة التعليم الخاص في مصر، عن الوجه المظلم لمواقع التواصل الاجتماعي التي يمكن أن تنصف المظلومين والبسطاء في الحصول على حقوقهم، مثلما يمكن أن تغتال المشاهير معنوياً بالخوض في حياتهم الخاصة.

واكتسبت مواقع التواصل سمعتها السيئة عندما اتاحت الفرصة لفئات من أفراد المجتمع يجلسون خلف شاشاتهم لرمي سهام النقد وإطلاق الشائعات والأحكام المسبقة دون تدقيق أو محاسبة، وصولاً في الكثير من الأحيان، إلى الطعن في الأخلاق والتربية، واغتيال الشخصيات والحكم من بعيد دون سبب منطقي أو حقيقي.

@Rula_70
في ناس في عزاء #أحمد الدجوي حفيد نوال الدجوي المتهم بالسرقة يقولو ان حد من عيلته قتله!

وبدلاً من أن تغير تلك الحوادث التعاطف مع نوال الدجوي التي حرصت على أن تحيط حياتها العائلية بسياج من السرية بعيداً عن الصخب الإعلامي، تعرضت الجدة التي أتمت عامها الثامن والثمانين لحفلات من التنمر دون رحمة بمأساتها أو بعمرها، بسبب ما وصفه المتنمرين ببخل وتناقض السيدة التي كانت من أوائل من اقتحموا مجال التعليم الخاص عندما أنشأت مدرسة دار التربية في عام 1958.

وتعرضت رائدة التعليم الخاص نوال الدجوي إلى حادثين أو بالأحرى فضيحتين في الأيام الماضية، الأولى تمثلت في بلاغ اتهمت فيه الجدة حفيدها أحمد من ابنها الراحل شريف الذي كان أستاذاً لأمراض القلب في كلية الطب بجامعة القاهرة حتى وفاته عام 2015، بسرقة مبالغ ومشغولات ذهبية بمبالغ ضخمة، فاقت في مجملها 277 مليون جنيه مصري (حوالي 5.5 ملايين دولار).

التعليقات على موقعي إكس وفيسبوك تراوحت بين الشتمات في الجدة الثرية، وبين الحسد على امتلاكها مبالغ ضخمة

تلفزيون لبنان يبحث عن ممولين «في كل مكان» للاستمرار

هناك تكثيف مع الطلاب لأنكم المستقبل ولديكم مساحة في تلفزيون لبنان لأنه تلفزيون كل الناس، والشاشة التي تحترم خصوصية الجميع من دون أي توجيه، إنه للدولة والمواطن معا". وأكد أن "التلفزيون قادر على المنافسة وخصوصاً أن لديه ميزتين، الأولى أنه لا يشبه غيره لأن لا خلفية معينة لديه ولا توجه سياسياً معيناً، والثانية أن لديه أرضية لو استثمر جيداً لربح التلفزيون كثيراً".

ويحتاج تلفزيون لبنان إلى دعم فعلي لضمان استمراره كمبهر وطني يعكس هوية لبنان الثقافية والإعلامية. فالتطوير والتمويل والاستثمار في الكفاءات الإعلامية أمور ضرورية ليقضي هذا التلفزيون صوتاً لكل اللبنانيين، ومنافساً قوياً في المشهد الإعلامي اللبناني الذي تعصف به انقسامات عديدة تغذي الطائفية.

ويُعد تلفزيون لبنان القناة الرسمية للدولة اللبنانية، وهو من أقدم المحطات التلفزيونية في العالم العربي، حيث يعود تأسيسه إلى خمسينات القرن الماضي. ورغم إرفقه العريق ودوره الإعلامي الأساسي، يعاني من تحديات كبيرة تتطلب دعماً حكومياً وقطاعياً للحفاظ عليه وتطويره.

وأشار مرقص، خلال جولة في تلفزيون لبنان في مارس الماضي، إلى أن "التلفزيون أولوية لي وللناس التي تهتمها الصورة الجامعة بعيداً عن الاصطفافات والشحن"، لافتاً إلى أن "الناس تريد السلام والوفاق ومعرفة الخبر الصادق، كما تريد أن ترى مظهر الدولة عبر شاشتها، وتلفزيون لبنان يمثل وصول الدولة إلى المواطنين ورجوع المواطنين إلى الدولة".

إرسال تلفزيون لبنان في بكفي بالطاقة الشمسية، وتحديث موقع الوكالة الوطنية للإعلام واستحداث تطبيق خاص بها. وتزويد تلفزيون لبنان بمسلسل لبناني ممول من الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى برنامج ترفيهي مخصص للأطفال.

ومن ضمن الاتفاق تنظيم دورات تدريبية وورش عمل للإعلاميين وطلاب كليات الإعلام، بهدف رفع الكفاءة المهنية وتعزيز المهارات الإعلامية. وتبلغ قيمة الهيئة المقدّمة من اليونيسف لإنجاز هذه المشاريع نحو 100 ألف دولار أميركي، وتأتي في إطار دعم المنظمة للأطر الإعلامية الوطنية وتعزيز التوعية المجتمعية والإعلامية حول حماية حقوق الطفل عبر الإعلام العام.

وفي لقاء مع طلاب كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية شدد وزير الإعلام على أنه "في موضوع التعاون مع التلفزيون

بيروت - تتوالى الإعلانات على شاشة تلفزيون لبنان الرسمي التي تطلب من الراغبين في إعداد وتقديم برامج جديدة في استوديوهاته وعلى منصّته أن يعملوا على تأمين التمويل قبل البدء بأي خطوة في هذا الاتجاه، ما يعكس الأزمة المالية التي يعانيها التلفزيون الرسمي وصعوبة تأمين التمويل اللازم.

ويسعى القائمون على التلفزيون الرسمي إلى طرق جميع الأبواب في كل مكان، في مهمة تحسين واقعه، إلى جانب تصرفات مكثفة لوزير الإعلام بول مرقص في هذا المجال. ومن المقرر أن يوقع الوزير اتفاقية تعاون مع منظمة اليونيسف، في إطار خطة العمل المشتركة بين الوزارة وتلفزيون لبنان لعام 2025، وتهدف إلى تعزيز دور الإعلام الرسمي وتطوير البنية التحتية والخدمات الإعلامية. وتتضمن الاتفاقية عدداً من المبادرات النوعية، أبرزها تزويد مركز



محاولة لتوحيد صوت اللبنانيين

رفض صحفي واسع لطرد رئيس تحرير سابق بمؤسسة «دار الصباح» التونسية

للصحافة.. عيب على إدارة "الصباح" الطرد النهائي قبل أشهر من الإحالة على شرف المهنة. يعني إذا القامة سفيان رجب لم يشفع له تاريخه ومكانته وقيمه المهنية.. كيف ستكون حالة بقية الصحفيين.

وتسلط هذه الحادثة الضوء على ضرورة وجود تنظيم للمهنة وفق تشريعات نازلة تصدّد أطر المهنة. وتزامن الجدل بشأن طرد الصحفي سفيان رجب مع تقدّم 7 نواب من مجلس نواب الشعب بمراسلة موجهة لرئاسة الحكومة استفسروا فيها عن سبب عدم إدراج صفة الصحفي المستقل إلى نظام المبادر الذاتي رغم مرور أشهر على المصادقة على قانون المالية لسنة 2025.

نقابة الصحفيين التونسيين تعتبر طرد سفيان رجب من المؤسسة بعد 32 سنة سابقة تدلّ على عدم احترام الأقال

كما تختلف، تتنافس من أجل الأفضل.. ولكن لا نقبل الإهانة لأصدقائنا وزملائنا ولا نبرر لقطع أرزاق العائلات.. هذا الحد بلغ بنا الجود والشّماتة.. الزميل سفيان رجب حمّا ليس ملاكا وهو كما كل البشر له أخطأه ولكن أيضا له إنجازاته في مسيرته الصحفية على مدى أكثر من ثلاثة عقود.. لكن أن يبلغ الأمر حتى الطرد النهائي قبل أشهر على إحالته على التقاعد غير مقبول.. كل التضامن سفيان.

وقالت الصحافية منية عرفاوي في تعليق على الحادثة بلهجة محلية:

f Monia Arfaoui

f آتّمس ممّا نحن فيه لا يوجد! إن شاء الله لعباد اللي سغوا ليطرّس سفيان ارتاحو توه، وباش يكملو حياتهم سعداء وضميرهم مرتاح؛ سفيان كان مدير تحرير اختلفنا واتفقنا معاه ولكن عمرو ما ضرّ حدّ ولا عمرو قطع رزق حدّ.. نجح في حاجات وفشل في حاجات كأي مسؤول أما عمرو ما كان حقّ أو يسعى خلف الانتقام من الناس!

وعبر أحمد الشايب عن دعمه بالقول:

f أحمد الشايب

f كل الدعم والمساندة للصحافي المتميز سفيان رجب الذي قدم أكثر من 30 سنة من عمره في خدمة الصحافة والإعلام ...ومن العيب والخزي والعار على إدارة "الصباح" التعسف على قامة من قامت الصحافة التونسية والطرد النهائي قبل أشهر من الإحالة على شرف المهنة.

وجاء في تعليق:

f Walid Boss

f #فضيحة غير مسبوقة كل الدعم والمساندة للصحافي سفيان رجب الذي قدم أكثر من 30 سنة

تونس - تفاجأ الوسط الإعلامي التونسي بإقدام إدارة "دار الصباح" على اتخاذ قرار "الطرد النهائي" في حق المدير ورئيس التحرير السابق بمؤسسة "دار الصباح" سفيان رجب والصحافي الذي يعمل فيها منذ 32 سنة بسبب امتلاكه موقعا إلكترونيا منشأ منذ 11 سنة.

وجاء قرار الطرد بعد انعقاد مجلس تأديب في مايو الجاري، بُني على معطيات فنّدها فريق الدفاع، وقال إن امتلاك رجب الموقع كان بموافقة مسؤولي المؤسسة ويعلم كل المسؤولين الذين تداولوا على "دار الصباح" وقد تخلّى عن إدارته بمجرد تحمله مسؤولية إدارة التحرير، وذلك وفق شهادات موثقة.

واعترفت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين طرد رجب من مؤسسة عمل ضمنها طيلة 32 سنة وقبيل خروجه للتقاعد بأشهر، سابقة تدلّل على عدم احترام الأقال والصحافيين ذوي الخبرة، وهو قرار "تعسفي" باعتبار أن العلاقة بين الإدارة والصحافي في "دار الصباح" اتسمت بتوتر معلوم نتيجة اختلاف وجهات النظر.

وانتشرت حملة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي للتضامن مع رجب، خصوصا أنه لم يتبق على خروجه للتقاعد سوى أشهر قليلة ما يشير إلى رغبة في تصفية حسابات، وكتبت الصحافية آسيا عتروس:

f Essia Atrous

f خبر صادم لا أصدق ما يحدث في مؤسسة "دار الصباح"، قرأت بيان نقابة الصحفيين بدل الإطراء وأنا التي لم تطلّ قديمي "دار الصباح" التي قضيت فيها أكثر من نصف عمري منذ غادرتها في الصيف الماضي ولم أكن أعلم ما يجري.. "الصباح" تاكل أبنائها... صحيح

الاتحاد الأفريقي الأقدر على إنجاح مسار الوساطة في ليبيا

تعثر آليات الأمم المتحدة يكبّل أدوار القوى الدولية الكبرى



الحسابات وتضارب المصالح يثبّتان الوضع الراهن

وسطاء محايدين من القوى الإقليمية، فإن الاتحاد الأفريقي يملك مؤهلات واقعية لقيادة بداية جديدة، لا بوصفه الحل النهائي، بل كجسر ضروري للعبور من مرحلة الانسداد نحو إعادة إطلاق عملية سياسية تتجاوز الحسابات الأنية، وتعيد الاعتبار لسيادة الليبيين على مستقبلهم.

وفي زمن تضيق فيه البدائل يصبح الفاعل الأقل تورطاً والأكثر قبولاً هو الأجدر بمنح الليبيين فرصة جديدة للتفاوض بعيداً عن منطق الغلبة أو الاصطفاف.

رسائل مضمونة الوصول
من عرض «الكرامة» العسكري

كمؤسسة أقل ارتهاً بالاستقطابات التي ترمق مجلس الأمن أو ترك القرار الأوربي. لكن فاعلية الاتحاد تظل مشروطة بجملة من العوامل. ودون دعم مالي وتقني من الشركاء الدوليين، وتنسيق وثيق مع بعثة الأمم المتحدة، فإن أي تحرك سيقن شكلياً. كما أن نجاح أي مسار يقوده الاتحاد يتطلب تصميمًا مؤسسيًا يقي العملية متجذرة في السيادة الليبية، ويمنع الإنزلاق نحو ترتيبات فوقية تُعيد إنتاج الوصاية أو تُكرس موازين القوى الحالية.

ويجب أن يتمثل جوهر الدور الأفريقي في توفير مساحة تفاوض آمنة ومحايدة، لا تفرض نتائج، بل تضمن الحد الأدنى من التوازن، وتحول دون الانهيار. ويرى محللون أنه لا يمكن لأي مبادرة خارجية أن تحل محل الليبيين في تقرير مصيرهم. لكن في لحظة انغلاق المسارات التقليدية، وتعثر الأمم المتحدة، وغياب

محوري في مؤتمرات كبرى مثل برلين، بل بقي الحضور الأفريقي رمزيًا. كما أن الانقسامات داخل القارة حول الملف الليبي أضعفت قدرة الاتحاد على تبني سياسة جماعية فعالة، إذ احتفظت بعض الدول مثل الجزائر وتشاد برؤى وأولويات أمنية خاصة تختلف عن بقية الأعضاء، ما قلل من فرص المبادرات المشتركة. وفي المقابل كان أداء الأمم المتحدة منذ اتفاق وقف إطلاق النار عام 2020 متعثرًا، وفشلت معظم المبادرات في الدفع نحو انتخابات أو تسوية سياسية دائمة. كما تراجع الانخراط الأوروبي المباشر في الملف الليبي لصالح أولويات أخرى كالحرب في أوكرانيا والهجرة، ما خلق فراغًا تفاوضيًا يتطلب فاعلاً حياديًا ومرنًا ملته.

ورغم محدودية قدراته اللوجستية والتنفيذية، يملك الاتحاد الأفريقي هامش تحرك أكبر في هذا الظرف، ويُنظر إليه

كما أن الاتحاد يملك فرصة لبناء تنسيق متعدد الأطراف، من خلال شراكة مع جامعة الدول العربية، والاتحاد الأوروبي، ومجموعة العمل الأمنية، بما يتيح إنشاء آلية هجينة، مؤقتة وواقعية، تستطيع كسر الجمود وتهيئة الأرضية لتفاهم سياسي أكثر استدامة. غير أن هذا التفاؤل لا يمكن فصله عن خلفيات تاريخية معقدة.

ومنذ عام 2011 واجه الاتحاد الأفريقي تهميشًا متكررًا في الملف الليبي. فعندما تدخل حلف شمال الأطلسي (الناتو) في ليبيا وتم تجاهل مبادرة الاتحاد للتفاوض بين النظام السابق والمعارضة، تكرر شعور دائم في أدبيس أنابا بأن ليبيا أُخرجت من الإطار الأفريقي قسراً. وحتى في المراحل اللاحقة، لم يُمنح الاتحاد أي دور



وشكّل اغتيال عبدالغني الككلي، أحد أبرز قادة الفصائل المسلحة في طرابلس، في 12 مايو لحظة فارقة فجّرت تصعيداً حضرياً واسع النطاق، لم يكشف فقط هشاشة الترتيبات الأمنية، بل أظهر مدى تغلغل التشظي في عمق المنظومة الليبية، من المؤسسات المكررة التي تجاوزت ولايتها، إلى الفصائل المسلحة ذات الطابع شبه الحكومي، وصولاً إلى غياب القضاء وسيادة القانون.

ولم تعد خطوط الصدع محصورة بالعاصمة، بل امتدت لتطال مختلف أنحاء البلاد، في انعكاس مباشر لبنية الانقسامات السياسية والأمنية المتجذرة منذ سنوات.

ورغم هذا التعقيد المتراكم بات الإخفاق الواضح للجهود الأممية أمراً يصعب إنكاره. فالأمم المتحدة، التي سبق أن لعبت أدواراً محورية في مراحل مختلفة، باتت

جهود سعودية مفضنية للحد من أعداد الحجاج غير النظاميين

وأشار إلى أنّ "أهم هذه الإجراءات وقف إصدار تأشيرات الزيارة لمواطني بعض الدول. بهذه الطريقة يُمنع مئات الآلاف من الحجاج غير النظاميين من دخول البلاد من الأساس".

ولكنه لفت إلى "صعوبة" منع الحجيج غير النظاميين من دخول مكة بمجرد دخولهم المملكة، "حتى مع نشر عدد كبير من مسؤولي الأمن".

وأعلنت السلطات السعودية استخدامهما طائرات مسيرة لضبط المتسللين إلى مكة من غير الطرق الرئيسية. ونشرت قناة الإخبارية الحكومية لقطات مُلتقطة من الجو لعمليات توقيف سيارات قالت إنها كانت تنقل حجاجاً بلا تصريح.

وعلى الأرض، تدهم قوات الأمن المئات من الشقق السكنية في أحياء العزيزية وبطحاء قريش والشوقية بحثاً عن المخالفين. واضطر الكثير من السكان العاملين بمكة إلى نقل زوجاتهم وأطفالهم حاملي تأشيرات الزيارة إلى خارجها. وبدأت العديد من شوارع مكة خاوية إلى حد كبير مقارنة بالسنوات الماضية، على ما أفاد سكان لفرانس برس. وأشار مهندس مصري مقيم في مكة، طلب عدم ذكر اسمه لحساسية المسألة، إلى مدامسة الأمن للمبني حيث يقطن مرات عدة خلال الشهر الجاري. وقال "حضر رجال شرطة بالزي الرسمي إلى منزلي مرتين وطلبوا الاطلاع على تصاريح الإقامة الخاصة بي وبزوجتي." وتابع "في كل مكان تقريباً نسال عن تصاريح الإقامة أو العمل بمكة. الأمن مستنفر بشكل غير مسبوق".

دولارا) مع منع المخالفين من دخول السعودية لعشر سنوات، وفرضت غرامة تصل إلى 100 ألف ريال (26666 دولاراً) لمن يقوم أو يحاول إيواء الحجاج غير النظاميين.

وقال المسؤول "كل هذا بهدف أن تكون مكة للحجاج المصرح لهم فقط خلال موسم الحج".

السلطات الأمنية أعلنت استخداماً طائرات مسيرة لضبط المتسللين إلى مكة المكرمة من غير الطرق الرئيسية

ويعتبر الحجّ أحد أكبر التجمّعات الدينية السنوية في العالم، ويشكّل مصدر دخل رئيسياً للمملكة. وتقدر إيرادات المناسك والعمرة والزيارات الدينية الأخرى على مدار العام بالمليارات من الدولارات سنوياً. وكل عام، يعمل وكلاء سفر على إدخال الآلاف من الحجاج إلى عرفات مستفيدين من الازدحام الشديد وصعوبة التأكد من تصاريح جميع الذين يدخلون إلى الأماكن المقدسة في طوابير من الحافلات أو مشياً.

وقال الخبير في الشؤون السعودية بجامعة برمنغهام عمر كريم إن السعودية كانت "تردد الناس ولكن لا تمنعهم" من دخول أراضيها قبل موسم الحج.

وأوضح أنها غيرت نهجها هذا العام واتخذت "خطوات إضافية لمنع دخول الحجاج غير النظاميين".

أدركنا أنّ أكبر تحد هو عدم السماح للحجاج غير النظاميين بإفساد نجاح موسم الحج، مشيراً إلى أنّ ضبط الدخول إلى مكة شكل أولوية هذا العام.

والعام الماضي، أدى 1.8 مليون شخص فريضة الحج، 1.6 مليون منهم من خارج البلاد، بالإضافة إلى نحو 400 ألف حاج غير نظامي بقوا في مكة وتسلسلوا إلى عرفات وأدوا المناسك.

واضطر هؤلاء المخالفون الذين لا تتوافر لهم مخيمات مُكيّفة، على عكس الحجاج النظاميين، في منى أو عرفات، إلى اقتراش الطرق والمساجد في أجواء شديدة الحرارة ما أدى إلى وفاة المئات منهم غالبيتهم مصريون.

ولتفادي تكرار ما حصل، أوضح المسؤول السعودي أن المملكة "طبّقت خطة لإخلاء مكة من الحجاج غير النظاميين المحتملين قبل الحج بآطول فترة زمنية"، في إطار حملة واسعة بدأت مطلع العام الحالي.

وبالفعل، قررت السعودية بدءاً من يناير الماضي تعليق إصدار تأشيرات الدخول المتعددة لمواطني عدد من الدول وتقييد منح تأشيرات سياحية وعائلية، لمواطني أكثر من 10 دول في مقدمتها مصر وباكستان والهند وبنغلادش والأردن.

وبات دخول مكة مشروطاً بتصريح عمل أو إقامة منذ 23 أبريل، كما أعلنت حتمية مغادرة المعتمرين ومنع دخول حاملي تأشيرات الزيارة إلى مكة في 29 أبريل، أي قبل نحو 40 يوماً من الحج، وهو ما يمثل ضعف المدة المحددة في 2024.

وضاعفت السلطات العقوبة المالية لتأدية أو محاولة تأدية الحج دون ترخيص من 10 إلى 20 ألف ريال (5333

عامة منذ 2019 أتاح المجال لآلاف من الأشخاص دخول الأراضي السعودية وأداء المناسك بطرق غير قانونية وأقل كلفة.

واستغل العديد من الحجاج تأشيرات الزيارة العائلية والسياحية لدخول مكة المكرمة، حيث الكعبة المشرفة وصعيد عرفات حيث يؤدي المسلمون الركن الأعظم للحج.

وقال مسؤول في وزارة الحج والعمرة لوكالة فرانس برس طلب عدم كشف هويته "منذ نهاية الموسم الماضي

وشهد موسم الحج الماضي وفاة 1301 شخص، غالبيتهم العظمى من غير النظاميين الذين لم يحصلوا على تصاريح رسمية، ما حرمهم الإقامة من الخدمات الأساسية، وأبرزها الإقامة في المخيمات المكيفة خلال المناسك والتي تُقام بمعظمها في الهواء الطلق، وسط درجات حرارة تخطت 51 درجة مئوية. وتتيح المملكة أداء فريضة الحج للسكان الحاصلين على تصاريح، وللوافدين الحاملين تأشيرات مخصصة، إلا أن التوسع في إصدار تأشيرات

الرياض - شدّت السلطات السعودية القيود على دخول أراضيها قبل أيام من انطلاق موسم الحج، بهدف الحد من أعداد الحجاج غير النظاميين، بعد عام شهد وفاة المئات تحت وطأة الحر الشديد.

وينتشر شعار "لا حجّ دون تصريح" في وسائل الإعلام والمراكز التجارية والشوارع في مختلف أنحاء المملكة، كما يتلقى السكان رسائل نصية متكررة باللغتين العربية والإنجليزية للتحذير من مخالفة تعليمات الحج.



ضبط الدخول إلى مكة أولوية

بغداد وأربيل: شراكة هشة تحت ثقل الخلافات النفطية والسياسية

شريكاً أساسياً في إسقاط النظام السابق قبل 2003، إلى طرف يُعامل في بعض الأحيان كخصم بعد 2005، ولماذا يُصنّ بعض الفاعلين في بغداد على إدارة العلاقة بمنطق الغلبة لا الشراكة؟

الخلافات بين بغداد وأربيل لم تُعدْ شأنًا كديا فحسب، بل باتت تُمسّ طبيعة الدولة العراقية نفسها. فالمادة 115 من الدستور تمنح الأفضلية للقوانين الإقليمية في حال تعارضها مع القوانين الاتحادية، ما لم تكن من ضمن الصلاحيات الحصرية للحكومة الاتحادية. كذلك، تمنح المادة 112 المحافظات المنتجة (ومنها البصرة وذِي قار وميسان) الحق بالمشاركة في إدارة النفط، ما يعني أن أيّ حلّ لا يمكن أن يقتصر على كردستان فقط، بل يجب أن يكون وطنياً وشاملاً.

اليوم، المواطن الكردي يدفع من استقراره ومعيشته ثمن صراع لم يختره. ومثلما يُحرّم موظفو الإقليم من رواتبهم بين حين وآخر، فإن الثقة تُستنزف بين مكونات البلد، والهوة تتسع مع كل أزمة جديدة. ختاماً، إن إصلاح العلاقة بين بغداد وأربيل لا يبدأ بقرارات مالية، بل بإرادة سياسية صادقة تعترف بالشراكة، وتحترم الدستور، وتُعيد الاعتبار لمفهوم المواطنة. فالأوطان لا تُبنى عبر الإقصاء أو العقاب الجماعي، بل بالحوار والمصالحة والعدالة. وإذا كانت السياسة في الممكن، فإن الممكن اليوم – رغم كل الجراح – هو بناء عراقٍ لا يتعصر فيه الكردي أنه ضيف، ولا البغدادي أنه وصيّ.

كركوك، وقطع كامل للموازنة، بل وفرض إجراءات طالت المواطنين بشكل مباشر. ورغم ذلك، لم تغلق أبواب الحوار. فقد حاول رئيس حكومة الإقليم، مسرور بارزاني، منذ توليه المنصب، كسر دائرة القطيعة. كانت آخر مبادراته زيارة إلى واشنطن في مايو 2025، انتمت عن توقيع عقدين استثماريين مع شركتين أميركيتين هما HKN Energy وWesternZagros، في خطوة تهدف إلى تطوير البنية التحتية للغاز في كردستان، بما ينعكس إيجاباً على منظومة الطاقة في العراق كله.

لكن تلك الأمل اصطدمت تدريجياً بواقع سياسي معقد، بدأت أولى بوادره في عام 2007 عندما تعثر تمرير قانون النفط والغاز الاتحادي، وهو القانون الذي نص عليه الدستور العراقي (المادتان 111 و112)، وكان من المفترض أن ينظم العلاقة بين المركز والمحافظات المنتجة، بما في ذلك إقليم كردستان. منذ ذلك الحين، تحوّل النفط من مورد مشترك إلى محور خلاف طويل، تتداخل فيه

السياسة بالقالون، وتتعدد فيه المصالح إلى درجة الاستعصاء. بعد عام 2014، دخلت الأزمة منعطفاً حاداً حين أوقفت الحكومة الاتحادية إرسال حصّة الإقليم من الموازنة، متذرة بعدم التزام أربيل بتسليم واردات النفط إلى شركة "سومو". ثم جاءت لحظة الانفجار الأكبر في عام 2017، عندما أجرى إقليم كردستان استفتاء استقلال، في خطوة عكست اليأس من إمكانية التفاهم مع بغداد. الزلزلة الاتحادية لم يتأخر، فجاء عسكرياً وسياسياً: استعادة

لكن المفارقة الصادمة جاءت بعد عودته من الزيارة، حين أعلنت وزارة المالية العراقية وقف تمويل رواتب موظفي الإقليم، في بيان صدر بتاريخ 21 مايو 2025. لم يكن التوقيت عابراً، بل بدا وكأنه رسالة سياسية، لا مالية. فهل بات الاستثمار في الغاز المحلي يُعدّ تجاوزاً؟ ولماذا تُوظف رواتب مئات الآلاف من الموظفين كدابة في لعبة لي الأئرع السياسية؟ هذه التساؤلات تقودنا إلى جوهر الأزمة: كيف تحوّل الكرد، الذين كانوا

دنيا الزبيدي
كاتبة مقيمة في لندن

من جديد، تعود الخلافات لتطفو على سطح المشهد السياسي العراقي، وفي القلب منها العلاقة المتوترة بين بغداد وأربيل. علاقة بدأت بشراكة قائمة على الأمل بعد عام 2005، حين شارك الكرد طواعية في تأسيس عراق جديد، مؤمنين بأن الفيدرالية والدستور سيكونان ضماناً لحقوقهم طالما ناضلوا من أجلها وقدموا لأجلها التضحيات والثورات.

لكن تلك الأمل اصطدمت تدريجياً بواقع سياسي معقد، بدأت أولى بوادره في عام 2007 عندما تعثر تمرير قانون النفط والغاز الاتحادي، وهو القانون الذي نص عليه الدستور العراقي (المادتان 111 و112)، وكان من المفترض أن ينظم العلاقة بين المركز والمحافظات المنتجة، بما في ذلك إقليم كردستان. منذ ذلك الحين، تحوّل النفط من مورد مشترك إلى محور خلاف طويل، تتداخل فيه السياسة بالقالون، وتتعدد فيه المصالح إلى درجة الاستعصاء. بعد عام 2014، دخلت الأزمة منعطفاً حاداً حين أوقفت الحكومة الاتحادية إرسال حصّة الإقليم من الموازنة، متذرة بعدم التزام أربيل بتسليم واردات النفط إلى شركة "سومو". ثم جاءت لحظة الانفجار الأكبر في عام 2017، عندما أجرى إقليم كردستان استفتاء استقلال، في خطوة عكست اليأس من إمكانية التفاهم مع بغداد. الزلزلة الاتحادية لم يتأخر، فجاء عسكرياً وسياسياً: استعادة

المنافسة الأجنبية لا تخدم مصالح ليبيا



ليبيا أكبر منكم جميعاً

الأجنبي الانتقاسات بين الفرقاء من خلال ترسيخه منطق الولاءات للأطراف الأجنبية. وقد أظهرت بعض الأحداث الأخيرة إلى أي حد يمكن للتنافس بين القوى الأجنبية أن يُوْجِّع الصراعات الداخلية ويرسخ الانطباع بأن القرار النهائي للسلم والحرب في ليبيا يعود إلى الأطراف الخارجية المتدخلّة في شؤون البلاد أكثر من السلطات الليبية المتنازعة.

وجد الليبيون أنفسهم خلال الأسابيع الأخيرة في موقع المتفرج عندما تناقلت وسائل الإعلام تقارير تتحدث عن تخطيط الولايات المتحدة لترحيل أعداد غير محددة من المهاجرين غير الشرعيين إلى ليبيا، حيث تسال العديد من المواطنين عما إذا كانت واشنطن بصدد استغلال المشهد السياسي الليبي المتشظي من أجل فرض أمر واقع من شأنه فقط أن يعيق حالة عدم الاستقرار التي تعاني منها البلاد أصلاً.

وفي 23 مايو ربط وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو في تصريحات له بواشنطن بين الترسّبات حول عمليات الترحيل وما نشب من اضطرابات في العاصمة الليبية، قائلا إن هذه الترسّبات، وتدخل القضاء الأميركي في محاولات الترحيل، شجعت الفصائل المتمردة وأثارت أسوأ قتال شوارع في طرابلس خلال الثلاث سنوات الأخيرة. وأثارت تصريحاته شكوكاً جديدة حول إستراتيجيات واشنطن في ليبيا، حيث بدا وكأن واشنطن تمنح الأولوية لتحقيق بعض الأجندات قصيرة المدى بتنسيق مع أطراف غير معلن عنها في ليبيا حتى إن نتجت عن ذلك عواقب سلبية بالنسبة إلى البلاد.

وقبل ذلك توترت الأجواء في العديد من المناطق في ليبيا بسبب انتشار فيديو صادم يُظهر النائب المختطف إبراهيم الدرسي مغلولاً، في حادثة فسّرها الكثير من الليبيين بأنها محاولة لخدشهم في ليبيا على أنه يهدف إلى تحقيق الاستقرار ومنع تصاعد الصراع. ولم يعد كلام موسكو وأنقرة وواشنطن وغيرها من القوى الأجنبية يخدع معظم الليبيين، إذ أن هؤلاء مقتنعون اليوم بأن القوى الأجنبية تسعى في المقام الأول إلى الاستيلاء على نفط بلادهم وغازها وفرواتها الطبيعية الأخرى، ويرون أن استقرار ليبيا أمر ثانوي بالنسبة إليها.

ويبقى الوجود العسكري وسيلة من وسائل التنافس على المصالح بين الأطراف الخارجية، ورغم الخطب والبيانات والوعود لا يوجد إلى حد الآن أي نقاش جدي أو رزمة محددة حول انسحاب القوات النظامية الأجنبية ووكلائها من ليبيا.

ومن بين أهداف هذه الاستراتيجية محاولة إبعاد حفتر عن موسكو بعد أن أثارت علاقته بروسيا واجتماعاته المنتظمة في بنغازي مع نائب وزير الدفاع الروسي يونس بك يفكورووف قلقاً بالغاً لدى الغرب.

لم تال الولايات المتحدة جهداً في سعيها لاستمالة حفتر إلى حد أنها نشرت قاذفتين من طراز بي – 52 ستراتوفورتريس في نطاق مناورات جوية "تكتيكية" بالقرب من سرت. والتقى الجنرال مايكل لانغلي، قائد أفريقيكوم، في أغسطس 2024 بحفتر في بنغازي.

لكن لم ينتج عن تلك المساعي ما يدل على أن حفتر قد قلل اعتماده على موسكو.

وبالرغم من ذلك لا يبدو أن الولايات المتحدة مستعدة للتخلي عن مغاللتها لقائد الجيش الوطني الليبي، لاسيما وأن روسيا وسّعت وجودها العسكري في ليبيا منذ إعادة نشر قواتها ومعداتها من سوريا في ديسمبر 2024، في نطاق سعيها لتحويل الأراضي الليبية إلى منصة انطلاقاً للعمليات الروسية نحو بقية القارة الأفريقية. يرى حلف شمال الأطلسي أن وجود ما يقدر بنحو 2000 إلى 2500 جندي روسي ضمن ما تسميه موسكو "فيلق أفريقيا" في قواعد عسكرية على التراب الليبي يشكل تهديداً مباشراً للأمن الأوروبي. ويقول خبراء الناتو إن الوجود العسكري الروسي مصحوب بحملات تضليل إعلامية معادية للغرب بغرض زيادة تشويه صورة الحلف في شمال أفريقيا.

ويذكر في هذا الصدد أن الناتو بقي يواجه الكثير من الانتقادات نتيجة حالة الفوضى وعدم الاستقرار التي أعقبت انسحابه من ليبيا دون أية ترتيبات مسبقة بعد دعمه لانتفاضة 2011 التي أطاحت بالزعيم الليبي معمر القذافي. ويخشى المخططون الإستراتيجيون الغربيون الآن من التهديد الروسي في المتوسط على ضوء التوسع البحري لموسكو في ليبيا، وتوجسهم من احتمال استخدام الهجرة انطلاقاً من السواحل الليبية إلى أوروبا كورقة ضغط سياسية وأمنية.

وتتركز معظم مخاوفهم اليوم على الانتشار الروسي جنوب الصحراء بشكل متزامن مع تراجع التأثير الغربي في تلك المنطقة. فعلى مدار السنوات الثلاث الماضية، اضطرت فرنسا إلى الانسحاب من مالي والنيجر وبوركينا فاسو والسنغال وتشاد، واضطرت الولايات المتحدة من ناحيتها إلى التخلي عن قاعدتها لمكافحة الإرهاب في النيجر. اليوم تجد ليبيا نفسها في قلب التنافس المحتدم على النفوذ بين القوى الدولية والإقليمية دون أن تكون لها ما تجنيه من ذلك. ولقما يسعى أي طرف خارجي للاستمتاع لوجهة نظر الليبيين تجاه ما يحاك حولهم.

هذا التنافس يجر الليبيين في الواقع إلى تجاذبات تزيد في ضبابية المشهد السياسي داخل بلادهم وتعمق مطباته. فالقواعد العسكرية الروسية والأجنبية الأخرى، بما فيها التركية، تزعزع شعور الليبيين بسيادة دولتهم على ترابها. ويقاوم الوجود العسكري

أسامة رمضان
رئيس تحرير
العرب ويكلي

أكد لقاء المشير خليفة حفتر بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الكرملين يوم 10 مايو مجدداً عمق العلاقة الوثيقة بين الرجل الليبي القوي وموسكو.

كانت الزيارة التي تمت خلال إحياء روسيا للذكرى الثمانين لانتصار البلاد على ألمانيا النازية مناسبة لقائد الجيش الوطني الليبي كي يلتقي بعدد من كبار المسؤولين العسكريين الروس، بمن فيهم وزير الدفاع أندريه بيلوسوف. وعلاقات حفتر بروسيا كانت دوماً مصدر انشغال في الولايات المتحدة وأوروبا. وقد دفع ذلك المسؤولين الأوروبيين والأميركيين للاهتمام مجدداً بليبيا.

في هذا الإطار كثفت الإدارة الأميركية اتصالاتها أكثر من قبل مع المسؤولين الليبيين من المنطقتين الغربية والشرقية للبلاد. ومن بينهم وكيل وزارة الدفاع في حكومة طرابلس عبد السلام الزويي، الذي كان أول وزير مسؤول كبير في وزارة الدفاع الليبية يلتقي، منذ سنوات، بمسؤولين في واشنطن عندما زار البنتاغون في أوائل مايو. وبشكل مواز أجرى صدام حفتر (ابن خليفة حفتر وخليفته المفترض) محادثات مع كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الأميركية في نهاية أبريل. وفي نفس الفترة تقريباً حضر بلفاسم، أحد أبناء حفتر، منتدى لرجال الأعمال بواشنطن بصفته ضيف شرف.

كان واضحاً أن واشنطن تريد إعطاء الانطباع أنها تعامل كلا من طرابلس وبنغازي على قدم المساواة على صعيد مبادراتها الدبلوماسية والعسكرية، من ذلك أن بارجة الأسطول السادس الأميركي، يو إس إس ماونت ويتني، رست في ميناءي طرابلس وبنغازي خلال أبريل. وشهد شهر فبراير زيارة جنرالين من القيادة الأميركية في أفريقيا (أفريقيكوم) لليبيا، حيث التقيا بقادة شرق ليبيا وغربها، بمن فيهم خليفة حفتر وصدام حفتر، إضافة إلى رئيس وزراء حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة.

وتقول وزارة الخارجية الأميركية إن من أولويات واشنطن الإستراتيجية الحفاظ على أواصر الحوار مع المسؤولين في شرق ليبيا وغربها، ووفقاً للجنرال جون ديلوي برينان، نائب قائد أفريقيكوم، فإن الدافع الأميركي الرئيسي وراء هذا التواصل هو السعي إلى "إلحاق الهزيمة بالفاعلين الأشرار الذين يهددون شمال أفريقيا والمصالح الأمنية الأميركية".

ومن الواضح أن القائد العسكري الأميركي لم يكن يعني بحديثه عن "الفاعلين الأشرار" طرفاً آخر غير روسيا.

عبر برينان بكلامه عن مخاوف حلف شمال الأطلسي (الناتو) المتزايدة من الوضع في ليبيا، كما أبرزها تقرير صادر عن الحلف في مايو 2024 حول "إستراتيجية الجوار الجنوبي" وجاء فيه أن ليبيا تتطلب اهتماماً خاصاً في منطقة شمال أفريقيا.

رسائل مضمونة الوصول من عرض «الكرامة» العسكري

السلب، الخلف، الغتصاب، والعبث بمقدرات الشعب. اليوم، بات الجيش الوطني قوة ضاربة تحسب لها ألف حساب، داخليا وخارجيا، ولا يمكن تجاهل مكانتها أو تجاوز دورها في أي مشروع سياسي منظر في البلاد. فأي خطة مستقبلية ستقوم على أحد خيارين، إما أن يسيط الجيش الوطني نفوذه على كامل البلاد، أو أن يظل سيطرته على مناطق نفوذه الحالية، ضمن كيان اتحادي طبق دستور جديد مستوحى من دستور 1951.

الاستعراض العسكري، الذي شهدته وفود من عدة دول، أكد بما لا يدع مجالا للشك أن الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر أصبح قوة لا يمكن الاستهانة بها. ووفق التصنيف السنوي لموقع Global Fire Power لعام 2025، احتل الجيش الليبي المرتبة 11 عربيا، التاسعة أفريقيا، والـ 76 عالميا من بين 145 دولة. ما يعني أن القوة التي أطلقت قبل 11 عاما عملية الكرامة ببضع مئات من العسكريين والمخطوعين، استطاعت تحقيق إنجاز غير مسبوقي، بتأسيس قوات مسلحة محترفة، وفق تراتبية معترف بها عالميا، تضم أكثر من 80 ألف مقاتل، وتمتلك

مقدرات واسعة، برا وجوا وبحرا وإلكترونيا، وتعتمد أحدث التقنيات. كما تم إنشاء مدينة عسكرية حديثة تحمل اسم المشير خليفة حفتر، تقديرا لدوره في إعادة تأسيس الجيش ورسم ملامح الدولة الليبية الجديدة، حيث تعد هذه المنشأة من بين الأفضل في المنطقة من حيث البنية التحتية والتجهيزات العسكرية الحديثة.

برا وجوا وبحرا وإلكترونيا، وتعتمد أحدث التقنيات. كما تم إنشاء مدينة عسكرية حديثة تحمل اسم المشير خليفة حفتر، تقديرا لدوره في إعادة تأسيس الجيش ورسم ملامح الدولة الليبية الجديدة، حيث تعد هذه المنشأة من بين الأفضل في المنطقة من حيث البنية التحتية والتجهيزات العسكرية الحديثة.

الخارجة عن القانون. وفي 29 يونيو 2018، أعلن عن تحرير درنة من سيطرة تنظيم القاعدة، بعد أن كانت أول إمارة للسلفية الجهادية على الضفة الجنوبية للمتوسط. وفي أوائل 2019، تمكنت قوات الجيش من بسط نفوذها على كامل مناطق الجنوب، وفي 6 يناير 2020، نجحت في تحرير مدينة سرت من الميليشيات الخارجة عن القانون، التي ورقت حكم المدينة ومحيطها عن تنظيم داعش.

اليوم، يسيطر الجيش الوطني على أكثر من 80 في المئة من مساحة البلاد، ويضمن أمن واستقرار تلك المناطق الممتدة شرقا ووسطا وجنوبا، بالإضافة إلى بعض المناطق الغربية، عبر إدارة حكومية منبثقة عن مجلس النواب، وجاهزية مؤسسات عسكرية وأمنية توحى بوجود دولة مقدرة، قادرة على قيادة عملية إعادة الإعمار، تحقيق المصالحة، وإدارة علاقاتها الخارجية وفق مصالحها ورؤيتها الإستراتيجية.

حمل العرض العسكري الكبير، الذي أقيم بالمدينة العسكرية في 26 مايو 2025، عدة رسائل واضحة، أبرزها أن ليبيا المستقبل لا يمكن أن تكون خارج إطار عملية الكرامة، وأن مايو 2014، الذي شهد انطلاق معركة الأمن والاستقرار والتنمية والإعمار والسيادة، طوى صفحة فبراير 2011، الذي كان بداية الفوضى والانفلات وتقسيم المجتمع ونهب ثروات البلاد وتسليم السلطة للجماعات الإرهابية.

الرسالة الثانية، أن الجيش الوطني هو عماد الدولة وحامي سيادتها، ولا يمكن بأي حال الحديث عن الحوار أو التوافق بينه وبين ميليشيات منورطة في القتل، النهب،

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

العرض العسكري الكبير الذي انظم في مدينة بنغازي قبل أيام أكد بما لا يدع مجالا للشك وجود قوة ضاربة في ليبيا، قادرة على فرض الأمن والاستقرار، تأمين الحدود، حماية الثروات، واستعادة سيادة الدولة وضمّان وحدتها، وإخراجها من نفق الفوضى والانفلات والانقسام الذي دخلته منذ 15 عاما.

فجاء العرض بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لعملية الكرامة، التي تحولت إلى ثورة حقيقية ضد الإرهاب والتطرف والتدخلات الخارجية المباشرة. وهي ثورة اطاحت بحكم الميليشيات التي حولت شرق ليبيا إلى إمارات طائفية للمنظيمات المتشددة، وسعت إلى إعادة البلاد إلى القرون الوسطى.

يتذكر سكان تلك المناطق ما كانت عليه مدن مثل بنغازي ودرنة من صراعات بين المقاتلين على السلطة، المتناحرين على الغنيمة، المختلفين في العقيدة، المتفقين على ثقافة الخراب، الساعين إلى تصفية كل من له صلة بمفهوم الدولة الوطنية، أو ممن خدم في مؤسساتها، أو دافع عن وحدتها وهويتها وحريتها وسلامة أراضيها.

في أكتوبر 2014، أي بعد خمسة أشهر من إعلان عملية الكرامة، قال المشير خليفة حفتر "اليوم أنقل إليكم عن رجال عملية الكرامة أنهم صاروا جاهزين لتحقيق هدفهم المرحلي الأهم، وهو تحرير مدينة بنغازي. تحريرها هو المرحلة الإستراتيجية الأهم في بين المقاتلين على السلطة، المتناحرين على الغنيمة، المختلفين في العقيدة، المتفقين على ثقافة الخراب، الساعين إلى تصفية كل من له صلة بمفهوم الدولة الوطنية، أو ممن خدم في مؤسساتها، أو دافع عن وحدتها وهويتها وحريتها وسلامة أراضيها.

وأضاف "الساعات والأيام القادمة ستكون صعبة، لكن لا بد من ذلك لكي نعيد الأمن والأمان، فور انتهاء المعركة، سيبعد الجيش الحياة إلى المدينة، يعود المدارس، الجامعات، المطارات، الموانئ، والمصالح الحكومية إلى العمل. علينا أن نواجه بجسارة عدونا اليوم، ونبني وطننا حرا مستقرا".

وفي 5 يوليو 2017، أعلن المشير حفتر رسميا تحرير بنغازي من الجماعات الإرهابية والميليشيات



الأناناس عاد إلى الأسواق: الاقتصاد السوري يتنفس من جديد

علي قاسم
كاتب سوري



أن كان 300 ألف العام الماضي. هذا التحول السريع أعطى السوريين شعوراً بان حياتهم تعود إلى طبيعتها، وأن الاقتصاد يستعيد عافيته، ولو بشكل تدريجي.

لكن، رغم هذه العلامات الإيجابية، لا تزال هناك تساؤلات عالقة. هل ستمكن الدولة من الحفاظ على هذا الزخم الاقتصادي؟ هل يبقى الاستقرار الأمني راسخاً، أم أن شبح الاقتتال قد يعود ليخطف هذا الانتعاش الوليد؟

لا يمكن الحديث عن نهوض اقتصادي حقيقي دون استقرار أمني متين، فالتاريخ أثبت أن رأس المال جبان، وأن المستثمرين يحتاجون إلى بيئة آمنة قبل أن يغامروا بأموالهم. ولهذا، بدأت السلطات الانتقالية في إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية، واستحداث إدارات جديدة لمكافحة التهريب والجريمة المنظمة، لضمان بيئة ملائمة للنشاط الاقتصادي.

لكن هل هذه الجهود كافية؟ البعض يرى أن الوضع لا يزال هشاً، وأن الاستقرار الذي تشهده اليوم قد يكون مؤقتاً. فبالبد خرج من حرب استمرت 14 عاماً، وأرهقت مؤسساته وشعبه، ويحتاج إلى وقت طويل حتى يستعيد عافيته بالكامل.



الحديث عن نهوض اقتصادي حقيقي في سوريا غير ممكن دون استقرار أمني متين، فالتاريخ أثبت أن رأس المال جبان وأن المستثمرين يحتاجون إلى بيئة آمنة قبل أن يغامروا بأموالهم

ومع رفع العقوبات، تفتح الأبواب أمام فرص استثمارية جديدة، لكن السؤال الأهم: هل يكون الاقتصاد السوري مركزاً للنمو المستدام، أم يبقى معرضاً للاضطرابات؟

الكل في سوريا اليوم يراقب بحذر، لأن الجميع يعرف أن التحسن الاقتصادي لا يعني فقط توفر السلع، بل يعني قدرة الناس على عيش حياة مستقرة وأمنة. فإذا تمكنت السلطة الجديدة من ضبط الأمن وتعزيز المؤسسات الاقتصادية، فقد يكون هذا بداية نهضة حقيقية تعيد لسوريا مكانتها الاقتصادية في المنطقة.

أما إذا عاد الصراع ليطل برأسه من جديد، فإن المشهد سيختلف، وسيبقى الاقتصاد في دائرة الانقلابات والتراجعات، مثلما حدث خلال السنوات الماضية.

الأسواق تزدهر، الناس بدأوا يستعيدون شيئاً من حياتهم السابقة، لكن التساؤلات حول المستقبل لا تزال قائمة. وفي نهاية المطاف، يبقى السؤال الأهم: هل تكون هذه بداية انتعاش طويل الأمد، أم مجرد استراحة مؤقتة قبل دورة جديدة من الأزمات؟

السوريون يراقبون، يتربصون، يأملون، لكنهم أيضاً يخشون من أن تكون هذه العودة إلى الحياة مجرد حلم قد يصحو منه الجميع على واقع مختلف.



عودة سوق التنازل إلى الحياة

لم يكن سوق الشعلان وسط العاصمة السورية دمشق مجرد مكان للبيع والشراء، بل كان مسرحاً بصرياً للوفرة والجمال خلال ستينيات وسبعينيات القرن الماضي. حين كنت تمشي بين محلاته، كنت تشعر أنك في متحف للطعام، تحديداً الفواكه والخضار، حيث كان كل شيء منظماً بعناية لا توصف، وكان منشقي الفواكه والخضار ليسوا مجرد باعة، بل فنانون يبدعون لوحات من الألوان والنكهات. أما إذا كنت ممن لا يملكون الوقت لتجهيز الخضار، فكان الحل جاهزاً: سوق التنازل، كما اعتاد الدمشقيون على تسمية سوق الشعلان، هناك، كان بإمكانك أن تجد البطاطا مقشرة ومقطعة، الفاصوليا جاهزة للطهي، البامية نظيفة، الماذنجان والكوسا محفوران، والبقدونس مفروم ومعدّ للاستخدام.. وبالطبع، كان لهذا الرفاه ثمنه، لكنه كان خياراً مريحاً لمن يبحث عن السرعة والجودة معاً.

كان السوق، بكل هذا الإزدهار، يعكس حيوية الاقتصاد السوري في ذلك الزمن، حيث التجارة مفتوحة، والأسواق تعج بالبضائع المحلية والمستوردة، لكن كل ذلك تغير بعد عام 2011.

تحولت دمشق إلى مدينة منهكة، والسوق فقد بريقه شيئاً فشيئاً، حتى أصبح أصحاب المحلات يجدون صعوبة في تأمين البضائع أصلاً. لم تعد الفاكهة والخضار كما كانت، والأنواع المستوردة صارت خطراً يهدد التجار بالسجن بسبب القيود المشددة على الاستيراد، تحت ذريعة الحفاظ على العملة الصعبة.

لكن اليوم، وبعد رفع العقوبات الدولية المفروضة على سوريا، نهض سوق الشعلان من كبوته، وكأنما بسحر ساحر.

فوق رفوف خشبية صغيرة في قلب السوق، تتلألأ حبات المانغا والكوي والفوكادو والأناناس بألوانها الزاهية، مشهد لم يعبده السوريون خلال سنوات الحصار الاقتصادي. يقول أحد الباعة بابشامة واسعة "لم نعد نخشى الأناناس، نضعه اليوم على الواجهة بكل ثقة.. زمن الخوف من الأناناس انتهى!"

طيلة عقود، كانت الفواكه الاستوائية رمزاً للرفاهية في سوريا، إذ صنفتها السلطات ضمن الكماليات، وفرضت قيوداً صارمة على استيرادها. لم يكن الحصول عليها سهلاً، حيث لجأ التجار إلى طرق تهريب سرية عبر الحدود، وكان سعرها يفوق قدرة المواطن العادي، حتى أن بعضهم حبس الأناناس في محركات السيارات لإدخاله إلى البلاد بعيداً عن أعين الرقابة.

لكن مع التغييرات السياسية الأخيرة، بدأ المشهد الاقتصادي في التبدل بسرعة مذهلة. فالدولار، الذي كان التداول به ممنوعاً ويُعاقب عليه القانون، أصبح الآن متاحاً في كل مكان. وتزايدت حركة السيارات الحديثة في الشوارع، كما بات الوقود، الذي كان نادراً لسنوات، متوفراً دون عناء.

انخفاض أسعار الفواكه الاستوائية هو أحد المؤشرات التي تعكس التحول الاقتصادي الجديد، حيث أصبح سعر كيلوغرام الأناناس 40 ألف ليرة، بعد

بعزز الأبعاد النفسية والسياسية التي تتحكم في رؤية إسرائيل تجاه مصر. وكل طرف يعلم أن السلام مع الآخر لا يقتصر على أنه مصلحة ثنائية إستراتيجية، بل تحول إلى رافعة إقليمية ودولية، وجميع القوى الفاعلة حريصة على استمراره، وفي مقدمتها الولايات المتحدة التي لا تتراح إدارتها الحالية إلى ما تقتنيه الإدارة المصرية من تصورات سياسية بشأن مستقبل غزة.

لم يسال من يشكون في التوجهات المصرية أسئلة محورية، من نوعية: لماذا حشدت أو تحشد مصر، وكيف ومن أين خرقت اتفاقية كامب ديفيد، وماذا عمّا تقوم به إسرائيل في غزة والحدود مع مصر؟

إذا توافرت إجابات واضحة وصادقة ومحددة سينتوقف التشكون في نوايا القاهرة، ولن يتم تكرار سيمفونية لا تجد من يصدقها خارج إسرائيل، الغرض منها لفت الانتظار إلى هدف افتراضي، وشغل المجتمع الدولي بالتعامل معه، ومنحه أولوية عمّا تقوم به إسرائيل في كل من قطاع غزة ولبنان وسوريا، وربما إيران واليمن، والتشويش على تحركات عسكرية تقوم بها مفردة حيال كل منهم.

لا تحتاج مصر إلى تأكيد على تمسكها بالسلام مع إسرائيل، لأنه أحد القواعد الرئيسية التي تعتمد عليها الدولة، ولا يعني ذلك التخلي عن أي خيارات أخرى، فالصراعات التي تعج بها المنطقة تجعل كل دولة معرضة للتهديد، وتصرفات الحكومة الإسرائيلية أفقدتها الثقة في التمسك بتعهدات واتفاقيات راسخة، ما يمنح القيادة المصرية مبرراً لعدم إظهار ليوثة، وعلى العكس تعزيز الخشونة في وقت يقال فيه إن وجه الشرق الأوسط سوف يتم تغييره، وما لم تكن بعض الدول جزءاً من اللعبة، بالسياسة والاقتصاد والقوة العسكرية، أو أحدها، لن تجد لها مكاناً تحت شمسها بعد سنوات قليلة.

تترك مصر أن محاولات إعادة هندسة المنطقة سوف تتجاهل من لا يستطيعون التعامل مع المعطيات الجديدة، ولا يملكون أدوات تساعدهم ليصبحوا فاعلين فيها، أو على الأقل لا يتم تهيميشهم وإيجاد حلول لقضايا مزمنة على حساب مصالحهم، وهو ما جعل مصر بقلعة عسكرياً في سيناء وما يحيط بها من أزمات على جهات إستراتيجية عدة يفرض المزيد من البقلعة لتجنب القبول بتسويات تضر بأمنها القومي.

ولا يوجد أفضل من امتلاك قوة عسكرية، كوسيلة ردع ثم فعل إذا استوجب الأمر، وهو ما أقلق بعض القادة في إسرائيل ممن ارتاحوا إلى انهيار غالبية الجيوش العربية المزعجة، ويتعاملون مع الفحوى النهائية للحشود العسكرية المصرية بشكوك نفسية.

كما تحمل مخاوف من عدم السيطرة على الأوضاع في غزة، التي بلغت حداً يمكن معها توقع أي شيء، بما فيه المزيد من القتلى الأمني، عقب تصريحات مباشرة من رئيس الحكومة حول تبنيه مقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لتوطين فلسطينيين خارج غزة، ومصر في مقدمة الدول المستهدفة بتنفيذ هذا السيناريو في أراضيها، ومن المهم تعزيز القوات العسكرية، خوفاً من قيام تنقياهم بتنفيذ مقترح ترامب كامر واقع.



إذا كانت هناك خروقات كبيرة لبنود السلام وملحقاته فقد جاء من جانب إسرائيل وما حدث على الجانب المصري في منطقة سيناء من تعزيزات عسكرية في أغلبه رد فعل

تحدث لواء احتياط في جيش إسرائيل قبل أيام اسمه إسحق بريك عن تخلي مصر عن اتفاقية السلام من دون أن تعلن ذلك صراحة، واتخذ من انتشار جيشها بمعادته الثقيلة في سيناء ذريعة لدعم رؤيته، وعزّزها برفض تعيين سفير لإسرائيل في القاهرة، أو سفير لمصر في تل أبيب، وهي تكرار أيضاً لمقاطع جرى ترديدها قبل أسابيع، والعودة إليها من حين إلى آخر يفيد بالتصميم على توظيف هذه السردية لإلحاحاً بأن التوترات الحالية دخلت مرحلة الأزمة، وقد تقضي إلى حرب، ما

يسيطر على شريحة كبيرة من سكانها، فما قامت به حماس في السابع من أكتوبر منذ نحو عامين يخيم على ذاكرة الكثيرين، ويخشى هؤلاء رؤية مشاهد أشد دموية إذا خاضوا حرباً عسكرية. كما ينطوي ما تبثه وسائل إعلام إسرائيلية حول مصر والحديث عن حشد قوات كبيرة في سيناء على بعد سياسي، يتعلق باجندة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، حيث يريد تنشيت الانتباه إلى نقاط فرعية، والنأي عن النقطة الجوهرية وهي حرب غزة، وجذبت مشهدياتها الإنسانية قطاعات مختلفة، بما يمثل عبئاً على رئيس حكومة يريد الهروب إلى الأمام من خلال خلق أزمات خارج هامشية، كتكتيك يحاول به شد الانتباه خارج القطاع، أو تبرير استمرار الحرب فترة طويلة، وفي جزء منه يحمل ردعاً لخطر قد يأتي من مصر، ومعه تفسير جاهز يزعم بوجود حشود عسكرية خارج عن المألوف.

هناك أمور عديدة تقلل من أهمية الحشود العسكرية المصرية، وتحدّضها تماماً وتجعلها غير ذات جدوى، في مقدمتها تمسك القاهرة بالسلام، وفي كل مرة تحدث فيها الرئيس عبدالفتاح السيسي عمّا يجري في غزة، أشار إلى أن التسوية السياسية هي الطريق الوحيد لوقف الحرب الراهنة، ولوّح بصمود التجربة المصرية مع السلام، وأن الحل يكمن في العودة إلى طاولة المفاوضات، بمعنى لا نية لشن هجوم عسكري. كل التقديرات في مصر، تؤكد أن أي حشود تمت في سيناء هي إجراءات احترازية دقيقة، ونوع من الردع لحكومة يمينية منطرفة تقود إسرائيل في هذه المرحلة وربما تدفعها إلى مغامرة عسكرية لاحقا، ولا تعني عزم مصر شن حرب أو افتعال أزمة.



قوة عسكرية مصرية.. للردع فقط

العرب

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



ما أن تهدأ عاصفة تشكيك في إسرائيل حول مستقبل السلام مع مصر، تظهر أخرى تردّد معاني متقاربة، كان هناك مايسرتو يُصرّ على عزف سيمفونية واحدة من أجل التحريض ضد القاهرة، التي يحرص خطابها الرسمي على الإشارة إلى التمسك ببند التسوية الموقعة مع تل أبيب منذ نحو نصف قرن.

ويتجاهل المايسرتو والفرقة الموسيقية من خلفه وتعزف لحنا واحدا بتوزيعات متباينة، حجم الحشود العسكرية التي قامت بها إسرائيل في جنوب قطاع غزة.

إذا كانت هناك خروقات كبيرة لبندو السلام وملحقاته فقد جاءت من جانب إسرائيل، وما حدث على الجانب المصري في منطقة سيناء من تعزيزات عسكرية في أغلبه رد فعل، وبدلاً من وقف تمادي إسرائيل في التغول داخل غزة، جرى توجيه وسائل الإعلام للتحريض ضد مصر، ما يخلق أزمة معها ويستنفر قوى دولية حريصة على تثبيت اتفاقية كامب ديفيد، وهي أزمة نفسية وسياسية أكثر منها عسكرية.

نفسية، لأن فئات عدة داخل إسرائيل لا تريد رؤية هجوم أكثر شراسة، تتجاوز تداعياته ما نجم عن عملية طوفان الأقصى، فلا يزال المجتمع الإسرائيلي يعاني من تبعات عملية قامت بها حركة حماس، فما باله لو حدث هجوم من قبل جيش عسكري نظامي كبير، مثل الجيش المصري، لديه من الجاهزية والاستعدادات وعلى مرعى بصر من إسرائيل، وهو تفكير

قانون النفط والغاز الاتحادي المعلق:

بين النصوص الدستورية ومطرقه النزاعات السياسية



رؤية إستراتيجية تُغني العراق عن حلول آنية

واشنطن أن هذه الاتفاقيات سترجع بالنفع على العراقيين جميعاً، لا على الإقليم فقط، وهو طرح يستحق أن يُناقش بعقلانية بعيداً عن ضوضاء الحملات الانتخابية.

إن المصلحة العامة تقتضي أن نقرأ هذه العقود بوصفها أداة للتكامل لا وسيلة للانقسام، وفرصة لبناء الثقة لا مبرراً لتقويضها. ففي نهاية المطاف، لا يوجد رابع من النزاعات المستمرة سوى المزيد من التأخير في التنمية، والمزيد من فقدان الثقة بين المواطن والدولة.

قريباً إلى استيراد الغاز من الخارج لتغطية احتياجاته في مجال الكهرباء، ما يضعنا أمام مفارقة واضحة: كيف يمكن أن نرفض مبادرات داخلية لتطوير الغاز بينما ننتهي في الوقت ذاته لالارتهاق إلى الاستيراد؟

من هنا، تكتسب العقود التي أبرمها رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني أهمية استثنائية، لا لأنها فقط تمثل فرصة استثمارية كبيرة، بل لأنها تعبر عن رؤية إستراتيجية قد تُغني العراق عن حلول آنية ومكلفة. وقد أكد بارزاني خلال زيارته الأخيرة إلى

بُلق ضرراً مباشراً بمصلحة العراق ككل.

إن العقود التي وُقعت مع الشركتين الأمريكيتين لا تقتصر فوائدها على إقليم كردستان، بل تحمل بعداً وطنياً يمكن أن يسهم في تعزيز ثقة المستثمرين بالبيئة العراقية، ويدفع باتجاه تطوير البنية التحتية لقطاع الغاز، ما ينعكس بشكل مباشر على تحسين إنتاج الطاقة الكهربائية. وفي هذا السياق، أشار رئيس الوزراء محمد شيوع السوداني خلال لقائه مع عدد من شيوخ العشائر إلى أن العراق سيضطر

بين القوانين الاتحادية وقوانين الأقاليم، تعطى الأولوية لقوانين الأقاليم في المسائل غير الحصرية لإدارة الثروات الطبيعية، كما نصت عليه المادة 25/هـ. تنص المادة 111 على أن "النفط والغاز هما ملك كل الشعب العراقي في كل الأقاليم والمحافظة"، وهي صياغة تؤكد شمولية الملكية دون أن تحسم أداة الإدارة. أما المادة 112، فقد حددت أدواراً دقيقة تبدأ بمنح الحكومة الاتحادية صلاحية إدارة الحقوق الحالية فقط - أي تلك المنتجة وقت إقرار الدستور - وبالإشتراك مع حكومات الأقاليم والمحافظات.

هنا، تلعب مفردة "الحالية" دوراً محورياً في تفسير النص الدستوري، وهي مفردة لم تات عبثاً؛ إذ تؤكد محاضر لجنة كتابة الدستور - بحسب ما كشفت عنه تصريحات عدد من أعضائها لاحقاً في لقاءات إعلامية - أن الحقوق المكتشفة بعد 2005 تدخل ضمن صلاحيات الحكومات المحلية أو الإقليمية.

تضيف الفقرة الثانية من المادة 112 أن على الحكومة الاتحادية "المشاركة في رسم السياسات" المتعلقة بالنفط والغاز، دون أن تُمنح صلاحية الإدارة. وهذا تمييز بالغ الأهمية أشير إليه مراراً في الجلسات التشريعية، وحتى في طعون قانونية لاحقة، منها القرار البارز للمحكمة الاتحادية العليا في فبراير 2022 الذي اعتبر قانون نفط وغاز الإقليم غير دستوري، وهو قرار أثار الكثير من الجدل لدى الأوساط السياسية والشعبية في إقليم كردستان.

المادة 115 من الدستور تضيف بُعداً آخر حين تقر بأن "في حال وجود تنازع

قانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية لعام 2003، والذي منح الحكومة المؤقتة آنذاك صلاحية حصرية لإدارة الثروات الطبيعية، كما نصت عليه المادة 25/هـ. تنص المادة 111 على أن "النفط والغاز هما ملك كل الشعب العراقي في كل الأقاليم والمحافظة"، وهي صياغة تؤكد شمولية الملكية دون أن تحسم أداة الإدارة. أما المادة 112، فقد حددت أدواراً دقيقة تبدأ بمنح الحكومة الاتحادية صلاحية إدارة الحقوق الحالية فقط - أي تلك المنتجة وقت إقرار الدستور - وبالإشتراك مع حكومات الأقاليم والمحافظات.

هنا، تلعب مفردة "الحالية" دوراً محورياً في تفسير النص الدستوري، وهي مفردة لم تات عبثاً؛ إذ تؤكد محاضر لجنة كتابة الدستور - بحسب ما كشفت عنه تصريحات عدد من أعضائها لاحقاً في لقاءات إعلامية - أن الحقوق المكتشفة بعد 2005 تدخل ضمن صلاحيات الحكومات المحلية أو الإقليمية.

تضيف الفقرة الثانية من المادة 112 أن على الحكومة الاتحادية "المشاركة في رسم السياسات" المتعلقة بالنفط والغاز، دون أن تُمنح صلاحية الإدارة. وهذا تمييز بالغ الأهمية أشير إليه مراراً في الجلسات التشريعية، وحتى في طعون قانونية لاحقة، منها القرار البارز للمحكمة الاتحادية العليا في فبراير 2022 الذي اعتبر قانون نفط وغاز الإقليم غير دستوري، وهو قرار أثار الكثير من الجدل لدى الأوساط السياسية والشعبية في إقليم كردستان.

المادة 115 من الدستور تضيف بُعداً آخر حين تقر بأن "في حال وجود تنازع

د. حمدي سنجاري
نائب رئيس شركة
سومو العراقية

يطرق الخلاف أبواب تاجيخ الصراع من جديد وهذه المرة بسبب العقود الأخيرة التي وقّعها إقليم كردستان مع شركتين أميركيتين في قطاع الغاز. ولم تنتظر وزارة النفط الاتحادية حتى عودة الوفد الكردي من واشنطن لمناقشة أبعاد العقدين وفهم جدوهما الاقتصادية، التي تشير تقديرات أولية نُشرت في تقارير متخصصة إلى أنها قد تتجاوز 110 مليارات دولار من الاستثمارات المشتركة في البنية التحتية للطاقة التقليدية والمتجددة.

وهكذا، نجد أنفسنا أمام مشهد يتكرر باستمرار: عودة إلى التعقيد بدلاً من الحلول، النزاع بدلاً من التفاهم، الشكوك بدلاً من حسن النوايا، والافتراضات بدلاً من الاحتكام للدستور. والسؤال الذي يفرض نفسه هو: إلى متى سيبقى المواطن هو الضحية الوحيدة لهذه الصراعات المستمرة؟

لفهم جنور الأزمة، لا بد من العودة إلى الدستور العراقي لعام 2005، الذي صوّت عليه الملايين في استفتاء شعبي وشكل ثمرة مفاوضات ومشاورات طويلة بين قادة سياسيين وخبراء دستوريين واقتصاديين، بدعم من خبرات دولية متعددة، بما في ذلك بعثة الأمم المتحدة (UNAMI).

للأهمية قطاع النفط، أُخرجت موادته من الصلاحيات الحصرية المخصوص عليها في المادة 110، وتم وضعها في مواد خاصة هي (111 و112). وكان ذلك تراجعاً عن التوجه المركزي الذي ميّز

محور نيروبي - الرباط:

شراكة إستراتيجية تعزز الاستقرار

التعاون في التجارة، الزراعة، الصحة، السياحة والطاقة.

وشدد وزير الخارجية الكيني على أن هذه المرحلة الجديدة ستوفر فرصة للبلدين لتبادل الخبرات في عدة مجالات، ضمن محور نيروبي - الرباط الذي أصبح واقعاً ملموساً. فعوامل التقارب بين المغرب وكينيا أسهمت في تقليص الفجوة التي وسّعها سياسات التضليل الجزائرية لسنوات، إذ رصدت كينيا التطورات الحقيقية التي شهدها المغرب، خاصة في الجنوب، حيث تمت عمليات تحديث البنية التحتية وتعزيز التنمية الاقتصادية.

يشترك المغرب وكينيا في الاهتمام بالاقتصاد الأزرق، الذي يشمل صيد الأسماك، السياحة البيئية، وتربية الأحياء المائية، باعتباره اتجاهًا جديدًا للتحول الاقتصادي وخلق فرص العمل. كما أن قطاع الزراعة ظل لعقود العمود الفقري للاقتصادين المغربي والكيني، حيث يسهم القطاع بأكثر من 22 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لكينيا. يواجه البلدان تحديات كبيرة بسبب الجفاف والتغير المناخي، ما يستدعي تكاتف الجهود لتبادل المعطيات حول الأمن الغذائي واستخدام الأراضي والمياه. في 2011، جلب جفاف مدمر المجاعة لمنطقة القرن الأفريقي، ولا تزال تداعياته تؤثر في سكان إثيوبيا، الصومال، جيبوتي، وشمال كينيا، حيث يعيش 16 مليون نسمة تحت تهديدات غذائية مستمرة.

وفي السياق ذاته، تأثر المغرب بموجات الجفاف، ما عزز الحاجة إلى التعاون المشترك مع كينيا في مجال الأمن الغذائي. وتعمل نيروبي على المغرب، بوصفه خامس أكبر اقتصاد في أفريقيا، للاستفادة من خبرته في توفير الأسمدة والصناعات الزراعية، حيث يُعد المغرب رائدًا عالميًا في إنتاج الأسمدة الفوسفاتية. كما أن إنشاء مصنع للأسمدة على الأراضي الكينية يُعد مشروعًا مستقبليًا سيضمن إمدادات مستقرة وبأسعار معقولة للمزارعين الكينيين.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

بالتزامن مع زيارة وزير الخارجية الكيني موساليا مودافادي إلى الرباط، أكد أن مبادرة الحكم الذاتي هي الحل الوحيد للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية. كما شددت وزارة الخارجية الكينية على اعترافها الثابت بجمهورية الصومال الفيدرالية كدولة ذات سيادة، مؤكدة موقفها الداعم لوحدة أراضي الصومال واستعدادها لتعزيز التعاون في مجالات السلام، الأمن، التجارة، والاستثمار.

هذا الموقف يعكس سياسة ثابتة تتبناها حكومة كينيا، الرافضة لدعم أي حالة انفصال سواء في الصومال القريبة جغرافيًا أو في المغرب البعيد لكنه قريب إستراتيجيًا. بذلك، وضعت نيروبي نقطة قطعية مع بوليساريو، بعد إدراكها أن مستقبلها يستوجب الانسجام مع رؤى ومشاريع المغرب، الدولة ذات العمق الأفريقي والعربي، والعلاقات الراسخة مع الدول الغربية إضافة إلى شراكاتها القوية مع الصين وروسيا.

افتتحت كينيا سفارتها في الرباط يوم 26 مايو الجاري، حيث وقع وزير خارجيتها اتفاقيات اقتصادية ودبلوماسية بالغة الأهمية، بهدف توسيع التعاون مع المغرب. وتأتي هذه الخطوة في إطار سعي كينيا إلى تطوير الإنتاج الزراعي، تحسين البنية التحتية، وتعزيز التكنولوجيا والسياحة والتعدين، وهي مجالات تتقاطع مع إستراتيجية المغرب لتحديث الاقتصاد، الزراعة، الطاقة، وإنتاج الأسمدة، حيث تتمتع المملكة بخبرة واسعة في هذه القطاعات. افتتاح السفارة والإعتراف بالمبادرة المغربية لم يأتيا من فراغ، بل نتيجة سنوات من الفعل الدبلوماسي المغربي الفعال. وقد عزز ذلك تأكيد الرئيس الكيني وليام روتو، بعد توليه السلطة في 2022، أنه بولي أهمية بالغة لتدشين صفحة جديدة في العلاقة مع المغرب، وتثقيف

الإخوان في الأردن..

شعبوية مبعثرة

حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

لم يوفق رئيس كتلة حزب جبهة العمل الإسلامي في البرلمان الأردني خلال مقابلاته الأخيرة على قناة العربية، إذ حاول جاهداً الدفاع بشدة عن أفعال بعض منتسبي جماعة الإخوان المسلمين، التي تعد محظورة حالياً في المملكة الأردنية الهاشمية، وذلك عبر تبريرات سياسية وقانونية لم تلق أذاناً صاغية في الشارع الأردني.

الإخوان في الأردن وذرعهم السياسية حزب جبهة العمل الإسلامي لم ينجحوا في تجاوز مأزقهم مع الدولة والشعب يعتمد على الأساليب التقليدية مستنذاً إلى استغلال الدين وتحويله إلى أيديولوجيا

وقد بدأ الأردنيون بالفعل بمعاينة الجماعة وعناصرها داخل الهيئات النقابية والمهنية، حيث لم يحصل مرشحو الجماعة في العديد من النقابات على أي مقاعد في مجالسها، ولم يفلحوا في إيصال كوادرم داخل التركيبة السياسية الأردنية، التي تعكس صورة عن مزاج الشارع. أما اتهامات النائب صالح العرموطي للدولة بأنها تأمرت بتنفيذ مخططات أميركية وإسرائيلية محارية للإسلام، فلم تلق اهتماماً واسعاً من الأردنيين، كما أن المقابلة التلفزيونية لم تحقق انتشاراً داخل الأوساط السياسية والمجتمعية، وفق مؤشرات قياس المشاهدات. عبرت بعض النخب الفكرية والسياسية والصحفية عن استيائها من غوغائية الطرح، وعجزه عن

تأخذ كتلة حزب جبهة العمل الإسلامي على عاتقها محاولة إغاثة جماعة الإخوان في الأردن من المستنقع الذي وضعتها فيه بعض قياداتها، ممن سعوا وراء طموحات تتماهى مع أجندات إقليمية، لم تقرأ تاريخ المملكة ولا قوة حضورها أمام أيديولوجيات فكرية، قومية وبعثية ويسارية، اندثرت أمام تماسك الدولة الأردنية العميقة وسلطوتها السياسية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

الاكتفاء الذاتي والتوسع في الأسواق يكرسان أداء صناعة الأدوية المغربية

تؤكد أحدث المؤشرات أن أداء الصناعة الدوائية المغربية ساهم في تعزيز مكانة البلد كقوة تنافسية إقليمية في هذا القطاع الحيوي، بعدما حقق قفزات السنوات الأخيرة من حيث الإنتاج والتصدير بما دعم الاكتفاء الذاتي والتوسع في الأسواق العربية والأفريقية.

كما يحتاج إلى الانفتاح على استثمارات تهدف إلى الرفع من القدرة التنافسية ومواكبة تعميم التغطية الصحية بالبلاد.

وسجل البلد إنجازات مهمة في مجال تصنيع الأدوية الجينية وتطوير أدوية بيولوجية ومضادة للسرطان، ما أسهم في خفض كلفة العلاج بشكل كبير لفائدة المرضى، وساهم في دعم الأمن الصحي، خاصة خلال فترات الأزمات كجائحة كوفيد - 19.

وقال رئيس الوكالة المغربية للأدوية والمنتجات الصحية سمير عاهد أن "صناعتنا الدوائية، بمشاتها البالغ عددها 56، تغطي اليوم أكثر من 75 في المئة من حاجيات النظام الصحي الوطني وتنصر إلى العديد من الدول الإفريقية وخارجها".

ولفت إلى مشروع "ماربيو" الذي يساهم ليس فقط في تعزيز "سيادتنا الصحية" فقط، بل في جعل المغرب فاعلا رئيسيا في هذا المجال الإستراتيجي على المستوى القاري من خلال تمكينه من إنتاجات اللقاحات والأدوية البيوتكنولوجية محليا.



ويُصنّف المغرب كأكبر منتجي الأدوية في أفريقيا، حيث يحتل المرتبة الثانية، والخامس في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مع إنتاج سنوي يتجاوز 450 مليون علبة دواء. وأكد رئيس الفيدرالية المغربية للصناعة الدوائية والابتكار الصيدلاني محمد البومحمدي أن بلده يطمح إلى التموّع كمحفّز للسيادة الدوائية في أفريقيا.

وشدد على أن القناعة تعززت بان أسواق القارة لم تعد تنتظر العلاج من الخارج، بل "صارت مستعدة لتولي مسؤولية مصيرها الصحي".

واستفاد المغرب منذ فترة طويلة من خبرته مع أوروبا، ولاسيما من خلال هيكلية الشراكات مع الشركات متعددة الجنسيات الكبرى والمنظمات الدولية، وأن هذه التجربة يمكن أن توضع في خدمة القارة في إطار منطق التقاسم والتعاون فيما بين بلدان الجنوب.

وقال البومحمدي إن "القطاع جاهز لتولي هذا الدور الإستراتيجي، إذ يمتلك القدرة الإنتاجية الكافية لتلبية غالبية الاحتياجات الوطنية والقارية"، مضيفا أن "الوقت حان لبناء قارة لا يبقى فيها انقطاع الإمدادات أمرا قاتلا".

وشهد القطاع تطورا ملحوظا خلال الوباء، حيث تم عقد شركات مع مختبرات دولية لإنتاج اللقاحات محليا، ما يعزز من مكانة البلد كمصنة بيولوجية مهمة في أفريقيا.



نظرة عميقة لتنشيط خطوط الإنتاج

قسط خامس من قرض صندوق النقد يصطدم ببطء الخصخصة في مصر محاولات لخفض أعباء الديون بلا إجراءات مرنة للتخارج من الشركات



الأفاق لا تزال ضبابية

في المقابل يدفع المستثمرون الأجانب المبالغ بالدولار الأميركي، وهنا تظهر قيمة الصفقة ضئيلة بشكل يثير تحفظات حكومية وشعبية.

ويرفض خبراء الصندوق تلك الذريعة، باعتبار أن القاهرة تستطيع أن تصل إلى النقطة الحاسمة لتنفيذ برنامج التخارج من القطاعات الحيوية لخفض الديون وتسريع الاستثمارات. وسيكون ذلك في حال تخطى المسؤولون عن مقارنة قيمة أصول الشركات بالجنيه مع سعرها بالدولار، خاصة إذا كان المستثمر محليا ويتعامل بالجنيه وأرباحه بالعملية المحلية الملوكوة للدولة بشكل كامل.

60 في المئة حصة القطاع الخاص من إجمالي الاستثمارات في مصر، وفق صندوق النقد

وارتكزت القاهرة على بعض الظروف الاقتصادية الطارئة لإقناع صندوق النقد بأنها مدفوعة إلى التعاطي بمرونة أقل مع تخارج الحكومة من بعض المشاريع الاقتصادية واللجوء إلى القروض وعدم الحد من الديون بالقر المامول.

ومن بين الأمثلة على ذلك فقدان جزء كبير من إيرادات قناة السويس جراء التوترات في البحر الأحمر، واستمرار الصراعات في الشرق الأوسط، ويضعف استقرار الملاحة نسبيا تلك الحجج.

وتواجه السلطة وضعها حرجا اقتصاديا، لأنها بين خيار التضحية بما تبقى من شعبية نتيجة الاستجابة لتوصيات صندوق النقد، وخيار الماطلة في التنفيذ ارتكانا إلى ممانعات شعبية وحسابات سياسية، بينما هي تبحث عن ثقة المؤسسات الدولية لجذب الاستثمارات.

قواعد هندية مرنة لجذب استثمارات صندوق الثروة السعودي

وفي مطلع الشهر الجاري أورد موقع صحيفة "الوطن" السعودية أن الهند تدرس تقديم إعفاء ضريبي لمدة عشر سنوات، وإعفاءات مٌبسطة لصندوق الثروة لتعزيز استثمارات بمليارات الدولارات.

الإعفاء الممنوح للصندوق سيسمح لشركاته التابعة بالاستثمار بشكل منفصل، وربما تقر بنودلهي إعفاءات ضريبية أيضا

وأبدى البلد الخليجي اهتمامه بالاستثمار في السوق الهندية في مجالات مختلفة، بما في ذلك الطاقة والبروكيماويات والبنية التحتية والتكنولوجيا والتكنولوجيا المالية

الشعبية، لوجود مؤسسات يصعب أن يتقبل البعض أن تكون تحت وصاية القطاع الخاص.

وترى الحكومة أن التسرع ربما يجلب منغصات تؤثر على التوجهات الاقتصادية، بما يدفعها إلى تجميد الخصخصة بغرض التهذئة. ولا تروق تلك المبررات لصندوق النقد، لأنه يتعامل مع استمرار الاستثمارات الحكومية في القطاعات المتباينة على أنه يعرقل خطوات خفض الديون وأعبائها.

وهذا يأتي رغم الجديدة التي تتعامل بها القاهرة في هذا الشأن وتشكيل لجنة وزارية معنية بإدارة الديون الداخلية والخارجية والحد منها إلى أقل درجة ممكنة، وكل ذلك تحت إشراف جهات رقابية تتعامل مع القضية بصرامة.

ورغم توصية الصندوق باتخاذ خطوات أسرع نحو كبح الديون وخصخصة القطاعات الحيوية، أقرت بعثته بتحقيق مصر تقدما على صعيد استقرار الاقتصاد الكلي.

ومن المرجح أن يواصل النمو زخمه، ولذلك قام الصندوق برفع توقعاته لمعدل النمو للسنة المالية 2024 - 2025 إلى 3.8 في المئة على ضوء أداء قيل إنه "فاق التوقعات" خلال النصف الأول من العام الجاري.

وتوسعت الحكومة في مشاريع البنية التحتية والمدن الجديدة والطرق والجسور العملاقة من خلال الاقتراض، بعيدا عن تسليم تلك المهمة إلى القطاع الخاص، بغرض تسريع الإنجاز وتقديم صورة حضارية للدولة.

لكن المؤسسة الدولية المانحة ترى أن هذا التوجه أثقل كاهل المصريين بأعباء مالية وعرقل سداد كلفة القروض وجزء من الديون.

ويرى خبراء أن تحفظ الصندوق على طريقة إدارة ملف الديون والاستثمارات العامة، يرتبط باستمرار التعامل مع

تتصاعد التساؤلات حول قدرة مصر على الوفاء بالتزاماتها المرتبطة ببرنامج الإصلاح، وعلى رأسها الخصخصة. فرغم التقدم في بعض المؤشرات، لا يزال تنفيذ طرح الشركات الحكومية يسير بوتيرة بطيئة، ما يثير القلق بشأن خطط إشراك القطاع الخاص وخفض الديون.

القاهرة - أكدت المراجعة الخامسة لصندوق النقد الدولي حول استكمال قرض بقيمة 1.3 مليار دولار وجود تحفظات على الوضع الاقتصادي في مصر، بشأن ملف الخصخصة، وإدارة ملف الديون الذي تتعامل معه الحكومة كأولوية سياسية واقتصادية.

وشهدت القاهرة جولة بين فريق من خبراء الصندوق والحكومة خلال الفترة من 6 إلى 18 مايو الجاري، تناولت السياسات الاقتصادية والمالية التي تشكل ركيزة لاستكمال المراجعة بموجب اتفاق "تسهيل الصندوق الممدد"، لكن مشاريع البنية التحتية نقطة خلاف.

وذكر الصندوق بعدما عقد رئيس الحكومة مصطفى مديولي اجتماعا موسعا لمتابعة إجراءات خفض الديون الثلاثاء الماضي أن "مصر تحرز تقدما نحو استقرار الاقتصاد الكلي، لكن لا يزال يتعين عليها تبسيط إجراءاتها الضريبية والجمركية وتوسيع قاعدتها الضريبية." وقالت رئيسة بعثة الصندوق إيفانا فلاذكاكو هولار "نرحب بمساعي مصر الرامية إلى صياغة إستراتيجية لإدارة الديون في الأجل المتوسط لتحسين الشفافية والتخفيض التدريجي لكلفة الفوائد في الموازنة العامة."

وظهر التحفظ على استمرار الحكومة في تدشين وإنشاء مشاريع تنموية كبرى من خلال القطاع العام، بما يؤثر على ملف الديون، مقابل عدم إفساح المجال بشكل أوسع أمام القطاع الخاص للقيام بذلك المهمة.

ويأتي ذلك رغم تأكيد الصندوق أن حصة استثمارات القطاع الخاص من إجمالي الاستثمارات ارتفعت إلى 60 في المئة.



وأكدت البعثة ضرورة أن يحظى تقليص دور القطاع العام في النشاط الاقتصادي بموقف حاسم من السلطات، وضمان تكافؤ الفرص لجميع الفاعلين الاقتصاديين، وأولوية قصوى ضمن أجندة السياسات.

وشددت على أن تسريع برنامج التخارج من الأصول في القطاعات التي التزمت الدولة بتقليص تواجدها فيها، يلعب دورا محوريا في دفع عجلة النمو الاقتصادي.

وتتعامل القاهرة مع ملف خصخصة القطاعات المختلفة بخطوات بطيئة خوفا من رد فعل سلبي من قبل الأوساط

قواعد هندية مرنة لجذب استثمارات صندوق الثروة الهندي

نيودلهي - تعكف الهند على وضع قواعد جديدة تقدم بموجهاها إجراءات لصندوق الاستثمارات العامة السعودي (صندوق الثروة السيادي) لضخ استثمارات في سوقها، في سياق خطة لتعزيز التعاون المشترك تشمل الكثير من القطاعات، الأمر الذي يعود على الطرفين بالمنفعة.

وكشف مصدران مطلعان لرويترز الجمعة أن الهند وافقت على إعفاء صندوق الثروة السعودي "من مجموعة من قواعد الاستثمار الأجنبي في المحافظ بهدف جذب تدفقات رأس المال وتعزيز العلاقات المالية بين البلدين".

وأضاف المصدران أن "القواعد سبق أن منعت شركات تابعة لصندوق الاستثمارات العامة السعودي من زيادة الاستثمار في الهند".

وتتضمن القواعد جمع استثمارات من شركات سيادية مختلفة معا وتضع حدا



مضاربة بعيدة عن تحقيق الأهداف

بأقتصاد ضخم ومتنوع وبنية تحتية جيدة وقاعدة كبيرة من العمالة المؤهلة وتكامل إقليمي.

ويقول شيمشك، الذي جاء تعيينه بمثابة صديق للسوق ويمثل تحولا عن التدابير غير التقليدية، إن هذا يضعها على رأس قائمة الأسواق الجاذبة للاستثمارات المباشرة “متى ما هدأت الأوضاع”.

وتباطأ النمو في الربع الأول من 2025 ليلعب واحد في المئة من 1.7 في المئة قبل عام مع استمرار أسعار الفائدة المرتفعة في الضغط على النشاط الاقتصادي رغم التخفيضات الثلاثة السابقة التي تنبأها المركزي.

نتيجة ركود الطلب من الشركاء الرئيسيين في منطقة اليورو. “وأقر بأن الحكومة “على دراية بأن قطاعات معينة في الاقتصاد تواجه اضطرابات، ونحن نبحث عن حلول محددة لمعالجة بعض الآثار الجانبية مع الحفاظ على مسار البرنامج.” وأضاف “يتعين علينا تحمل بعض الصعوبات المؤقتة، فلا يوجد علاج يخلو من الآثار الجانبية”، لكنه نوّه بأن قطاعات أخرى في الاقتصاد، مثل قطاع الخدمات، تؤدي بشكل جيد ويوفر فرص عمل.

ولا يتردد المسؤولون في الدفاع عن سياساتهم، حيث يؤكدون، أن الوضع المالي للدولة قوي، وأن تركيا تتمتع

ويواجه الاقتصاد التركي المزيد من المطبات في طريق تعافيه خلال العام الجاري، حيث تتجدد محنه على لسان المسؤولين رغم ترويجهم المتواتر لجدوى الإصلاحات التي يقودها أردوغان.

وفي وقت سابق هذا الشهر أكد وزير الخزانة والمالية التركي محمد شيمشك أن هدف خفض التضخم يُمثل جوهر برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي وضعتة الحكومة لتتمكن البلاد من تمهيد الطريق لنمو مستدام.

وقال خلال جلسة حوارية خلال منتدى قطر الاقتصادي إن قطاع التصنيع، الذي يمثل 23 في المئة من الناتج المحلي لبلاد، “لا يزال يعاني

تجارة الفائدة على الليرة تحت تهديد تقلب سياسات تركيا

المستثمرون ينظرون غالبا إلى سعر الصرف في السوق المحلية بوصفه مؤشرا على مدى قوة الاقتصاد

الشهر، بعدما انخفضت 1.4 في المئة خلال الشهر السابق.

وعلى مدى العامين الماضيين، أسهمت الفائدة المرتفعة وقوة أداء الليرة بعد احتساب تضخم أسعار المستهلكين، في تدفق رؤوس الأموال نحو تركيا عبر تجارة الفائدة، وهي طريقة استثمارية تقوم على الاقتراض بعملية منخفضة العائد في عملة ذات عائد أعلى.

1.6 في المئة نسبة انخفاض الليرة مقابل الدولار هذا الشهر، بعد تراجع 1.4 في المئة في أبريل

لكن تلك التدفقات فاقمت صعوبة إدارة السيولة النقدية لدى المركزي التركي، إذ استُخدمت لبناء احتياطاته من النقد الأجنبي، في وقت ضخت فيه المليارات من الليرات في النظام المالي.

ووصل الأمر في أحد المراحل إلى أن البنك كان يواجه فائضا في السيولة تجاوز تريليون ليرة (39.2 مليار دولار)، ما شكل تهديدا لسياسته النقدية المشددة.

وعلاوة على ذلك، تحولت تلك المراكز الأجنبية إلى عبء، إذ سارع المستثمرون الدوليون إلى التخلص من أصول الليرة عقب اعتقال إمام أوغلو، ما زاد من حدة الاضطرابات في الأسواق.

ومع إنفاق صانعي السياسة النقدية المليارات من الدولارات في محاولة للحد من التدهور الحاد في الليرة خلال مارس انخفض احتياطي النقد الأجنبي لدى تركيا بمقدار 15 مليار دولار.

وسجل بذلك أكبر تراجع منذ الانتخابات الرئاسية عام 2023، ما يعكس مدى القلق الذي انتاب المستثمرين عقب سجن معارض سياسي بارز في البلاد.

وأظهرت بيانات ميزان المدفوعات، وهو أكبر مقياس لتدفقات التجارة في السلع والخدمات، عجزا بقيمة 4.1 مليار دولار في مارس الماضي، مقارنة مع عجز معدل قدره 4.3 مليار دولار في الشهر السابق.

تواجه تجارة الفائدة على الليرة التركية ضغوطا متزايدة مع تبني أنقرة إستراتيجيات اقتصادية تهدف إلى كبح التضخم واستقرار العملة. فبينما كانت وجهة للمستثمرين الباحثين عن عوائد مرتفعة، باتت سياسات صناع القرار النقدي تأتي بنتائج عكسية، ما يؤكد التخبط في ضبط الأوضاع.

أنقرة - بدأت الإجراءات الأخيرة التي اعتمدها تركيا وعلى رأسها العودة إلى تشديد السياسة النقدية، وزيادة الرقابة على تدفقات رؤوس الأموال، تهدد بإضعاف تجارة الفائدة على الليرة. وفي أحدث تأكيد على هذا الأمر حذر

بنك غولدمان ساكس غروب من أن أنجح إستراتيجية تجارة فائدة في العالم باتت مبهدة، في وقت سمح فيه البنك المركزي التركي بتراجع قيمة العملة المحلية مقابل الدولار الأميركي بوتيرة أسرع من المعتاد.

وتعني تجارة الفائدة الاقتراض في دول وبيانات بها أسعار فائدة منخفضة نسبيا، مثل الولايات المتحدة وأوروبا واليابان، واستثمار الأموال المقرضة في دول بها أسعار فائدة أعلى، مثل تركيا.

وقال خبير غولدمان ساكس، كليمنس غرافه وإيثاك إديزغيل، في مذكرة للمتعاملين نشرت الخميس، إن “سماح المركزي بانخفاض الليرة قد يكون بهدف الحد من تدفق الأموال الساخنة، والاستجابة لشكاوى المصرفيين الذين يعتبرون أن العملة مبالغ في تقييمها.”

ورجّح الخبيران أن البنك قرر عدم التركيز على إعادة بناء الاحتياطيات من خلال تدفقات الأموال الأجنبية الناتجة عن تجارة الفائدة، وبالتالي قد يكون السماح بتراجع الليرة جزءا من سياسة تهدف إلى إبقاء هذه الأموال في الخارج.

وتعكس المذكرة محاولات المستثمرين المستمرة لفهم سبل تكيف المركزي التركي مع تداعيات الأزمة السياسية الداخلية التي بدأت منذ مارس الماضي.

وتعني تجارة الفائدة الاقتراض في دول وبيانات بها أسعار فائدة منخفضة نسبيا، مثل الولايات المتحدة وأوروبا واليابان، واستثمار الأموال المقرضة في دول بها أسعار فائدة أعلى، مثل تركيا.

وقال خبير غولدمان ساكس، كليمنس غرافه وإيثاك إديزغيل، في مذكرة للمتعاملين نشرت الخميس، إن “سماح المركزي بانخفاض الليرة قد يكون بهدف الحد من تدفق الأموال الساخنة، والاستجابة لشكاوى المصرفيين الذين يعتبرون أن العملة مبالغ في تقييمها.”

ورجّح الخبيران أن البنك قرر عدم التركيز على إعادة بناء الاحتياطيات من خلال تدفقات الأموال الأجنبية الناتجة عن تجارة الفائدة، وبالتالي قد يكون السماح بتراجع الليرة جزءا من سياسة تهدف إلى إبقاء هذه الأموال في الخارج.

وتعكس المذكرة محاولات المستثمرين المستمرة لفهم سبل تكيف المركزي التركي مع تداعيات الأزمة السياسية الداخلية التي بدأت منذ مارس الماضي.



الإمارات تعزز رهاناتها على زيادة صادرات خامات الألومنيوم النظيف

إيجي.أي “تركز على تطوير ابتكاراتها لإنتاج المعادن فائقة الجودة ومنخفضة الانبعاثات.”

وبحسب ما أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية، أبدى بن كلبان تطلعه لتعزيز “الشراكة الناجحة” مع هيونداي

موبيس على مدار الأعوام القادمة، متنبيا على فقتهم بالشركة وبمنتج سيلبستيال، أول ألومنيوم يتم إنتاجه بالاعتماد على الطاقة الشمسية في العالم.

وبموجب الاتفاقية ستزيد الشركة الإماراتية من خاسان الألومنيوم النظيف إلى هيونداي موبيس من 18 ألف طن هذا العام إلى 15 ألف طن سنويا بحلول عام 2026.

كما تبحث الشركتان عقد اتفاقية طويلة الأمد تشمل الفترة ما بعد عام 2026 لتوريد المنتجات ذات القيمة المضافة، بما في ذلك أسطوانات الألومنيوم وسبائك

إيجي.أي “تركز على تطوير ابتكاراتها لإنتاج المعادن فائقة الجودة ومنخفضة الانبعاثات.”

وبحسب ما أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية، أبدى بن كلبان تطلعه لتعزيز “الشراكة الناجحة” مع هيونداي موبيس على مدار الأعوام القادمة، متنبيا على فقتهم بالشركة وبمنتج سيلبستيال، أول ألومنيوم يتم إنتاجه بالاعتماد على الطاقة الشمسية في العالم.

وبموجب الاتفاقية ستزيد الشركة الإماراتية من خاسان الألومنيوم النظيف إلى هيونداي موبيس من 18 ألف طن هذا العام إلى 15 ألف طن سنويا بحلول عام 2026.

كما تبحث الشركتان عقد اتفاقية طويلة الأمد تشمل الفترة ما بعد عام 2026 لتوريد المنتجات ذات القيمة المضافة، بما في ذلك أسطوانات الألومنيوم وسبائك



ما رأيكم بتحولنا الأخير

روسيا تتحدى الحظر وتعزز إمداداتها لسوريا من نفط القطب الشمالي

زودت سوريا أيضا بوقود الديزل خلال هذا العام.

وأفادت شركة يو.أس.أم سابقًا بأن ناقلة خاضعة للعقوبات قد سلمت وقود الديزل الروسي بعد تحميلها في ميناء روسي كبير واتجهت إلى سوريا، في إشارة إلى قدرة موسكو على الحفاظ على نفوذها في البلاد.

وأنهكت الحرب صناعة الوقود الأحفوري ضمن انهيار الاقتصاد بوجه عام، وحُولت سوريا إلى مستورد للطاقة، حيث باتت تعتمد على الاستيراد لتأمين 95 في المئة من احتياجاتها النفطية.

وسيكون أمام البلد بعد الإطاحة بنظام بشار الأسد بذل جهود مضنية لإحياء قطاع النفط والغاز الذي لحقه الدمار جراء سنوات الحرب التي أدت إلى شلله وتسببت في إرهاب الدولة بفواتير الاستيراد السنوية.

ويرى خبراء أن البلد يقف عند مفترق طرق لإعادة بناء الاقتصاد المنهار، حيث يثير قطاع الطاقة الاهتمام بعد أن كانت سوريا يوما ما مصدرا صافيا للنفط، ودوره كإحدى الركائز الأساسية لإعادة الإعمار.

ويبدو القطاع مرشحا لأن يمثل شريان حياة لجهود بناء الدولة، إذا استطاعت سوريا العودة إلى مستويات إنتاجها قبل اندلاع الحرب في عام 2011، والبالغة نحو 400 ألف برميل يوميا حتى أن بعض التقارير تشير إلى أنها ناهزت في مرحلة ما نصف مليون برميل يوميا.

والتي حملت منها الناقلتان النفط في فبراير، لعقوبات أميركية فرضت في مطلع يناير الماضي.

وفي العشرين من مارس أفرغت أكواتيكا التي تحمل نحو 100 ألف طن من النفط الروسي حمولتها في ميناء بانباس، وفقا لمصدر حكومي ووسائل إعلام سورية.

أما الناقلة الثانية سكيكة، المحملة أيضا بكمية تبلغ نحو 100 ألف طن أخرى من النفط، فأفرغت حمولتها في الخامس والعشرين من الشهر ذاته. ووفق المعلومات المتاحة بلغ إجمالي إمدادات النفط الروسية التي استقبلتها سوريا نحو 350 ألف طن، أي نحو 2.6 مليون برميل، منذ بداية العام.

140 ألف طن كمية الشحنة الجديدة من ميناء مورمانسك بعد شحنتين بكمية 200 ألف طن في مارس

وتحتاج روسيا إلى البحث عن مشترين آخرين للنفط الذي تنتجه في القطب الشمالي منذ أن أثرت العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة في يناير على الشركة المنتجة غازبروم نفط وعلى الناقلات التي تشحن الخام.

وعقب فرض العقوبات على غازبروم نفط وناقلات الخام، اضطرت موسكو إلى البحث عن مشترين جدد لنفطها من القطب الشمالي.

وفي خضم ذلك أظهرت بيانات مجموعة بورصات لندن أن روسيا

موسكو - كشفت بيانات شحن نقلها مصدر في قطاع النفط وبيانات مجموعة بورصات لندن (أل.أس.إي.جي) أن روسيا ذات إمداداتها النفطية من القطب الشمالي إلى سوريا التي تحتاج إلى الخام لتشغيل المصافي.

وتعتبر روسيا منذ فترة طويلة سوريا بوابة رئيسية لعملياتها التجارية والعسكرية في الشرق الأوسط وأفريقيا.

وتعرضت قاعدتا روسيا في غرب سوريا، وهما قاعدة بحرية في طرطوس وقاعدة حميميم الجوية بالقرب من مدينة اللاذقية الساحلية، لضربة بعد الإطاحة بالرئيس بشار الأسد في ديسمبر الماضي.

لكن الكرملين قال إن موسكو تجري محادثات مع الإدارة السورية الجديدة التي يقودها إسلاميون لإبقاء القاعدتين.

وبحسب المصدر وأل.أس.إي.جي تم تحميل ناقلة النفط ميوزل، التي تفرض الولايات المتحدة عقوبات عليها، بنحو 140 ألف طن من النفط الروسي في ميناء مورمانسك في القطب الشمالي ونتجه إلى ميناء بانباس السوري الذي استقبل بالفعل عدة شحنتات من هذا النفط.

وأظهرت بيانات أل.أس.إي.جي وتجار أن الناقلتين أكواتيكا وسكيكة شحنتا نحو 200 ألف طن من روسيا إلى سوريا في مارس، وذلك للمرة الأولى بعد الإطاحة بنظام بشار الأسد، نظرا لمحدودية المشترين في ظل العقوبات، وتلتهمها الناقلة سابينا في أبريل.

وتخضع كلتا السفينتين، بالإضافة إلى ناقلة التخزين العائمة أوميا الواقعة بالقرب من ميناء مورمانسك الشمالي،

المهرجان الدولي للعود بتطوان يجمع الثقافات على أوتار التراث

المهرجان الأقدم من نوعه على صعيد العالمين العربي والإسلامي يأتي بحلة جديدة



التركيز على تثمين آلة العود بصيغتها المغربية

بما يعكس أصالة الحماسة البيضاء ويثمن حضورها كمركز للإشعاع الحضاري وحاضرة للتعايش وملاذ للإبداع بلسان تمغريبت. ويسعى هذا الحدث الفني والثقافي إلى مد الجسور بين الأصالة والمعاصرة في المجال الفني والإيقاعي، وكذلك الانفتاح على التجارب الإنسانية والحضارية في مجال الموسيقى، وتقريب هذا الفن الأصيل والمعتمد على آلة العود أساسا إلى جمهوره وعشاقه، كما أنه يسعى إلى فتح المجال أمام الشباب للانفتاح على فنون العود، وتنويعها على اختلاف أصنافها ومدارسها الفنية.

فضاءات جديدة، فيها يلتقي فنانون من مختلف أنحاء العالم لخلق مساحة جمالية فيها تتلاقى الحضارات والثقافات والأذواق الموسيقية، ما يجعل من الموسيقى ومن آلة العود تحديدا أداة لتوحيد الشعوب. كما يعرف المهرجان، الممتد إلى غاية 31 مايو الجاري، تنظيم ماستر كلاس حول العود الصيني الشهير باسم "Pipa" وآلة العود بصيغتها المغربية - الأندلسية، بالإضافة إلى معزوفات شعرية تنظم بتنسيق مع دار الشعر بتطوان في فضاء دار الغزواني التقليدية، إلى جانب لقاءات مع نجوم الدورة بدار العدي في المدينة العتيقة؛

من ناحيته قال مدير الفنون بوزارة الشباب والثقافة والتواصل هشام عبقاري في تصريح له إنه "يمكن اعتبار هذه الدورة دورة التأكيد على استمرارية المهرجانات بالمملكة المغربية بشكل عام، ولكن بشكل أساسي بمدينة تطوان، التي تعرف تنظيماً مجموعة من المهرجانات والفعاليات الثقافية الوازنية"، مضيفاً أن المهرجان محطة فنية وموسيقية راقية، ولحظة احتفائية وتكريمية للقامات والكفاءات الموسيقية المغربية. وتتواصل فقرات هذه الفعالية الفنية بإقامة حفلات موسيقية رئيسية على مسرح إسبانيول، والانفتاح على

والثقافة والتواصل، للفنان المغربي عبدالحق ترووين الذي قدم عرضاً موسيقياً في ختام حفل الافتتاح. وتتميز حفل افتتاح المهرجان، الذي تنظمه وزارة الشباب والثقافة والتواصل، بشراكة مع عمالة إقليم تطوان والمجلس الإقليمي لتطوان وجماعة تطوان، بتقديم عرض فني "العود والعود" للفنانين صونج زين وكوان هولين من جمهورية الصين الشعبية. وأبرزت كلمة وزارة الشباب والثقافة والتواصل التي ألقاها المندوب الإقليمي للثقافة العربي المصباحي أنه بعد ربع قرن من التوجه الفني الراقى للمهرجان الأقدم من نوعه على صعيد العالمين العربي والإسلامي، أضحت موعداً سنوياً ثابتاً في الأجندة الفنية للوزارة ولمدينة تطوان الحاضرة الحضارية لقيم الإبداع الفني الراقى. وأضاف أن الدورة الحالية تحل بلبوس جديد ورؤية واضحة تنسجم مع إستراتيجية الوزارة لحماية التراث المغربي وصيانتها وترسيخ حضوره المتوهج قارياً ودولياً، وهو ما يتجسد في التركيز على تثمين آلة العود بصيغتها المغربية، وترسيخ حضورها وسط المدارس العالمية، مثلما يتجسد هذا الطموح في تعداد فضاءات هذه الدورة وانفتاحها على المدينة العتيقة، سعياً إلى تثمين الموروث الثقافي للمدينة العتيقة.

مشاركة دولية

تحمل الدورة الجديدة من المهرجان شعار "إشرافات التسامح"، وتركز على التراث الموسيقي المغربي - الأيبيري بخفائضه الثلاث، مع الانفتاح على الإرث الموسيقي الخليجي والقبلي وحضور لافت للمدرسة الصينية العريقة، دون إغفال الطرب الشرقي الأصيل.

العود آلة موسيقية أصيلة فسي الثقافة العربية من المحيط إلى الخليج، ولكنها تحضر أيضاً في ثقافات أخرى ولو بأشكال مختلفة، ما يجعل من هذه الآلة التي رافقت البشر لعشرات القرون مساحة تتلاقى فيها الشعوب بحضاراتها وثقافتها، ومن هنا جاء اهتمام المغرب بهذه الآلة ليخصص لها مهرجاناً دولياً في تطوان، منذ ربع قرن، وما هو المهرجان يعقد دورته السادسة والعشرين.

تطوان (المغرب) - انطلقت مساء الخميس بمسرح إسبانيول في تطوان فعاليات الدورة السادسة والعشرين من المهرجان الدولي للعود بتطوان، بتكريم ثلة من العازفين وتسليم جائزة الزرياب للمهارات.

وتنظم دورة هذه السنة في سياق خاص يتميز بتجاوز المهرجان ربع قرن على إحداثه، وكذلك في سياق إعلان مدينة تطوان عاصمة للثقافة والحوار

يعرف المهرجان الدولي للعود بتطوان في دورته الحالية تنوعاً في العروض وفي المشاركات وفي التجارب الموسيقية، بمشاركة واسعة من أستراليا ومصر والبحرين والصين والسودان وتركيا وإسبانيا وسوريا والمغرب، لتلقي لخلق فسحة جمالية وتبلغ رسالة إنسانية سامية تسعى للارتقاء بالأذواق، والتعبير عن مغرب منفتح على كل الثقافات والحضارات. قد شهد حفل افتتاح المهرجان تكريم كل من الفنان العالمي ابن مدينة تطوان طارق بانزي، والمايسترو صلاح المرسل الشراوي، والفنان عازف العود العربي أكرم، تقديراً لعطاءاتهم الفنية والإبداعية المتميزة، ومساهماتهم في إغناء الخزانة الموسيقية المغربية، ولحفظهم التراث الموسيقي المغربي والرقى به إلى أعلى المراتب.

كما عرف الحفل تسليم جائزة الزرياب للمهارات لسنة 2025 التي يقدمها المجلس الوطني للموسيقى، العضو بالمجلس العالمي للموسيقى - اليونيسكو - بشراكة مع وزارة الشباب

المهرجان الساعي لحماية التراث يعرف في دورته الحالية تنوعاً في العروض وفي المشاركات وفي التجارب الموسيقية الدولية



المهرجان الساعي لحماية التراث يعرف في دورته الحالية تنوعاً في العروض وفي المشاركات وفي التجارب الموسيقية الدولية

مهرجان «جازيت» يرسخ ثقافة الجاز في تونس



المهرجان يسعى إلى تثمين موسيقى الجاز وفتح آفاق بين الموسيقيين التونسيين والعالميين للاستفادة من التجارب المختلفة

العمل الهام للفنانين معتبرا أنها عبارة عن إصدار كتب تقدم إضافة معرفية في المجال. وافتتح المهرجان عرض موسيقي بعنوان "الغرفة المظلمة" (Camera Obscura) لبييترو فيانا يمزج بين آلات التشيلو والسكسفون والغيتار، تلاه عرض للمنصف جنود وعازف الساكسفون الكندي Seamus Blake. وفضلا عن عرضي الافتتاح والعرضين المخصصين للمشاريع المنتجة سيتم خلال السهرة الختامية يوم السبت تقديم عرضين قائمين على آلة الغيتار، الأول للتونسيين فوزي الشكيلي والهادي فاهم والثاني للاميركي Mark Whitfield.

ولا يقتصر المهرجان على تقديم العروض الفنية بل ينظم على امتداد أيامه لقاءات تجمع الفنانين المشاركين في التظاهرة مع عدد من الشباب المولعين بموسيقى الجاز لتبادل الخبرات والاستفادة من تجاربهم. ويذكر أن علاقة التونسيين بالجاز ليست جديدة، لكن اليوم يشهد الاهتمام بهذه الموسيقى تراجعا، لذا سيكون

تونس - تتواصل فعاليات الدورة التأسيسية الأولى من مهرجان "جازيت" إلى يوم السبت 31 مايو، لإقامة للجمهور ستة عروض فنية عالمية من فن الجاز. وفي تقديمه لهذه التظاهرة الفنية الجديدة صرح مالك الأخوة، المدير الفني لـ "جازيت" وباعت مؤسسة "جازيت ريكورد" المنظمة للمهرجان، بأن فكرة الحدث تنزل في سياق عمله مع مجموعة من الشركاء على تثمين موسيقى الجاز وفتح آفاق بين الموسيقيين التونسيين والعالميين للاستفادة من التجارب المختلفة والاستمتاع بهذا الجنس الموسيقي، وذلك تنمّة لبرنامج بدأت المؤسسة وتمثل في إنتاج مشاريع موسيقية ونشرها في "أسطوانات فينيل". ومن ضمن المشاريع التي أنتجتها "جازيت ريكورد" في هذا السياق، والتي تم تقديمها خلال المهرجان يوم الجمعة 30 مايو، مشروع كاي شايغر تحت عنوان "Tunisian Vibes"، ومشروع لمعاد بن حمو بعنوان "Mourad Ben Hammou & His Soulful Drums".

وحول مشروع "Tunisian Vibes" صرح كاي شايغر، الذي حضر بدوره رفقة الفنان بييترو فيانا صاحب عرض الافتتاح الرسمي الذي أقيم مساء الخميس 29 مايو، بأنه استلهم من الموروث الموسيقي التونسي ومن الأغاني الخالدة في الذاكرة على غرار أغاني الهادي الجويني، ومزجها مع موسيقى الجاز ليقدّم مشروعا في تقديره يعبر عن متعة الوجود في تونس.

وفي مداخله له ثمن بييترو فيانا عازف الساكسفون والموزع الموسيقي البلجيكي هذه التظاهرة مشيراً إلى أهميتها في مزيد ترسيخ ثقافة الجاز في تونس، وأثنى على مسالة إنتاج الأسطوانات الموسيقية التي توفّق

علي العامري: القيم الإنسانية الأصيلة تحيا بأصوات الشعراء

وقال "لقد سقطت القيم الغربية في امتحان غرّة، مع أول صاروخ سقط على أهلنا الذين يواجهون بجوعهم وإرادتهم إبادة العصر". موضحاً أن العالم تغير، وصار يرى الحقائق بعينين مفتوحتين، وأن وعيا جديدا بدأ يتشكل لدى شعوب العالم.

مهرجان إسطنبولانسيس الدولي للشعر يؤكد أن للشعر قوة لا تضاهي بين جميع الأنواع الأدبية وكل وسائل التواصل

وشارك صاحب "فلسطيناذا" خلال الأيام الثلاثة لمهرجان إسطنبولانسيس بقراءات شعرية بدأها في حفل الافتتاح، بمرافقة ترجمة لقصائده إلى اللغة التركية أنجزها المستعرب الدكتور محمد حقي سوتشين، فضلا عن مشاركته في جلسات حوارية برفقة المترجمة التركية منيعة التيبارماق المتخصصة باللغة العربية واللسانيات. وكان عمدة البلدية، علي تومباش، أكد في افتتاح المهرجان أن "للشعر قوة لا تضاهي بين جميع الأنواع الأدبية وكل وسائل التواصل"، قائلا إن الفنانين والنجوم والمثقفين يدعمون فلسطين في جميع أنحاء العالم، إذ "يقراون قصيدة لمحمود درويش كأعظم وسيلة لهذا الدعم والتضامن". وأصدر مهرجان إسطنبولانسيس الدولي للشعر كتاب مختارات شعرية باللغتين التركية والإنجليزية تضمن قصائد للشعراء المشاركين، وقد تم توزيعه للجمهور وطلبة المدارس. وشهد المهرجان في يومه الختامي توزيع جوائز للفائزين بالمسابقة الشعرية المخصصة لطلبة المدارس.

واختارت إدارة المهرجان الشاعر الفلسطيني - الأردني علي العامري لإلقاء كلمة في حفل الافتتاح الذي أقيم في قلعة أيدوس التاريخية التي يعود تاريخها إلى القرن الحادي عشر الميلادي، وكان اسمها باليونانية "أيتوس" ويعني "النسر". وقال علي العامري في افتتاح المهرجان إن "الحرية تحقق الوجود، والشعر يوسع هذا الوجود"، مؤكداً أن "القيم الإنسانية الأصيلة حية في الضمائر الحية، عبر صوت الشعراء، وصوت الشعوب، وصوت كل أحرار العالم". وأضاف أن "صبر غرّة لا ينفد ولا ينتهي، على الرغم من نواح الأمهات الذي يشق ليل هذا الكون، وصرخات الأطفال الذين ذهبوا إلى القبور، وهم يحملون برغيف خبز وكتاب مدرسي".



هناك وعي جديد بدأ يتشكل



للجاز حضور قديم في تونس

«وادي الفراشات» لأزهر جرجيس.. رواية إنسانية مستوحاة من واقع العراق

يشير الكاتب بطريقة غير مباشرة إلى التحول الذي يطرا على شخصية الإنسان في مرحلة ما من حياته، وذلك من خلال شخصية مهند، صديق عزيز، الذي أصبح بين ليلة وضحاها متدينا بشدة. وربما يكون هذا الصديق قد ساهم، بطريقة أو بأخرى، بإلحاق الأذى بعزيز؛ قد يفهم القارئ ذلك بين السطور. يرافق القارئ رحلة حياة عزيز عواد في الجامعة، وتجربته في الحب مع تمارا، ثم تخرجه وبحثه عن وظيفة، وحلمه في أن يتزوجها بعد أن رفضه والدها أكثر من مرة.

يتحقق حلمه في النهاية، ولكن ما أن يجععهما سقف واحد، حتى يبدأ في مواجهة سلسلة لا تنتهي من سوء الحظ: ظروف الفقر والبؤس التي يعيشها الزوجان بسبب الوضع المادي الصعب لعزیز، والأعمال التي يزاولها باجور لا تكاد تغطي متطلبات الحياة اليومية، ثم تخسر تمارا حملها مرتين.

يسجن عزيز أكثر من مرة، مرة بسبب سوء الفهم حين دخل حانة يتم مدامتها، ليتضح أنها في الواقع بيت دعارة، دون أن يدري، ومرة أخرى بتهمة التجارة بالأعضاء البشرية، حين حمل على عاتقه مهمة النقاش في دفن الأطفال. يسجن رغم براعته من التهمتين. خلال ذلك، تترك تمارا أكثر من مرة، لينتهي الأمر بطلاقهما.

وأزهر جرجيس هو كاتب وصحافي عراقي، عمل في الصحافة منذ عام 2003، وكتب العديد من المقالات والقصص في الصحف والمجلات المحلية والعربية. في عام 2005، أصدر كتاباً ساخراً عن الميليشيات الإرهابية في العراق بعنوان «الإرهاب.. الجحيم النديوي»، مما أدى إلى تعرضه لمحاولة اغتيال، فاضطر للهرب خارج البلاد. تنقل بين سوريا والدار البيضاء، قبل أن يستقر في النرويج حيث يقيم حالياً.

الرواية إضافة هامة إلى مسيرة جرجيس الأدبية، وتُظهر قدرته على تقديم سرديات إنسانية عميقة تعكس الواقع العراقي

تُعد «وادي الفراشات» إضافة هامة لمسيرة أزهر جرجيس الأدبية، تُظهر قدرته على تقديم سرديات إنسانية عميقة تعكس الواقع العراقي بللمسة فنية مميزة، حيث تمزج الرواية بين الخيال والواقع، والتراجيديا والكوميديا، مما يجعلها تجربة سردية فريدة تسلط الضوء على معاناة الفرد العراقي في ظل الظروف السياسية والاجتماعية القاسية، مستعرضة كيف يمكن للفقدان أن يكون بداية جديدة، وكيف يمكن للإنسان أن يجد معنى لحياته حتى في أحلك الظروف.

يُذكر أن نادي الكتاب يضم في عضويته أكثر من 60 سيدة، وقد تم تأسيسه بمبادرة من السيدة رواند أرشيد أبوهنتش. يناقش النادي روايات لمؤلفين أردنيين ومن الوطن العربي، بمعدل كتاب أو كتابين كل شهر، بالإضافة إلى أنشطته الثقافية والفنية الأخرى.



كاتب يروي حكايات من مجتمعه

عمان - في روايته «وادي الفراشات» يواصل الكاتب العراقي أزهر جرجيس أسلوبه الساخر واللاذع في انتقاد الواقع في بلاده، وما يراه من مشكلات واجهها ويواجهها الإنسان العراقي، وهو ما جعلها واحدة من أهم الروايات العربية خلال العام الماضي. وضمن فعالياته المهمة بحركة الكتاب العربي، ناقش نادي الكتاب بالعاصمة الأردنية عمان رواية «وادي الفراشات» التي صدرت عن دار الراقدین عام 2024، وقد وصلت إلى القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية.

تقع الرواية في حوالي 215 صفحة، لغتها قوية، أو هي أقرب إلى السهل الممتنع، ممتعة وتزخر بالسخرية؛ سخرية المواقف في حالات البؤس والشقاء والتعثر وسوء الحظ الذي رافق شخصية الرواية الرئيسية عزيز عواد.

ياخذنا الكاتب عبر رحلة حياة عزيز عواد، منذ كان في سن الثالثة عشرة، إلى أن دخل كلية الفنون الجميلة وتعرّف إلى حبيبته ثم زوجته تمارا، التي تركته بعد أن رافقه سوء الحظ طوال حياته، إلى اللحظة التي يفقد فيها الأمل وينوي الانتحار. فهل ينتحسّر؟ أم يفتح له باب الأمل من جديد؟

تبدأ الحكاية في عام 1999، حين كان حزب البعث هو النظام الحاكم تحت رئاسة صدام حسين، وتنتهي في عام 2024. وخلال هذه السنوات، تكون شخصية عزيز عواد شاهدة على التغيرات السياسية والاضطرابات التي عصفت بالعراق في تلك الفترة، إذ يقول في هذا الصدد: «أنا وإن ولدت في أرض يعنّش فيها الموت، لم أُن مينا في حياتي قط» - صفحة 13، مشيراً إلى أنه لم ير جثمان والده الذي تُوفي حين كان فتى في الثالثة عشرة.

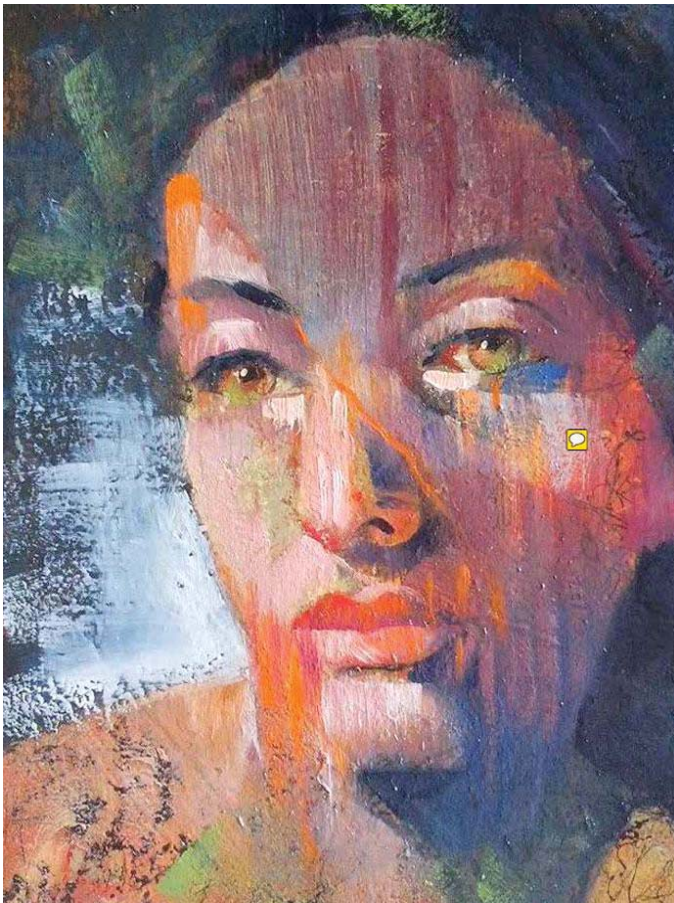
ومع ذلك، لا يدخل الكاتب في تفاصيل السياسة والتحولات التي طرأت على البلاد بعد الغزو الأمريكي للعراق وسقوط نظام صدام حسين والحرب الأهلية الدموية التي عصفت بالبلاد، على الرغم من الإشارات والدلالات بين السطور خلال الفترة التي راقت رحلة حياة عزيز، ما يجعلها رواية إنسانية بحق.

وفي خط مواز لشخصية عواد، هناك شخصية خاله جبران، صاحب المكتبة، حيث شكّلت تلك المكتبة وكتبها عنصراً رئيسياً في حياة عزيز. كان من المفروض أن يذاكر دروسه فيها، ولكنه، بدلا من ذلك، كان يقرأ الكتب المتوفرة فيها خلسة عن خاله. والشخصية الأخرى التي كانت محورية، ولو في صفحات متأخرة من الرواية، هي شخصية النقاش، الذي كان يحمل جثث الأطفال المذبوحين - المهملين والمهمشين - ويدفنها في مقبرة بعيدة وفيها تتحول جثة كل طفل يدفنه إلى فراشة تطير في الفضاء.

تشير هذه المقبرة، بدلالة رمزية عميقة، إلى المهمشين والمذبوحين الذين يرذلهم المجتمع لسبب أو لآخر، إذ بعد أن كانت بغداد مدينة الحضارة الجامعة والثقافة والأدب والفن، أصبحت مدينة يعيش فيها الموت، وتنتهج سياسة الإقصاء.

«ساعية البريد» حكاية امرأة ملكت الإرادة الفردية لمواجهة صلابة المجتمع

فرانشيسكا جانّونيه تروي حكاية جدتها ساعية البريد المتمرّدة على مجتمعها



أنا المرأة المتمرّدة (لوحة ميساء محمد)

الباب وغمغم قائلاً وهو يلقي نظرة أخرى على الشارع: كارميا، كان لهذه العلاقة أن تنتهي أجلاً أو عاجلاً. رثت عليه كارميا: وكالعادة اتخذت أنت هذا القرار بمفردك بين ليلة وضحاها دون أن تسمح لأحد أن يعترض أو يبدي رايه.“ تتناول الرواية ببراعة موضوع الغربية والاندماج. وتكشف عن صعوبة أن تكون مختلفاً في مجتمع متجانس، وعن الجهد الذي تبذله أنا لبناء جسر من التواصل مع أهل القرية. في المقابل، تظهر الرواية أيضاً كيف يمكن للمرأة القادمة من ثقافة أخرى أن تثري المجتمع المحلي بمنظور جديد وطريقة مختلفة في الحياة.

تنجح جانّونيه في رسم شخصيات واقعية ومعقدة، سواء كانت “أنا” بصلايتها الداخلية وحزنها الخفي، أو أفراد عائلة جريكو وأهل القرية بعداتهم المتوارثة وحكمهم البسيطة. الأجواء الجنوبية الإيطالية حاضرة بقوة في وصف المظاهر الطبيعية والعلاقات الاجتماعية. يذكر أن جانّونيه قسمت الرواية إلى تمهيد وثلاثة أجزاء، التمهيد 13 أغسطس 1961 ساعية البريد “ليسانيلو” (ليتشي) - بوليا - جنوب إيطاليا” وهو اليوم الذي توفيت فيه “أنا”، ثم الجزء الأول يونيو 1934 إلى ديسمبر 1938، ثم الجزء الثاني من أبريل 1945 - إلى يونيو 1949، الجزء الثالث نوفمبر 1950 - مايو 1952. وفي نهاية الرواية توجهت بالشكر لعدد من الشخصيات التي ساهمت في دعمها، وختمت كلامها بالقول “أود أن أقدم للقارئ بعض التوضيحات الضرورية؛ فالبلدة التي وصفت في هذه الصفحات باسم ليتسانيلو هي في الحقيقة مجموعة من عدة قرى صغيرة واقعة في منطقة سالينتو. كنت أستعير منظوراً من كل قرية من تلك القرى لكي أنقل للقارئ المظاهر الطبيعية والأجواء المحلية لتلك المنطقة بأفضل ما أستطيع. أمّا سكان البلدة الذين جئت على ذكرهم في الرواية فهم جميعاً من وحي خيالي ولا يمتون إلى الواقع بصلّة، وأي تشابه بينهم وبين أشخاص حقيقيين هو محض مصادفة وغير مقصود تماماً؛ وأخيراً، يجب التنويه بأن الأحداث التي مرّت بها أسرة جريكو خضعت لتعديلات كبيرة وإعادة صياغة واسعة النطاق كي تتناسب ومتطلبات السرد، فالقصة التي أرويها هنا ليست قصتهم الحقيقية.“

لا يذهب إلى الكنيسة، الذي يقول دائماً ما يفكر فيه، الفخور والمفعّل الذي لا ينحني أبداً للقوانين غير المكتوبة التي تسجن نساء الجنوب. هكذا لا تخلو رحلة أنا من الصعوبات والتحديات، حيث تواجه نظرات الشك والفضول، وأحياناً الاستياء من بعض أفراد المجتمع الذين يرون في عملها خروجاً عن المألوف. ومع ذلك، تخابر أنا بأصراها وهذونها، وتنتج ببطء في كسب احترام وتقدير الكثيرين. مدعوة بالحسب الذي يربطها بزوجها كارلو، وهو الحب الذي ستكون قوته واضحة بشكل مؤلم لشقيقه الأكبر أنطونيو، الذي وقع في حبها في اللحظة التي رآها فيها تنزل من الحافلة حاملة ابنها “روبرتو“.

الرواية ليست أنا

فقط، إنها رواية عائلية وتاريخية بها العديد من الشخصيات وشبكة كثيفة جدا من العلاقات. وتتساءل العديد من الموضوعات المختلفة. بادئ ذي بدء، صعود الفاشية والحرب اللذان يمثلان قوة خارجية تؤثر على القرية الصغيرة وحياة أنا الفردية، والتنازلات التي تدفعنا إليها الحياة، والمعارضة التي تحولها المشاعر إلى مصلحة خالصة. فانطونيو، مثلاً، قريب جدا من أخيه كارلو ويدعم جميع مشاريعه، لكنه معجب بشدة بآنا، معتبرا أنها امرأة جميلة. من جانبها تخلق رابطة خاصة معه حيث تتبادل معه الرسائل السرية والروايات مثل “الأخوات برونيتي” و”جين أوستن”، وروايات تولستوي وفلوبير ودوستوفسكي، ويحملانهما تحت الجمل التي تحمل مشاعرهما.

نظرة على التاريخ

توافق أجاتا، زوجة أنطونيو، على عيش حب خال من العاطفة والشعور، وتقبل برودة زوجها وتحاول التقليل من حدتها في نظر ابنتها لورينسا. ثم هناك كارلو الذي يحب زوجته آنا، لكنه يجد كارميا بعد سنوات، والتي تركها للانتقال إلى الشمال ولم ينس حبهما أبداً، على الرغم من زواجه الآن. حدثت إليه كارميا بنظرة ساخرة ثم قالت: “أنت أكثر الناس براعة في الاختفاء. اختفيت قبل اثني عشر عاماً واختفيت الآن أيضاً. ما الذي تعتقده أنت، أن على الناس أن يتقبلوا دوماً أمر اختفائك وأن يبقوا لطفاء وصامتين؟ لا، هذه المرة سأتكلم“. أسند كارلو يده على إطار

في خطوة جريئة اختارت الكاتبة الإيطالية فرانشيسكا جانّونيه أن تحول قصة جدتها إلى حكاية روائية ملهمة، وهي التي تمردت على مجتمعها بأن أصبحت أول ساعية بريد في منطقها، لترينا كيف أن الإرادة الفردية قادرة على كسر النمطية في الوعي الجمعي وصنع حكايات نجاح يخلدها التاريخ. وهي تروي كل ذلك استناداً إلى وثائق تركتها جدتها، واستعانت بها لتمر على حقبة مهمة من تاريخ إيطاليا.

وجعها كتمثال يوناني، إلى ليتسانيلو برفقة زوجها كارلو العائد إلى مسقط رأسه عام 1934. منذ اللحظة الأولى، تجد أنا نفسها تعيش في بلدة ريفية صغيرة، تختلف عاداتها وطريقة تفكيرها عن نساء القرية. إنهن يتحدثن لهجة غير مفهومة بالنسبة لها، التسلية الوحيدة لهن تتمثل في الثثرة. تشعر أنا بأنها غريبة في هذا المكان. هي المعلمة والأديبة، بأسلوبها الصريح ورؤيتها المتحررة، ينتهي بها الأمر لتصبح “الغريبة”، الأجنبية، غير المقبولة في المجتمع.

تمل أنا من عدم وجود هدف في البلدة النائية، ترغب في التغلب على الوحدة التي فرضها عليها زوجها كارلو، المشغل تماماً بإدارة قبو جريكو لإنتاج النبيذ. إنها سنوات الثلاثينيات، وبالتأكيد لا يمكن لامرأة أن تفكر في القيام بعمل رجالي، متجاوزة الأماكن والأدوار التي لا تنتمي إليها. ومع ذلك، قررت أنا أن تفعل ذلك، وبدأت بذلك ثورة شخصية صغيرة، لأنها كانت تعرف دائماً أنها لا تحتاج إلى أي رجل لتكون مستقلة “هناك شخص واحد فقط يمكنه إنقاذك”، قالت أنا للورينزا بنبرة صارمة. “أنت، أنت فقط تستطيعين إنقاذ نفسك. لا يوجد أمير ساحر، صديقي.“ في مواجهة ارتياح كارلو نفسه، ستجد أنا في أنطونيو صديقاً وحليفاً.

تسخر الفرصة للبطلة، فتقرر أن تقوم بفعل ثوري عام 1935، عند ما توفي ساعي بريد القرية، تشرح نفسها وتقدم للوظيفة، مما يثير استياء زوجها والبلدة بأكملها. الشخص الوحيد الذي دعمها هو أنطونيو، أخو زوجها، الحالم، الهادئ، الذي أحبها سراً منذ أول مرة رآها فيها. وهكذا بتحديدها للتقاليد والعادات، تصبح أنا أول ساعية بريد في ليتسانيلو، لتغير قمتها وقصص الأشخاص من حولها إلى الأبد.

تغيير في الوعي الجمعي

يبرز هذا الفعل شخصية أنا كامرأة قوية ومستقلة، تنوق إلى فعل شيء ذي قيمة في حياتها. ومن ثم يمثل قرارها بالتقدم لوظيفة ساعية البريد نقطة تحول محورية في الرواية. في مجتمع محافظ ترى فيه معظم النساء أن دورهن محصور في المنزل، يصبح عمل أنا كساعية بريد بمثابة تحد صامت لهذه النظرة. تحمل أنا على كتفها حقيبة الرسائل، ولكنها تحمل أيضاً بذور تغيير تدريجي في وعي أهل القرية.

على مدار أكثر من ثلاثين عاماً، تجوب أنا دروب القرية، توصل الرسائل والأخبار، وتصبح بذلك جزءاً لا يتجزأ من نسجها الاجتماعي. من خلال تفاعلاتها اليومية مع الأهالي، نعرف على تفاصيل حياتهم، أفراسهم وأحزانهم، أسرهم وهمساتهم. تصبح أكثر من مجرد ساعية بريد، إنها عين القرية التي ترمى ما لا يراه الآخرون، وأذن التي تسمع ما لا يقال علناً، إنها الخيط غير المرئي الذي يوحد سكان القرية. أولاً سيراً على الأقدام ثم بالدراج، ستسلم رسائل الجنود، وتقرأها لأولئك الذين لا يستطيعون القراءة، رسائل الأولاد، والبطاقات البريدية للمهاجرين، ورسائل العشاق السريين، وتؤسس بيت المرأة لتطور الإناث وهو عبارة عن حلقة نقاشية لمساعدة النساء اللواتي يعانين من صعوبات: الأمهات الشابات، والبغايا، وأرامل الحرب، والنساء اللواتي تعرضن للإيذاء.

وعلى الرغم من كل ذلك، لم تستطع الاندماج كلية، فبعد ثلاثين عاماً من وصولها، ستبقى أنا في نظر مجتمع القرية “الغريب/ الأجنبية”، الشخص الذي جاء من الشمال، المختلف، الذي



محمد الحماصبي

كاتب مصري

تأخذنا الكاتبة الإيطالية فرانشيسكا جانّونيه في روايتها “ساعية البريد” إلى قلب قرية ليتسانيلو الهادئة في جنوب إيطاليا، حيث تتشابك خيوط العادات والتقاليد مع رغبة امرأة في التحرر وترك بصمتها الخاصة. ليست هذه مجرد قصة عن ساعية بريد، بل هي لوحة فنية إنسانية غنية بالتفاصيل، تستكشف مواضيع الغربة، والاندماج، وقوة الإرادة الفردية في مواجهة صلابة المجتمع.

الرواية ترجمها عن الإيطالية علا محمود وصدرت عن دار العربي مستوحاة من بطاقة عمل جدة جانّونيه الكبرى، التي كانت ساعية بريد، والتي عُثر عليها بالصدفة في درج.

حكاية حقيقية

تقول الكاتبة عن الرواية: “كنت أساعد والدتي في تنظيف بعض الأثاث عندما اكتشفت درجا يضم هدايا تذكارية وصوراً بالأبيض والأسود وبطاقة عمل جديتي الكبرى: أنا الإفينا ، بواتيري. إنه كنز هائل. كانت بطاقة عمل جديتي عمرها مئة عام هي مصدر الإلهام ثم الصور القديمة والوثائق ورسائل الحب. لأسابيع بدأت في غربة كل شيء هناك. لقد وجدت عالماً ثرياً، ما كان لهذه الرواية أن تظهر دونّه. ظلت أسحب هذا الخيط حتى اكتشفت قصة أول ساعية بريد في إيطاليا.“

أنا هي بطلة الرواية: هي من ليغوريا (في شمال إيطاليا)، في الثلاثينيات تقع في حب شاب مجتهد ومبهج وعاطفي من ليتسانيلو وتسمح لنفسها بالانجرار وراءه، والانتقال إلى الجنوب.

وتضيف جانّونيه حفيذة بطلة الرواية، أنها لم تكتشف بما عثرت عليه من وثائق وصور ورسائل حول أنا بل اعتمدت على قصص والدتها “والدتي هي الوصي على أشياء كثيرة للأسرة، ولا تزال تمتلك الهاون الذي استخدمته أنا لطحن الريحان، والذي نحتفظ به كإرث. بعد ذلك، تحدثت كثيراً مع كبار السن في القرية، الذين كانوا أطفالاً في حياة أنا. تذكروا جميعاً هذه المرأة التي أطلقوا عليها اسم ‘الغريب’. لقب بقي معها حتى نهاية أيامها. جمعت هذه الشهادات وقمت بالكثير من الأبحاث التاريخية عن ليتسانيلو في تلك السنوات، خاصة في الثلاثينيات، ثم ما بعدها، حتى الستينيات من القرن الماضي.“

الرواية تظهر كيف يمكن للمرأة القادمة من ثقافة أخرى أن تثري المجتمع المحلي بطريقة مختلفة في الحياة

تشكل الفاشية خلفية تاريخية لأحداث الرواية. حيث يشار إلى صعود موسوليني والفاشية في إيطاليا وتأثير ذلك على حياة الناس في القرية. يظهر ذلك في بعض الحوارات أو الأوصاف التي تعكس الأجواء السياسية والاجتماعية لتلك الفترة. وتدمج الرواية هذه الخلفية التاريخية مع القصة الشخصية لبطلتها أنا وتحدياتها في المجتمع.

تبدأ الرواية بوصول أنا، المرأة الشمالية الجميلة والكثومة، التي تبدو بفضل أنفها المستقيم المنتصب وسط

«إيميليا بيريز» وأفلام أخرى.. أعمال عالج فيها جاك أوديار ثيمات مهمة

فيلم عن محاولات الإنسان طمس هويته وانتصار الهوية الجندرية الأصلية



تغيير الهوية الجندرية لا يغير الهوية السلوكية

الجديدة فتقلتها انتقاما منها في النهاية. قدم المخرج جاك أوديار فيلمه بكاميرا متحركة طوال الوقت متناغمة مع القصة وأداء الأغاني. وجاء تقطيع اللقطات سلسا انسيايبا يناسب فكرة الفيلم الغنائية، فنجح في إيصال قصته عبر الصورة التي غلبت عليها الألوان الدافئة، كما كان أداء الممثلة المتحولة جنسيا (كارلا صوفيا غاسكون) تلقائيا خدم الشخصية وأضفى عليها واقعية وهي جراحة تحسب للمخرج بإعطائه البطولة لممثلة عابرة جنسيا، رغم الانتقادات التي تعرضت لها أثناء ترشحها لجوائز الأوسكار بسبب تغريدات سابقة على إكس تعتبر فيها عن كراهيتها للمسلمين والسود الأمر الذي أثار جدلا كبيرا بين الجمهور وأعضاء الأكاديمية ومنعها من حضور جوائز الأوسكار رغم حصولها على جائزة غويا الإسبانية كأفضل ممثلة. كما كان أداء الممثلة زوي سالداننا مميزا في دور المحامية ريتا وكان الفيلم نقلة نوعية كبيرة في مسيرة المخرج الفرنسي الكبير جاك أوديار الذي حاول الاقتراب من عوالم المخرج الإسباني بيدرو أولوفدار وثيماته لكنه لم يرتقي إليها.

ويبقى «إيميليا بيريز» من أجمل وأفضل الأفلام التي قدمت العام الماضي من حيث فكرته وقصته.

موقف حصل معها حيث صادفت في أحد المرات في الشارع امرأة تحمل صورة ولدما الذي اختطفته إحدى عصابات المخدرات الأمر الذي أثر فيها كثيرا وهي التي تعرف جيدا ما تفعله هذه العصابات الإجرامية مع ضحاياها. تسخر نفسها لخدمة هؤلاء الناس المفجوعين بأولادهم وتبدأ حياة جديدة.

صورة متناغمة

تحن إيميليا إلى أطفالها الذين حرمت منهم فتقتل بريتا وتخبرها أنها عمتهم وتطلب منها أن تخبر جيسي أن عمه والدم تريد مقابلتهم ورعايتهم فيعيشون معها لفترة ثم يعودون إلى أمهم التي أصبح لديها حبيب وتريد الزواج منه، الأمر يزعج إميليا فتسعى للاستحواذ على الأطفال، وفي هذه الفترة تلتقي امرأة تدعى إيفيغينا (أدريان باز) كانت على علاقة معها في الماضي وأحببتها كما تلتقي بريتا في سهرة عشاء بمطعم في البلد الذي هاجرت إليه لكنها لم تعرف عليها رغم شكوكها حتى تخبرها إيميليا من تكون فتفاجأ ريتا كيف أصبحت وعلى الرغم من تغيير إيميليا من الداخل والخارج إلا أن النزعة الإجرامية لديها تطفو إلى السطح في داخلها من جديد بسبب غيرتها على جيسي من علاقتها

وتعمل باسمها وتتخلص من رؤسائها في العمل الذين يستغلون موهبتها ومهارتها بشرط أن تكتم سره إلى آخر يوم في حياتها وخصوصا عن عائلته وتخبرهم أنه توفي.

توافق المحامية ريتا في النهاية، تبدأ التعاون مع مانيتاس وترشده إلى الطبيب الذي يجري له العملية وتبدأ الإجراءات ويجري مانيتاس العملية ويتحول إلى امرأة ويتغير شكله كليا حتى ريتا نفسها لا تتعرف عليه. تتخذ المرأة لنفسها اسم إيميليا بيريز(كارلا صوفيا غاسكون) وهو الاسم الذي اتخذ منه الفيلم عنوانه ويرسل لريتا مبلغا كبيرا من المال الذي وعداه به وتصبح ثرية وتخبر زوجته جيسي أنه قد قتل وترك لهم ثروة كبيرة هي والأطفال كي يكملوا حياتهم بها وتساعدهم على الهروب إلى سويسرا خوفا عليهم من انتقام باقي العصابات.

تبدأ حياة مانيتاس أو إيميليا الجديدة حيث يتغير من الداخل أيضا وليس من الخارج فالشخص الذي كان مجرما لا يرحم ذات يوم وبذنب قتله في الأسيد تحول إلى امرأة مرفهة الإحساس ورحيمة تسخر الثروة التي تملكها للأعمال الإنسانية وخصوصا مساعدة أسر قتلى عصابات المخدرات والمختطفين والمسجونين ويدفعها لذلك

قتل شخص داخل السجن حتى يصبح يده اليمنى، يتحول مالك إلى مجرم وبعدها إلى تاجر مخدرات يقضي على فيصر نفسه في النهاية، ويصبح زعيم عصابة كبيرة. وقد ترشح «نبي» لأوسكار أفضل فيلم أجنبي.

وعاد أوديار في العام 2024 إلى الثيمة نفسها من جديد أي تجارة المخدرات لكن بمقاربة مختلفة وفي بلد آخر غير فرنسا، في فيلم جديد هو «إيميليا بيريز» الفيلم الذي شارك في مهرجان كان العام الماضي في دورته السابعة والسبعين ونافس على السعفة الذهبية كما حصد أربع جوائز في مهرجان الغولدن غلوب المرموقة وهي جائزة أفضل فيلم كوميدي وأفضل فيلم غير ناطق بالإنجليزية وأفضل أغنية أصلية وأفضل ممثلة مساعدة (زوي سالداننا)، كما حصد جائزتين مرموقتين في مهرجان سيزار الفرنسي – المعادل للأوسكار الأمريكي – وهي جائزة أفضل إخراج وجائزة أفضل فيلم، كما ترشح لثلاث عشرة جائزة أوسكار في سابقة فريدة حصد منها اثنتان وهما جائزة أفضل أغنية أصلية وجائزة أفضل ممثلة مساعدة أيضا من نصيب زوي سالداننا.

يروى فيلم «إيميليا بيريز» قصة زعيم عصابة المخدرات المكسيكي مانيتاس دي مونت (كارلا صوفيا غاسكون) الذي يقرر التخلص من ماضيه الإجرامي في تجارة المخدرات والقتل بإخفاء هويته عن طريق تغيير جنسه وتحقيق رغبة لطالما راودته وهو صغير وهي أن يكون امرأة، يقرر أن الألوان قد حان لتحقيق هذه الرغبة فيبدأ بالتقصي والبحث عن يساعده على هذا الأمر دون علم زوجته جيسي (سليفا غومز) وطفله.

التخلص من الماضي

يصل الرجل إلى محامية شهيرة تدعى ريتا (زوي سالداننا) تعمل في مكتب شهير للمحاماة في العاصمة مكسيكو وتترافع عن كبار المجرمين، يستغل موهبتها في كتابة المرافعات من قبل كبار المحامين ليقدموها باسمهم فيفصل مانيتاس بها ويخبرها من هو ويقوم بتهديدها بالقتل إذا لم تستجب لطلبه ومساعدته، في المقابل يعدها بمبلغ كبير من المال إذا وافقت على مساعدته حيث ستصبح ثرية

لا يمكن أن نتكلم عن المخرج الفرنسي جاك أوديار دون أن نتطرق إلى أسلوبه الواقعي الذي يدمج بين البعد الإنساني والتوتر النفسي، وأعماله التي تستكشف الهوية، العنف، والتحولات الداخلية للشخصيات، إلى جانب اعتماده المزج بين الحكاية الاجتماعية والدراما النفسية، مع تصوير بصري دقيق وحوارات معبرة، كما هو الحال في فيلمه «إيميليا بيريز».

مع زميلة لها تنتمي إلى نفس الطبقة المتوسطة.

لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يقدم فيها جاك أوديار فيلما عن المهاجرين المقيمين في فرنسا فهذا الموضوع كان ثيمة معظم أفلامه السابقة، ففي العام 2015 حاز أوديار على السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي عن فيلمه «ديبان» الفيلم الذي يروي قصة الرجل السيريلانكي المهاجر ديبان (انتوني ساسان جيو ساسان) أحد مقاتلي نمور التاميل – الحركة الانفصالية التي أرادت إقامة حكم ذاتي في سريلانكا – والذي يضطر للهجرة إلى فرنسا بعد أن توقفت الحرب في بلاده برفقة امرأة وطفلة صغيرة أضاعت أهلها، ويسكن في أحد الأحياء العشوائية في باريس تسيطر عليه عصابات تجارة المخدرات المخاطفة مع الشرطة.

يعمل الرجل بوابا لأحد الأبنية بينما المرأة تعمل كخادمة في البيوت بغية جمع المال للسفر إلى بريطانيا حيث تعيش أختها، لكنه يجد نفسه متورطا في حرب جديدة ليست حربه ضد العصابات في الحي ولكن هذه المرة دفاعا عن حبه للمرأة التي تعيش معه إلى أن يسافر معها في النهاية إلى بريطانيا وينجبان طفلا ويربونه مع الطلفة الصغيرة التي هاجرت معها.

لاقى الفيلم في حينها إشادات نقدية وجماهيرية كبيرة مثله مثل فيلم «نبي» الذي قدمه أوديار عام 2009 وأدى بطولته الممثل الجزائري الشاب في حينها طاهر رحيم، والذي يتحدث عن الثيمة نفسها أي تجارة المخدرات حيث يروي الفيلم قصة مالك جبانة (طاهر رحيم) الشاب العربي المهاجر الأمي الذي وصل إلى فرنسا بطريقة غير شرعية فيجد نفسه تائها فيها. يقوم في إحدى المرات بالاعتداء على شرطية ليحقق من هويته فيدخل على إثرها إلى السجن وتبدأ رحلته الجديدة في مكان خطر يتسببه المجرمون وتجار المخدرات. يتعرف مالك في السجن على فيصر زعيم عصابة المخدرات الذي يطلب منه



في العام 2021 شارك المخرج الفرنسي جاك أوديار بفيلمه «الحي الثالث عشر في باريس» في مهرجان كان السينمائي، الفيلم الذي صورته بالأبيض والأسود في فترة الحظر- دلالة على قتامة تلك الأيام – أنشاء وباء كورونا. قدم أوديار جزءا مختلفا من باريس حيث أنه لم يصور برج إيفل أو شارع الشانزليزيه الشهير بمتاجره العالمية ولم يصور شوارع باريس الجميلة ومقاهي الرصيف فيها وإنما ذهب إلى أحد الأحياء الهامشية التي يقطنها مهاجرون حيث قدم قصة شابة صينية من الطبقة الوسطى كما يفترض أن تكون وقد خرجت في الجامعة حديثا وتناضل من أجل البقاء في الشركة التي تعمل بها خوفا من طردها وتجمعها علاقة حب مع شريكها في السكن وهو شاب أفريقي. كما صور الفيلم كذلك علاقة الفتاة



«إيميليا بيريز» يروي قصة زعيم عصابة مخدرات يقرر إخفاء هويته عن طريق تغيير جنسه

القاهرة للسينما الفرانكفونية: احتفاء بالسينما اليونانية والذكاء الاصطناعي

وأشار إلى أن «المهرجان يسعى لاكتشاف مواهب شابة جديدة، ومنحها الفرصة لعرض أعمالها أمام جمهور واسع، بالإضافة إلى توسيع دائرة الحوار حول الثقافة الفرانكفونية داخل مصر وخارجها. كما من المقرر أن يتم عرض الأفلام الفائزة في دورة هذا العام على مدار العام وبالعديد من المحافظات المختلفة بعد إتمام الإجراءات اللازمة، من خلال «كارافان الأفلام الفرنسية» الذي أطلقته إدارة المهرجان مع مطلع هذا العام 2025، والذي يهدف إلى مد جسور التواصل بين السينمائيين والمثقفين الفرانكفونيين والجمهور المصري بمختلف محافظات مصر».

جدير بالذكر أن مهرجان القاهرة للسينما الفرانكفونية يحمل منذ بداياته هوية سينمائية عالمية تنطلق من القاهرة، حيث نجح المهرجان، منذ انطلاقه عام 2021، في ترسيخ مكانته كمصصة فريدة تعنى بالأفلام الناطقة بالفرنسية وبمختلف الأعمال والتيارات السينمائية المنتجة من الـ 88 دولة الأعضاء بمنظمة الفرانكفونية، مع تشجيع الحوار الثقافي بين الشعوب من خلال الفن السابع.

ويعد المهرجان أول مهرجان سينمائي متكامل يعنى بالسينما والثقافة الفرانكفونية بشكل رسمي مستقل في مصر، يقام تحت إشراف الدولة ووزارة الثقافة المصرية، ويختص بالأعمال السينمائية الناطقة بالفرنسية أو المنتجة في بلدان أعضاء بالمنظمة الدولية للفرانكفونية.

تأتي في إطار توطيد العلاقات الثقافية بين مصر ودول العالم الفرانكفوني. وأضاف أن الدورة الحالية ضمت 72 فيلما من 37 دولة، تنوع بين أفلام قصيرة وطويلة، وأفلام الذكاء الاصطناعي، وأفلام «1.2.3 سينما»، وأفلام «جين زي» أو الجبل زد.



المهرجان احتفى بمرور 120 عاما على ميلاد السينما اليونانية وعرض فيلم «اللاجئة» الذي يعكس تجربة إنسانية مؤثرة

رموزًا كبيرة للفن في مصر والعالم العربي، واهتم مزاحي بإنتاج الأفلام الناطقة باللغة اليونانية والتي لاقت نجاحا كبيرا في دور السينما اليونانية الموجودة في مصر لأن مصر كان يعيش فيها عدد كبير من اليونانيين، وعمل مع عدد من المشاهير اليونانيين ليسهل انتشار أعماله السينمائية من بينهم فرقة «خوات كلوس» حيث أنتج معهم فيلما بعنوان «الطبيب إيامينوداس» وعمل أيضا مع «صوفيا فيمبو» وهي مغنية وممثلة يونانية، شاركت في عدة أعمال في السينما المصرية.

كما أقام المهرجان ورشة عمل مميزة في فنون السينما بعنوان «ستيفن سبيلبرغ وكيف تصنع فيلما ناجحا» قدمها المخرج السينمائي عادل عوض، وتناول خلالها العناصر الفنية التي تميز أفلام المخرج العالمي ستيفن سبيلبرغ، مستعرضا نماذج من أبرز أعماله السينمائية، ومتوقفا عند الخصائص التي تجعل الفيلم ناجحا جماهيريا ونقديا.

وكان المهرجان شهد خلال افتتاحه بمكتبة مصر الجديدة احتفالية خاصة بأغاني سيدة الغناء العربي أم كلثوم في الذكرى الـ 50 لرحيلها، وأيضا تكريم الفنانة ليلى علوي التي تترأس أيضا لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية والتسجيلية الطويلة.

وكان الكاتب والناقد ياسر محب، رئيس المهرجان، أكد أن المهرجان يسعى لربط الثقافات المختلفة وتعزيز التنوع الفني، مشددا على أن هذه الفعاليات

وفى لمسة تقدير للإسهامات الفنية والثقافية، كرمت إدارة المهرجان النجمة ليلى علوي والكاتب الكبير الأديب محمد سلاموي ضيف شرف المهرجان هذا العام، وجاء هذا التكريم عرفانا بمسيرتهما الفنية والأدبية الطويلة ودورهما المؤثر في إثراء المشهد الثقافي والسينمائي المصري والفرانكفوني. وخصص المهرجان مساحة مميزة من فعالياته للاحتفاء بمرور 120 عاما على ميلاد السينما اليونانية، ضمن احتفالية شملت معرض أفيشيات للسينما اليونانية، استعرض تاريخ السينما في اليونان من خلال ملصقات لأشهر الأفلام على مدار أكثر من قرن، بالإضافة إلى عرض الفيلم اليوناني «اللاجئة» الذي يعكس تجربة إنسانية مؤثرة.

وقال المؤرخ اليوناني بني ميلارينوديس إن فيلم «اللاجئة» للمخرج توجو مزراحي يعد حالة نادرة ومميزة في تاريخ السينما، إذ تم إنتاجه في مصر عام 1938، رغم أن كل مشاهده الخارجية تم تصويرها في اليونان، وتصور أحداثه بالكامل هناك. وأضاف «الفيلم مصري الإنتاج لكن بممثلين يونانيين، وهو ما يعكس بوضوح العلاقات الثقافية العميقة بين مصر واليونان وتاريخ التعاون الفني المشترك بين البلدين».

وتوجو مزراحي مخرج ومنتج وسيناريست مصري من أصل إيطالي، يعد أحد أعمدة صناعة السينما في مصر ومكتشف المواهب الفنية التي أصبحت

عرض نخبة من الأفلام ضمن مسابقات المهرجان، بالإضافة إلى برنامج خاص بعنوان «قصص سينمائية... من أرض الملاح»، سلط الضوء على قضايا الهوية والمقاومة، كما تضمن المهرجان عروضاً لأفلام تتناول الوعي الطبي.

واستقبل حفل افتتاح المهرجان على عدة مفاجآت، أبرزها الاحتفال بمئوية كوكب الشرق أم كلثوم، والاحتفاء بمرور 120 عاما على نشأة حي مصر الجديدة وتأسيس قصر البارون، ما يعكس تلاقي التاريخ والفن في حدث احتفالي مميز. كما عرض فيلم وثائقي أعدته إدارة المهرجان يوثق للتاريخ الفني في مصر من عيون صناعها حيث احتفى بذكرى مناسبات وفنانين أثروا الثقافة والفن المصري.



مهرجان يعزز حضور السينما الفرانكفونية في مصر

تراجع مقلق للخصوبة في البلدان العربية

وقال الدكتور جمال "إن العالم يشهد بصفة عامة تحولات خطيرة في موضوع انخفاض الخصوبة، وهذا يعتبر تحولا سلبيا لأنه يؤثر على الأسرة والمجتمع والاقتصاد والتقنية، وخطورة ذلك هو انكماش سكاني وتغير هائل في الهرم السكاني ليصبح معظم السكان من كبار السن كما حدث في كثير من دول العالم مثل الصين واليابان وألمانيا".

أبرز أسباب انخفاض الخصوبة وعدد المواليد في معظم الدول العربية يتلخص في عزوف الشباب والفتيات عن الزواج

وأشار الدكتور جمال إلى أبرز الحلول لتحفيز الخصوبة والإنجاب وذلك عن طريق توفير رعاية أكبر ومزايا شخصية للنساء وإجازة أمومة أطول مدفوعة الأجر وساعات عمل أكثر مرونة للأمهات والآباء الجدد، وتوفير دور حضانة في معظم المؤسسات، والحفاظ على صحة السكان بصفة عامة وتوظيفهم لفترة أطول، وكفالة تغطية الحمل والولادة لدى القطاع الخاص، وتقديم الدعم المادي والحوافز المالية للأسر الكبيرة، والاهتمام بنمط الحياة الصحي ونمط الغذاء، والاهتمام بالمفهوم الاجتماعي للإنجاب والأسرة والصحة الإنجابية، والتشجيع على الإنجاب.



تقلص في عدد المواليد

في المئة و19.1 في المئة على التوالي، والصفتان الشرقية والغربية بنسبة 18.6 في المئة، بينما سجلت سوريا انخفاضا بنسبة 18.1 في المئة.

في المقابل، وبحسب الدراسة، كانت ليبيا وتونس الأقل تأثرا بمعدلات تراجع بلغت حوالي 3.8 في المئة و4.5 في المئة، فيما ظلت معدلات الخصوبة في الجزائر مستقرة خلال هذه الفترة، وتشجع ليبيا مواطنيها على الزواج والإنجاب بمنح مادية، خصوصا أن نسبة السكان قليلة مقارنة بالمساحة الجغرافية للدولة.

أما الإمارات، فسجلت أدنى معدلات خصوبة بين الدول العربية، حيث تراوحت بين 1.7 و1.5 طفلا للمرأة الواحدة.

وكتشفت الدراسة أن رغبة الأسر في الحفاظ على مستوى معيشي مرتفع لعبت دورا رئيسيا في تقليص عدد المواليد، حيث أصبحت الأسر تفضل الاستثمار في تعليم نوعي باهظ التكلفة لأبنائها، بدلا من إنجاب عدد كبير من الأطفال.

كما أشارت إلى أن التباين في معدلات الخصوبة داخل الدولة الواحدة يعود إلى الاختلاف في نمط الحياة بين المدن والمناطق الريفية، حيث ترتفع معدلات الخصوبة في المناطق الريفية والبدوي مقارنة بالمدن الكبرى.

ويرى استشاري النساء والولادة والعقم البروفيسور الدكتور حسن صالح جمال أن أبرز أسباب انخفاض الخصوبة وعدد المواليد في معظم الدول العربية يتلخص في عزوف الشباب والفتيات عن الزواج وتأخر سن الزواج ما يؤثر على خصوبة المرأة، إلى جانب صعوبة التربية وحاجاتها في هذا العصر وارتفاع معدل الطلاق وزيادة نسب تأخر الإنجاب والعقم لأسباب طبية مثل السمنة والتدخين والتلوث البيئي والمائي وزيادة الأمراض الجنسية، وزيادة الضغوط النفسية.

تونس - يدق الخبراء والمختصون في شؤون الأسرة في البلدان العربية ناقوس الخطر بخصوص تراجع الخصوبة، حيث شهدت معدلات الإنجاب في العالم العربي تراجعا متفاوتا بفعل عوامل اقتصادية وثقافية واجتماعية. وتعاين بلدان مثل تونس والجزائر ولبنان والأردن وسوريا والعراق واليمن تراجعا في الإنجاب نتيجة لرغبة عديد الأسر في الحفاظ على مستوى معيشي مرتفع، من جهة، ولانخفاض مداخل عدد من الأسر الأخرى، ومن ثم العجز عن الوفاء باحتياجات الحياة، من جهة أخرى.

ففي تونس، كشف التعداد العام للسكان والسكنى لسنة 2024 عن تراجع المؤشر التاليفي للخصوبة على 1.7 طفل لكل امرأة، وهو معدل أقل من الحد الأدنى الضروري لتجديد الأجيال المحدد في 2.1. ووفق الخبراء يهدد هذا الانخفاض الحاد، الذي يُعزى إلى عقود من سياسة الدولة في تشجيع النسل، بعواقب سوسيو-اقتصادية بعيدة المدى.

بالموازاة، سجل مؤشر الإعالة الديمغرافية لكبار السن في البلد ارتفاعا من 11 في المئة في ستينيات القرن الماضي إلى 28 في المئة حاليا، في حين صعد مؤشر الشيخوخة من 12 في المئة إلى 74 في المئة، ما يعكس تغيرا جذريا في بنية الهرم السكاني، باتت فيها القاعدة الشبابية ضيقة وأعلى القمة أكثر اتساعا.

ووصف مراقبون وخبراء في الديمغرافيا هذا المعطى الرقمي بأنه بات يعكس صورة "دولة عجوز"، حيث أشارت نتائج التعداد العام للسكان في تونس لسنة 2024 إلى تحول ديمغرافي مقلق، كشف عن تباطؤ كبير في النمو السكاني خلال العقد الماضي، إذ لم تتجاوز الزيادة السكانية في عشر سنوات حاجز المليون نسمة، ليستقر عدد السكان عند 11972169 نسمة.

بدورها، كشفت دراسة بعنوان "التراجع الوبائي في معدل الخصوبة البشرية في العالم العربي" نشرها باحثان من جامعة الشارقة الإماراتية في عام 2024، عن انخفاض عام في معدلات الخصوبة في معظم الدول العربية، تفاوتت نسبتهما بين 3.8 في المئة و24.3 في المئة.

وتم تحليل بيانات معدلات الخصوبة في الدول العربية على مدار 10 سنوات، وتحديدًا خلال الفترة الممتدة بين عامي 2011 و2021، استنادا إلى بيانات البنك الدولي.

وكانت الأردن من أكثر الدول تضررا، حيث سجلت انخفاضا بنسبة 24.3 في المئة، تلتها العراق واليمن بنسب 22.2

نصائح

كيف تحمي الأم طفلها من الحروق الشمسية

بعض الأعراض عليه مثل الاحمرار الشديد للجلد وتورمه وظهور بثور عليه والشعور بحكة والسلم وحرقان، بالإضافة إلى أعراض عامة مثل الصداع والدوار والغثيان والقيء والاضطراب الداخلي.

وعند ملاحظة هذه الأعراض ينبغي إبعاد الطفل عن أشعة الشمس فورا مع تبريد المواضع المصابة بواسطة كمادات باردة. وفي الحالات الشديدة المصحوبة بظهور بثور أو ألم شديد أو إعياء شديد يجب الذهاب إلى الطبيب.

ومن الضروري حماية الأطفال من أشعة الشمس الضارة لتجنب الأمراض وشيخوخة الجلد المبكرة والأمراض المزمنة؛ فهم الشريحة الأكثر عرضة لأشعة الشمس.

وتشير البيانات إلى أن ما يقرب من 25 في المئة من التعرض لأشعة الشمس يحدث قبل سن الثامنة عشرة، وعلى الرغم من الضرر الناجم عن التعرض لأشعة الشمس فإن هذا لا يعني أنه يجب على الأمهات منع أطفالهن من الخروج والانخراط في الأنشطة الخارجية، وإنما يمكن اتخاذ تدابير مختلفة لضمان سلامة أطفالهن وحمايتهم من أشعة الشمس.

من الشمس ذي عامل حماية لا يقل عن 30، مع مراعاة تجديد طبقة الكريم بانتظام، على سبيل المثال بعد اللعب أو السباحة. وينبغي للوالدين الانتباه إلى نوع فلتر الأشعة فوق البنفسجية؛ ذلك أنه من الأفضل تطبيق واقي الشمس الفيزيائي على كامل الجلد، فعلى عكس الفلاتر الكيميائية تعكس الفلاتر الفيزيائية ضوء الشمس على الفور بحيث لا يخترق الإشعاع الجلد على الإطلاق.

الأجزاء المعرضة لأشعة الشمس يجب أن تتم حمايتها بواسطة كريم واق من الشمس ذي عامل حماية لا يقل عن 30

ومن المهم أيضا استخدام كريمات الوقاية من الشمس المخصصة للأطفال؛ لأنها عادة ما تخلو من المواد العطرية أو المواد الحافظة، والتي ترفع خطر الإصابة بالحساسية.

ويمكن الاستدلال على إصابة الطفل بحروق شمسية من خلال ملاحظة

برلين - تزداد موجات الحرارة مع انتهاء فصل الربيع ودخول الصيف، وهي من أخطر الظواهر المناخية التي يشهدها العالم في السنوات الأخيرة. ويعد الأطفال أكثر عرضة للإصابة بحروق شمسية؛ لأن جلد الأطفال أرق من جلد البالغين، ومن ثم هو أكثر تأثرا بالأشعة فوق البنفسجية، وفق ما قاله المعهد الاتحادي للصحة العامة في ألمانيا.

ولتجنب الإصابة بحروق شمسية أوصى المعهد بالأ يتعرض الأطفال لأشعة الشمس المباشرة في الأشهر الاثني عشر الأولى من عمرهم، في حين ينبغي ألا يتعرض الأطفال الصغار لأشعة الشمس خلال الفترة الممتدة من الساعة الحادية عشرة صباحا إلى الثالثة عصرا قدر المستطاع.

وفي حالة التعرض لأشعة الشمس، ينبغي أن تتم حماية الرأس بواسطة قبعة ذات حافة عرضية لتغطية الجبين، ومن الأفضل أيضا أن تكون القبعة ذات حافة خلفية لحماية مؤخرة العنق، في حين ينبغي ارتداء نظارة شمسية لحماية العينين.

أما الأجزاء المعرضة لأشعة الشمس فيجب أن تتم حمايتها بواسطة كريم واق

الطلاق بسبب البدانة يزعج مصريات وسط ضغوط معيشية حادة

الزوجة مضطرة للاهتمام برشاقتها والعناية بأسرتها وعدم ممارسة الرياضة



الضغوط المعيشية تجبر النساء على إهمال رشاقتهن

التعاطي مع الرشاقة كاولية، ما يجعلها تطلق العنان لترهل جسدها، خاصة إذا كانت غير قادرة أصلا على التخفيض من وزنها.

وأظهر مسح سكاني أجرته الحملة الرئاسية في مصر المعروفة باسم "100 مليون صحة"، أن قرابة 40 في المئة من المصريين البالغين يعانون من السمنة، وأنها أكثر انتشارا بين النساء بنسبة 49.5 في المئة مقابل 29.5 في المئة عند الرجال، مع أن نسبة كبيرة من السيدات ممنوعات من ممارسة الرياضة بسبب قيود مجتمعية.

وتبدو النظرة العامة للنساء البدينات ظالمة لهن، لأنه وفق الأعراف المجتمعية والثقافات العائلية في المدينة والريف، عندما تتزوج المرأة دون عمل تدخل مرحلة البقاء في المنزل طوال الوقت، ولا تستطيع الخروج أو التنزه والحرك

باريحية بحجة الحفاظ على السمعة والخوف عليها من نظرات الناس، بالتالي من الطبيعي أن يزيد وزنها على وقع الثقافة المجتمعية.

وأمام التعاطي الأسري مع ممارسة النساء للرياضة على أنه من الأمور المعيبة أخيانا، طبيعى أن يتأثر القوام الجسدي ويدفع غالبية الزوجات إلى زيادة الوزن لأسباب متشعبة، أي أن الزوجة

في مجتمع شرقي مثل مصر مظلومة وضحية عادات بالية وتعقيدات صعبة، بين إجبارها على نمط حياة يدفعها إلى السمنة وبين نظرة ذكورية تسخر منها وتهدها بالطلاق بسبب الوزن الزائد.

وأكدت الاستشارية الأسرية عنان حجازي أن أزمة المجتمع مع الزوجة البدينة مرتبطة بمعايير مختلفة عن قيمة المرأة داخل الأسرة، وتلك النظرة السلبية يتحتم إصلاح جزءا كبيرا منها، حيث أقتع المجتمع أن الجميلة هي الرشيقة

وأيون ذلك تستحق السخرية ما أدى إلى تحريض بعض الأزواج ضد البدينات، وعدم زرع ثقافة التحفيز والدعم النفسي.

وأضافت لـ"العرب" أن تغيير المعتقدات الأسرية تجاه مقاييس جمال المرأة في حاجة إلى خطاب توعوي إعلامي وثقافي وحقوقى ونسائي، لأن التراخي في تلك الخطوة يوسع دائرة

المقارنة بين الزوجات ويقود إلى نزاعات أسرية قد تنتهي بالانفصال أو الجمود العاطفي أو ما يعرف بالطلاق الصامت، وهذا جرس إنذار بأن السخرية من البدينة تقود إلى خراب أسري.

المفارقة، أن الزوج البدين خارج حسابات النقد ويعيد عن بنود مقاييس الجمال، ويعطيه المجتمع الحق في زيادة الوزن بذريعة أن الفحولة ليست بالشكل أو المظهر، بل بقوة الشخصية وتحمل المسؤولية وهناك من يعتبر سمنة بطن الرجل من شيم الرجولة، بينما يحدث العكس تماما مع الزوجة البدينة التي تُحسّر أحيانا بين نقص الوزن أو حمل لقب مملقة أو تصبح زوجة ثانية.

ينصح المتخصصون في العلاقات الزوجية الرجال بأن تكون علاقاتهم بزوجاتهم بعيدة عن المظهر الخارجي ورشاقة الجسد بقدر ما ترتبط بالتعامل معها كصديقة وأم وشريكة حياة، مشيرين إلى أن النقاش التمييزي لسمنة النساء يهدد منظومة الزواج ويعجل مقاييس العلاقة بين الرجل والمرأة مختلفة. وتعاين الزوجات البدينات في مصر من التهمز ما يشعرهن بالوذية.

أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - أثارت واقعة طلاق زوجة مصرية، أدلت بتفاصيلها لبرنامج تلفزيوني أخيرا، جدلا أسريا واسعا، بعد أن أفصحت عن معاناتها من التهمز المبالغ فيه بسبب البدانة، من مقربين وزوجها، ما دفعها إلى طلب الطلاق وخسارة جميع حقوقها كي تستريح من السخرية التي شكلت لها هاجسا نفسيا، وهي واقعة عكست عمق الأزمة التي تعانينا زوجات بدينات في مصر.

وانتقدت الإعلامية المصرية بسملة وهبة تناغم الزوجات مع البدانة بحجة الاشتغال برعاية الأسرة، مع أن ذلك يشكل خطورة على حياتهن الزوجية، وقالت إن هناك دراسة حديثة صادرة عن مكتب النسوية بمحاكم الأسرة كشفت أن 56 في المئة من الخلافات الزوجية ترجع إلى إهمال بعض السيدات لأوزانهن بعد الزواج، معتبرة أن هذه النسبة مقلقة ومزعجة وتوسع قاعدة الطلاق.

مشكلة الكثير من الزوجات أنهن قد يفرطن في الاهتمام بالمنزل ويهملن أنفسهن ولا يراعين صحتهم ورشاقتهم

وإذا نوقشت قضية بدانة الزوجات بشكل توعوي عبر برامج اجتماعية، فإن طريقة العرض على مستوى التقديم والمحتوى، تبدو كأنها تقدم إلى الرجال فرصة لفتح النقاش مع زوجاتهم حول خفض الوزن، أو أن تبيع لهم البدانة التلويح بالطلاق كنوع من التهديد لدفع المرأة إلى أن تكون رشيقة، والمعضلة أن الكثير من تلك الرسائل الخسنة تكون من النساء وليس من رجال.

وقالت محامية مصرية مؤخرا في أحد البرامج إن الرجل يحق له تطليق زوجته التي تعاني من السمنة، خاصة إذا كان هناك جرس إنذار بأن السخرية من البدينة معتبرة أن الشرع حلل هذا التصرف للزوج، ما فهمه البعض على أنه تحريض ضد زوجات بدينات دون اكتراث بوجود نساء يصعب عليهن العودة إلى الخفافة بلا تدخل جراحي.

وفتقد الكثير من الرجال لثقافة وجود أسباب فسيولوجية تؤدي إلى بدانة الزوجة، مثل الحمل المتكرر والولادة التي تترك آثارها بعد كل مولود، والمعضلة أن شريحة منهم ترفض الاعتراف بأن إهمال الرجل لزوجته عاطفيا يؤدي بها إلى عدم



الزوجة مصرية، أدلت بتفاصيلها لبرنامج تلفزيوني أخيرا، جدلا أسريا واسعا، بعد أن أفصحت عن معاناتها من التهمز المبالغ فيه بسبب البدانة، من مقربين وزوجها، ما دفعها إلى طلب الطلاق وخسارة جميع حقوقها كي تستريح من السخرية التي شكلت لها هاجسا نفسيا، وهي واقعة عكست عمق الأزمة التي تعانينا زوجات بدينات في مصر.

وانتقدت الإعلامية المصرية بسملة وهبة تناغم الزوجات مع البدانة بحجة الاشتغال برعاية الأسرة، مع أن ذلك يشكل خطورة على حياتهن الزوجية، وقالت إن هناك دراسة حديثة صادرة عن مكتب النسوية بمحاكم الأسرة كشفت أن 56 في المئة من الخلافات الزوجية ترجع إلى إهمال بعض السيدات لأوزانهن بعد الزواج، معتبرة أن هذه النسبة مقلقة ومزعجة وتوسع قاعدة الطلاق.

وتعد قضية البدينات من الأمور المسكوت عنها في المجتمع المصري، لأنها تثير حساسية عند الكثير من النساء وتحمل قدرا من التهمز الاجتماعي ضد اللاتي تعانين من السمنة، بما يؤثر بشكل سلبي على حياتهن الأسرية وإصابة بعضهن بأمراض نفسية جراء السخرية التي يتعرضن لها من الدائرة المحيطة، والرجال تحديدا.

مشكلة الكثير من الزوجات المصريات انهن قد يفرطن في الاهتمام بالمنزل والأبناء ورعاية الزوج ويهملن أنفسهن ولا يراعين صحتهم ورشاقتهم، ولا ينتبهن لخطورة وضعهن البدني وانصراف الأزواج عنهن، والذين يبحثون عن أخريات أكثر رشاقة، وهي إشكالية تعبر عن تقصير نسائي غير متعمد في مواجهة انانية ذكورية.

وتخص الواقعة التي أثرت إعلاميا امرأة واحدة، لكنها دخلت الكثير من البيوت وصارت مسار حديث أسري عبر الفضاء الإلكتروني، ما وضع بدينات في اختيارات قاسية ومعقدة قد تجعل حياتهن تدور في فلك الحيرة الشديدة بين أولوية الاهتمام برشاقتهم لتجنب السخرية والتهمز، والعناية بأسرهن لتجنب أنفسهن تهمة الإهمال.

وأصبحت الزوجة البدينة في مصر أو أي مجتمع عربي يواجه صعوبات

مترو الرياض يقرب المسافات بين الناس على السكة

من السيارات الفارهة إلى العربات: رحلة في قلب المجتمع السعودي



حين يلتقي الجميع على السكة



فضاء عام في مجتمع خاص

وتعمل السلطات على خط سابع يربط قلب الرياض بعدد من المشاريع العملاقة الجديدة على أطرافها. وبالنسبة للموظف السعودي منير (28 عاماً)، غير المترو وجه المدينة ورفع من جودة الحياة. وقال "إنه يجعل الحياة أسهل في الرياض".

فترة تقاطر القطارات لا تتجاوز ست دقائق. فيما اعتبرت راضية الجربي رئيسة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية أن وجود تشريعات لدعم وضعية العاملة في القطاع الزراعي أمر إيجابي وخطوة مهمة نحو إنهاء "التشغيل الهش

"الإيجابية الآن واضحة: السعوديون." وتابع "لم يكن أحد يتوقع حجم الاستخدام الحالي للركاب على الإطلاق أو حتى العوائد المالية". وأحياناً، قد يضطر ركب إلى انتظار العربة التالية، بسبب طول الطابور عند مداخل العربة، إلا أن

عقلية المجتمع السعودي. جعل الناس يقتربون من بعضهم البعض بشكل أكبر.

وتابع "الثقافة في السعودية ثقافة العائلة والأصدقاء فقط وهناك تحفظ على التعرف على أناس جدد،" معتبرا أن المترو والمواصلات العامة المستدنة ستخلق "ثقافة التفاعل مع الغرباء".

وبالنسبة إلى طالبة القانون هديل وليد (20 عاماً)، وفر لها المترو كثيراً من الوقت والمال. وقالت الفتاة التي ارتدت عباءة داكنة إن رحلتها من الدار البيضاء في أقصى جنوب العاصمة إلى جامعة الأميرة نورا في أقصى شرقها "كانت تستغرق من 3 إلى 4 ساعات يومياً الآن تأخذ ساعة على الأكثر".

ماليا، باتت وليد تدفع اشتراكا شهرياً يكلفها 140 ريالاً (37 دولاراً) عوضاً عن دفع 800 ريال (213 دولاراً) في حافلة. كما يمكنها هذا من أن تستقل حافلة من محطة المترو إلى قرب منزلها. وتابعت قبل أن تدخل إلى العربة المخصصة للعائلات التي ترتادها

النساء بشكل رئيسي "الآن أصل إلى المنزل ولدي طاقة للذهاب والذاكرة". ويعمل 190 قطاراً "مؤتمنة بالكامل"، أي دون سائق على جميع مسارات شبكة الرياض الستة التي يبلغ طولها الإجمالي 176 كيلومتراً، بطاقة استيعابية تصل إلى أكثر من 3.6 مليون راكب، حسب بيانات الهيئة الملكية لمدينة الرياض المشغلة للمترو.

وتوفر الشبكة 85 محطة ويصل مسارها الأصفر المعلق على أعمدة إلى كافة صالات مطار الرياض الدولي. وسبق تشغيله تطوير شبكة حافلات واسعة خصص لها مسارات حمراء بالشوارع، لكن السيارات ظلت وسيلة النقل السائدة في البلاد، خصوصاً خلال أشهر الصيف عندما تصل الحرارة إلى 50 درجة مئوية. وهو ما أثار شكوكاً واسعة حول استخدام المترو قبل

افتتاحه رسمياً في ديسمبر الماضي. وقال مسؤول كبير في الشركة المشغلة للمترو "بصراحة عبر عشر سنوات كان السؤال هو من سيستخدم المترو؟" وأضاف الرجل الذي اشترط عدم ذكر اسمه لأنه غير مخول الحديث للإعلام

مترو الرياض، باعتباره جزءاً من "رؤية 2030، غير مفهوم التنقل والحياة الاجتماعية في العاصمة السعودية، وجمع بين طبقات المجتمع المختلفة، وخفف الأرباح، وقلل التكاليف، فأصبح فضاء للتفاعل وكسر العزلة في تجربة يومية جديدة تساهم في تعزيز التواصل والتفاهم بين السعوديين والوافدين على حد سواء.

وقال الغامدي (42 عاماً)، وهو موظف حكومي يداوم في وسط الرياض، "كنت أصل إلى عملي في أكثر من ساعة ونصف مرهقاً وموتوراً بسبب الزحام، اليوم أصل مرتاحاً دون توتر".

لكن الرجل الذي ارتدى ثوباً أبيض اللون وغتره حمراء، يقول أيضاً إن ركوب المترو أخرجه من "العزلة الاجتماعية".

وقال الغامدي فيما جلس بجواره عامل أسوي وضع متعلقاته في حقيبة بلاستيكية شفافة، "خلال 40 عاماً، كنت جيبس سيارتي أو المطاعم مع والدي وإخوتي ثم زوجتي وأبنائي. لا أختلط أو أتبادل الحديث إلا مع أشخاص أعرفهم أو يشبهوني".

وتابع بحماس "الآن تبدل الأمر. تشعر أن المجتمع بجميع طبقاته في مكان واحد." في إشارة إلى الخط الأزرق الذي يربط الجنوب، مقل الطبقاة العاملة الفقيرة بمقرات العمل في وسط الرياض وشماله الفاخر.

وبالفعل، تحتضن عربات المترو عمالاً وطالب جامعيين وموظفين وكذلك بتنفيذيين كبار يرتدون بزات رسمية أنيقة وربطات عنق ملونة يستقل معظمهم عربات الدرجة الأولى التي تكلف 10 ريلات (2.67 دولار).

وقال المهندس ناصر القحطاني (56 عاماً) إنه بات "قادراً على تبادل الحديث في موضوعات عامة مع غرباء، بل والتعرف على أشياء وثقافات جديدة عن قرب." مشيراً إلى قصة شعر غريبة لشاب سعودي يمسك بلوح تزلج.

ولا تزال شوارع الرياض مزدهمة لكن المترو بعدد ذاته بعد "حدثاً اجتماعياً ونفسياً كبيراً" في السعودية التي ظلت مغلفة لعقود، بحسب الكاتب والاختصاصي في علم الاجتماع محمد الحمزة.

وقال الحمزة بينما سيارته تسير ببطء بالزحام قرب عربة مترو المسار الأحمر المسرعة، "المترو أحدث نقلة في

الرياض - ترك الموظف السعودي زايد الغامدي سيارته الأميركية رباعية الدفع في مراب قبلته منذ أشهر ويات يستقل المترو يومياً إلى مقر عمله، في إجراء يوفر عليه الوقت والجهد لكن أيضاً يكسر عقوداً من الحواجز الاجتماعية في البلد الخليجي المحافظ.

وأطلقت السعودية، أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، نهاية العام الماضي شبكة مترو واسعة تهدف إلى تحويل عاصمتها الرياض إلى مدينة موجهة نحو النقل العام، بدلاً من السيارات التي تقوم عليها حركة التنقل بشكل أساسي.

وأصبحت الرياض التي يبلغ عدد سكانها حوالي ثمانية ملايين نسمة وتسير في شوارعها أكثر من 2.5 مليون سيارة خاصة، مختبراً لمختلف المشاريع المدرجة في إطار "رؤية 2030، البرنامج الإصلاحي لولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

في أوقات الذروة صباحاً ومساءً، تتحول شوارع الرياض إلى مراب كبير لعشرات الآلاف من السيارات، يبقن ركبها جيبسي الزحام، فيما تمضي عربات المترو الذي تكلف تذكرته لساعتين 4 ريلات (نحو 1.1 دولار) في مساراتها بجوارهم بسلاسة وسرعة.



السعودية أطلقت العام الماضي شبكة مترو واسعة تهدف إلى تحويل عاصمتها الرياض إلى مدينة موجهة نحو النقل العام

عاملات الزراعة في تونس تحت الشمس بلا مظلة قانونية

والوضع الصعب للعاملات في قطاع الزراعة" لكنها تراها غير كافية اليوم في ظل عدم تفعيلها على أرض الواقع. وفي عام 2024، صدر المرسوم رقم 4 الذي يحدد نظام الحماية الاجتماعية للعاملات في قطاع الزراعة، ويتضمن هذا النظام "إحداث صنف نقل خاص للعاملات في قطاع الزراعة" إضافة إلى ضمان حقوقهن في التأمين على المرض والتقاعد والحماية ضد الأخطار المهنية. وتضمن هذا المرسوم أيضاً

البيات لتعزيز مشاركة العاملات في قطاع الزراعة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مثل إنشاء صندوق الحماية الاجتماعية للعاملات في قطاع الزراعة الذي يهدف إلى توفير الموارد اللازمة لضمان تنفيذ برامج الحماية الاجتماعية. وأوضحت رئيسة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية أن إصدار قوانين أو أحكام لا يتم متابعتها ولا تطبيقها في فاعليتها أو تأثيرها إيجاباً على حياة عاملات القطاع الزراعي يبقى أمراً منقوصاً لا يغير من واقع العاملات الهش.

ودعت إلى ضرورة توفير كل الأطراف ذات الصلة من سلطة ومجتمع مدني للنهوض بوضعية المرأة العاملة في القطاع الزراعي وتوفير ظروف عمل تحفظ كرامتها وسلامتها.

ينظم عمل هذه الشريحة من العاملات لم تتوقف الحوادث في تونس وعدد الضحايا في ارتفاع، مشيرة إلى أنه منذ سنة 2015 إلى اليوم تم تسجيل 88 حادثاً ما أسفر عن إصابة أكثر من 983 ومقتل 65.

فيما اعتبرت راضية الجربي رئيسة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية أن وجود تشريعات لدعم وضعية العاملة في القطاع الزراعي أمر إيجابي وخطوة مهمة نحو إنهاء "التشغيل الهش

92

في المئة من العاملات في القطاع الزراعي أجورهن لا تتجاوز الحد الأدنى الزراعي المنصوص عليه قانوناً



استغلال الأراضي وتشجيعهن على الاستثمار في القطاع، مشيرة إلى أن هناك الآلاف من الأراضي غير المستغلة. أما زهرة الدخاوي (68 عاماً) التي تعمل في القطاع الزراعي منذ صغرها

ففقول إنها تعايشت مع "الشقاء والتعب" ليصبح جزءاً من حياتها اليومية فرغم تقديمها في السن ما زالت تسعى من أجل قوت يومها.

وقالت بنيرة مستسلمة "عمري كله في الزراعة، عملت منذ عقود في الحقول وتحملت سنوات من المشقة والتعب لتربية أبنائي الأربعة وتدريبهم خاصة بعد وفاة والدهم".

وأضافت "الزراعة هي أساس كل شيء فإذا غابت سواعد عاملات الزراعة غاب الإنتاج، وإذا كان هناك من يخدم البلاد بالمكتب والأقلام فنحن نخدمها بالسواعد".

وتمثل فاطمة وإيناس وزهرة نماذج للآلاف من العاملات في القطاع الزراعي في تونس ممن يكابدن من أجل لقمة العيش، وزادت فوق ظروفهن المعيشية الصعبة فواجع غير متوقعة تمثلت في فقد بعض زميلاتهن في حوادث سير.

وأخذ حراك النساء العاملات في القطاع الزراعي يتصاعد منذ 2019 إثر فاجعة منطقة السبالة في محافظة سيدي بوزيد، حيث أدى حادث انقلاب شاحنة نقل كانت تقل عمالاً بالحقول لوفاة 12 من بينهم سبع عاملات وإصابة نحو 20 آخرين.

وكان هذا الحادث سبباً في التعجيل بالمصادقة على القانون 51 لسنة 2019 المتعلق باستحداث نوع نقل خاص بعاملات وعمال القطاع الزراعي. وقالت حياة العطار، المكلفة بملف العاملات في قطاع الزراعة في المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، إنه رغم وجود قانون

وطالبت فاطمة السلطات بضرورة توفير التغطية الاجتماعية والصحية لصندوق فلفل وطماطم (بنسورة) في التهميش منذ عقود.

أما إيناس الجلاصي، وهي صاحبة مشروع زراعي أسسته بعد سنوات عملت فيها أجيال، فقالت لرويتزر إن العاملة في القطاع الزراعي تتحمل مشقة العمل من أجل لقمة العيش.

وتسائلت عن دور الدولة في تحسين ظروف النساء العاملات في القطاع الزراعي وتوفير التغطية الاجتماعية التي تضمن لهن أبسط حقوقهن. وطالبت السلطات بتسهيل الإجراءات الإدارية أمام من يرغب في

وقالت فاطمة مسعودي، العاملة في القطاع الزراعي، وهي تحمل بين يديها صندوق فلفل وطماطم (بنسورة) في صورة رمزية لما تجنيه يداها ويصوت بكسوه الوجع والغضب "استيقظ الثالثة صباحاً نحو الحقول وأحمل برد الشتاء وقساوته وحرارة الصيف ومرارته مقابل أجر زهيد من أجل لقمة العيش".

وبحسب المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية فإن 92 في المئة من العاملات في القطاع الزراعي، أجورهن لا تتجاوز الحد الأدنى الزراعي المنصوص عليه قانوناً، ولا تتمتع 92 في المئة من العاملات بالتغطية الاجتماعية.

تونس - علت صيحات المئات من العاملات في القطاع الزراعي وسط تونس العاصمة خلال تجمع غاضب في وقت سابق من هذا الشهر للمطالبة بتحسين ظروف العمل وتوفير الحماية الاجتماعية والصحية والمساواة في الأجور.

ورفعت عاملات الزراعة اللاتي قدمن من مختلف محافظات تونس مطلع مايو شعارات تصف واقعهن الصعب وتعتبر عن مطالبهن منها "مسؤولون في القصور.. عاملات في القبور" و"طبق طبق المرسوم خلي حياتنا تشوق النور" و"العدالة الاجتماعية للعمال الفلاحية" و"شاقية ومش لاقية".



سواعد منسية

بطلان للدوري وإلغاء الهبوط في مصر.. ختام «عبثي» لموسم استثنائي لكرة القدم

ناديهم في لقب الدوري بدلا من فريق الأهلي.

بدأ العبث الذي غلف الموسم الكروي المصري في نهاية مارس الماضي بقرار المجلس إدارة الرابطة تخفيف عقوبة الانسحاب التي وقعت لها لجنة المسابقات التابعة لها على الأهلي، باعتباره مهزوما في مباراة الزمالك مع خصم 3 نقاط إضافية (6 نقاط) وتحميل النادي التكاليف والخسائر المالية المترتبة على انسحابه، حسبما تقضي لوائح المسابقة، وقرر المجلس إلغاء خصم النقاط الإضافية.

وأثار القرار غضب مسؤولي الزمالك باعتباره طرفا في المباراة، وبيراميدز بحكم تضرره منه، ولجأ الناديان إلى لجنة التظلمات بالتحاد الكرة التي أعلنت بعد عدة تأجيلات عدم قدرتها على مراجعة قرار الرابطة وفقا لمادة في لوائحها تحصن قرارات مجلس ادارتها من الطعن عليها، وهو ما كان يعني تأكيد قرار إلغاء خصم النقاط الثلاثة، ولجأ الناديان إلى المحكمة الرياضية الدولية (CAS) التي لا تزال تنظر في شكوى الناديين، وأعلنت قبل يومين من آخر مباراة في الدوري المصري رفض طلب بيراميدز بتجميد إعلان بطل الدوري لحين الفصل في الشكوى، دون أن يعارض ذلك مع استمرار المحكمة في نظر الشكوى واتخاذ قرار بشأنها.



حماس شديد

لوس أنجلوس وكلوب أميركا.. من يلتحق بركب موندリアル الأندية

تشيلسي الإنجليزي). أما في حال تحقيق العلامة الكاملة فسيغزم الترجي 6 ملايين دولار أي ما يعادل 18.6 مليون دينار. ومع كل تعادل، سيحصل الفريق على مليون دولار (3.1 مليون دينار تونسي).

يذكر أن الجوائز المالية المخصصة للبطولة تبلغ 1 مليار دولار أميركي، أي ما يعادل 930 مليون يورو، موزعة بين الفرق المشاركة حسب تقدمها في المسابقة. وسيستهل الترجي مشواره البطولة بواجهة بمواجهة فلامنغو البرازيلي يوم 16 يونيو 2025 في فيلادلفيا، ثم يلاقي كلوب ليون المكسيكي يوم 20 يونيو 2025 في ناشفيل، قبل أن يختتم دور المجموعات بمواجهة تشيلسي الإنجليزي يوم 24 يونيو 2025 في فيلادلفيا.

البرازيلي، الترجي الرياضي التونسي وتشيلسي الإنجليزي. كشفت مصادر إعلامية عن قيمة العائدات المالية التي سيحصل عليها كل فريق عن كل فوز أو تعادل في دور مجموعات كأس العالم للأندية، المقررة إقامتها بين 14 يونيو و13 يوليو 2023، بينما بلغ كلوب أميركا هذه المرحلة كأعلى فريق تصنيفا في تصنيف الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) لأندية كونكاكاف، بناء على نتائج كأس الأبطال 2024.

وسبق أن التقى الفريقان أربع مرات سابقا، لكن مرة واحدة بشكل رسمي، حين تفوق لوس أنجلوس 3-1 في أورلاندو وتاهل إلى نهائي دوري أبطال كونكاكاف 2020. ويضم الفريق الأمريكي بين صفوفه بطلين لكأس العالم هما الفرنسيان الدوليان السابقان الحارس هوغو لوريس والمهاجم أوليفييه جيرو. في المقابل، يعيش كلوب أميركا فترة تاريخية من الهيمنة المحلية بعد فوزه بثلاثة ألقاب متتالية في الدوري المكسيكي، كما يملك سجلا قويا ضد أندية الدوري الأميركي.

وستأهل الفائز إلى المجموعة الرابعة إلى جانب نادي فلامنغو

بهاء الدين يوسف كاتب مصري

القاهرة - في مشهد من مشاهد الكوميديا السوداء، اختتم مساء الأربعاء فريقا الأهلي وبيراميدز مبارياتهما في الدوري المصري للموسم الحالي، وحقق الفريقان الفوز على كل من فاركو وسيراميكيا كليوباترا على التوالي، لكن الغريب أن كل فريق احتفل بالفوز بالدوري بعد نهاية المباراتين، في واقعة تعكس الحالة العبثية التي تعيشها الكرة المصرية في الموسم المنتهي. رسميا، فاز الأهلي باللقب ليحتفظ به للموسم الثالث على التوالي، بعدما رفع رصيده إلى 58 نقطة في المركز الأول، وقد احتفل مع جماهيره بالدوري عقب نهاية المباراة في استاد القاهرة الدولي، والتي حقق فيها الفريق فوزا كبيرا على فاركو بسداسية نظيفة، وفي نفس التوقيت كان لاعبو بيراميدز وجهازهم الفني يحتفلون أيضا بأول لقب دوري في تاريخ النادي عقب نهاية مباراتهم التي فازوا بها على سيراميكيا كليوباترا بخمسة أهداف مقابل هدف، على ملعب هيئة قناة السويس، ورغم أن النادي رسميا في المركز الثاني برصيد 56 نقطة، لكنه مقتنع بأحققيته في اللقب حال استجابت المحكمة الرياضية الدولية لشكواه بإعادة خصم 3 نقاط إضافية من فريق الأهلي بسبب انسحابه من مباراته أمام الزمالك.

ولم يتوقف العبث عند وجود بطلين لنفس المسابقة في نفس الموسم، في واقعة لم تحدث من قبل منذ اختراع مسابقات كرة القدم سوى مرة واحدة، لكن رابطة الأندية المسؤولة عن تنظيم المسابقات المحلية، أضاحت واقعة هزلية جديدة بقرارها إلغاء الهبوط في الموسم الحالي، مع صعود 3 فرق من الدرجة الأدنى كالاعتاد لتقام المسابقة في موسمها الجديد بمشاركة 21 فريقا، وهي أيضا واحدة من المفارقات النادرة على مستوى العالم أن تقام مسابقة دوري بشكل مخطط ودون أحداث طارئة بمشاركة عدد فردي من الفرق.

لم يشهد تاريخ الكرة العالمية تنويع بطلين لنفس المسابقة سوى مرة واحدة وكانت في الأرجنتين، حين واجه فريق ريفر بليت الشهير نظيره سان لورنزو

بين إنتر وسان جرمان.. هل تكون ميونخ فآل خير على الطامح إلى باكورة ألقابه دوري أبطال أوروبا طريق تتويج ديمبيلييه بالكرة الذهبية



البقاء للأجدر

الأخيرة إلى ميونخ أمام بايرن 1-0 في نوفمبر، كانت أمام خطر توبيع المسابقة. لكن عودة رائعة في يناير أمام بطل 2023، مانشستر سيتي الإنجليزي، كانت محفزا لسان جرمان الذي أقصى ثلاثة فرق إنكليزية هي ليفربول بطل "برميرليغ"، أستون فيلا وأرسنال وصيف الدوري المحلي في طريقه إلى النهائي.

كان المهاجم عثمان ديمبيلييه نجم المشوار المميز لسان جرمان، بتسجيله 33 هدفا في مختلف المسابقات، وعاونته في المهام الهجومية الشايبان ديزيريه دويه وبرادلي باركولا، بالإضافة إلى القادم شتاء من نابولي الجورجي خفيتشا فكاراتسكيليا.

لكن باقي الخطوط لمع نجمها مع إنريكي أيضا، فكان الحارس الإيطالي جانتولوجي دوناروما عملاقا في الأبدار الإقصائية، وأثبت المغربي أشرف حكيمي، لاعب إنتر السابق، انه بين أفضل اللاعبين في مركز الظهير في العالم. قال إنريكي الساعي لإحراز لقبه الثاني كمدرّب في المسابقة، بعد عقد من قيادة ميسي وبرشلونة إلى الكأس عام 2015 في برلين "نعرف أي كرة قدم سطيق، ونريد الآن

الخروج وتنفيذ ذلك بحذافيره". في المقابل، يبحث إنتر عن لقبه الرابع، بعد تنويعين مع الأسطورة هيلينو هيريرا في سبتيبات القرن الماضي، ثم 2010 تحت إشراف المدرب المشاعب جوزيه مورينيو.

الخبرة الإيطالية

كان مدربه الحالي سيموني إينزاغي مشرقا على "تيرازتوري" قبل موسمين، عندما خسر بنتيجة ضيقة أمام مانشستر سيتي الإنجليزي. ثمانية لاعبين من التشكيلة التي خسرت نهائي إسطنبول قد تستهل المباراة السبت عندما يزور إنتر ميونخ مرة جديدة. وتغلب إنتر على بايرن في ربع النهائي (2-0)، قبل أن يحسم مواجهتين في غاية الروعة مع برشلونة في نصف النهائي (3-3 و4-3 بعد التمديد). وقال إنزاغي الذي قد تشهد تشكيلته مشاركة ثلاثة لاعبين فوق 36 عاما "كي نصنع التاريخ، ينبغي أن نفوز السبت".

ويعتمد إنتر خطة 3-5-2 خلفا لطريقة إنريكي 4-3-3، أما في أن يكون مصيره مختلفا عما واجهه في الدوري المحلي، حيث تخلّى عن اللقب في الرّمق الأخير لصالح نابولي. وأضاف إنزاغي الذي يعمل على الأرجنتينّي لاونارو مارتينيس والهولندي دنزل دمفريس ونيكولو باربلا والتركي هاكان تشالihanاوغلو "نعرف أن المهمة ستكون صعبة، نعرف أننا سنواجه فريقا كبيرا مثل برشلونة وبايرن ميونخ، لكنهم سيواجهون فريقا يلعب من أجل نفس الهدف".

اليطالي في منصبه بعد التتويج القاري. هل يستمر التقليد عينه في النهائي المرتقب بين إنتر الإيطالي وباريس سان جرمان الفرنسي في ميونخ، ويتوج فريق العاصمة للمرة الأولى أم يخالف إنتر التقليد ويجرز لقبه الرابع في تاريخه؟

إكمال المفاجأة

ورغم الإنفاق السخي منذ استحواذه من قبل شركة قطر للاستثمارات الرياضية في 2011، لا يزال فريق العاصمة

الفرنسية يلهث وراء الكأس ذات الأذنين الكبيرتين، ويأمل في أن يكون النهائي الثاني مختلفا عن نسخة 2020. خلال جائحة كوفيد، خسر أمام بايرن ميونخ وراء أبواب موصدة

في لشبونة، رغم تواجد أمثال كيليان مبابي والبرازيلي نيمار في صفوفه، واللافت أن هدف الفوز سجله الفرنسي كينغسلي كومان، المهاجم السابق لسان جرمان.

رغم ضم الأرجنتينّي ليونيل ميسي من برشلونة، إلا أن بطل العالم المخضرم أخفق في تقريبه من اللقب القاري، بل رحل عن ملعب بارك دي برانس إلى إنتر ميامي الأميركي عام 2023، بينما غادر نيمار إلى الهلال السعودي ثم عاد إلى البرازيل عبر بوابة سانتوس، ولحق بهما مبابي هذا الموسم إلى ريال مدريد الإسباني.

ثمانية لاعبين ممن خسروا نهائي إسطنبول قد يستهلون المباراة السبت عندما يزور إنتر ميونخ مرة جديدة

وفيما اعتقد مبابي أن انضمامه إلى الفريق الملكي سيرفع من حظوظه في إحراز اللقب وبالتالي نيله جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، شقّ فريق المدرب الإسباني لويس إنريكي طريقه إلى النهائي رغم تعثره في دور المجموعة الموحدة وحلوله في المركز الخامس عشر، بعد خسارته ثلاث مباريات من أصل ثمانية. عندما خسرت التشكيلة الشابة، البالغ معدل أعمارها 24 عاما، في رحلتها

ميونخ الألمانية الجنوبية التي تستضيف نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم السبت بين باريس سان جرمان الفرنسي وإنتر الإيطالي، فال خير على الفرق التي تسعى إلى إحراز باكورة ألقابها في المسابقة القارية الأهم. حدث هذا الأمر في المرات الأربع التي استضافت فيها عاصمة بافاريا النهائي، بينها ثلاثة على ملعب "أولمبياشتاديون" القديم وواحد على ملعب اليانثس أرينا الحالي.

في المرة الأولى التي استضافت فيها ميونخ النهائي وتحديدا في 30 مايو عام 1979، جمعت مباراة القمة بين فريقين لم يسبق أن أحرز أي منهما اللقب القاري وهما نوتنغهام فوريسٲت الإنكليزي ومالو السويدي.

تجح فوريسٲت بقيادة مدربه الفنّد براين كلاف في حسم النتيجة في صالحه بفضل هدف رأسي لمهاجمه تريفور فرنسيس.

وفي النهائي الثاني في 26 مايو عام 1993، تمكن نادي مرسيليا الفرنسي من إحراز لقبه القاري الأول بفوزه على ميلان الإيطالي بهدف وحيد، سجله مدافعه بازيل بولي من كرة رأسية أواخر الشوط الأول بقيادة المدرب البلجيكي ريمون غوتالس. ولا يزال مرسيليا الفريق الفرنسي الوحيد الذي فاز بهذه المسابقة المرموقة حتى الآن.

وفي المرة الثالثة وفي 28 مايو عام 1997 وعلى الملعب ذاته، دخل بوروسيا دورتموند الألماني بقيادة مدربه الشهير أوتمار هيتسفلد مباراته ضد يوفنتوس الإيطالي وهو ليس مرشحا للظفر باللقب الذي لم يحزره سابقا، لكنه خرج فائزا بثلاثة أهداف بينها ثنائية لمهاجمه الدولي كارل-هاينس ريدل وآخر سجله لارس ريكن، مقابل هدف ليوفنتوس سجله اليساندرو دل ببيرو ليتوج بأول القابه في المسابقة.

وأقيمت المباراة النهائية الرابعة، لكن على ملعب اليانثس أرينا وقد جمعت في 19 مايو عام 2012 بايرن ميونخ صاحب الأرض مع تشيلسي الإنجليزي. وبطبيعة الحال، كان الفريق البافاري مرشحا فوق العادة أمام فريق يخوض النهائي القاري للمرة الثانية.

كان تشيلسي بقيادة مدرب مؤقت هو الإيطالي روبرتو دي ماتيو لاعبه السابق والذي استلم المهمة منتصف الموسم خلفا للبرتغالي اندريه فيلاش بواش، ثم تُبِت

صباح العرب

فاروق يوسف

كاتب عراقي

في جزيرة روبنسن كروزو

يقول دعبيل الخزاعي الذي ولد في الكوفة بالعراق عام 765 ميلادية "إني لأقتح عيني حين أفتحها/ أرى كثيرا ولكن لا أرى أحدا".

وحين كتب الكولومبي غابريال غارسيا ماركيز رواية "مئة عام من العزلة" بداها بجملة تنم عن شعور بطلها بالوحدة "بعد سنوات عديدة، وبينما كان يواجه فرقة الإعدام، تذكر الكولونيل أوريليانو بوينديا تلك الظهيرة البعيدة عندما اصطحبه والده لاكتشاف الجليد".

ويُنقل عن سقراط أنه رأى شابا يمشي بخيلاء من غير أن يُسمع له صوت فقال له "تكلم حتى أراك".

وما بين شاعرنا العربي والجنرال الكولومبي بوينديا والفيلسوف الإغريقي تمتد خطوط غير مرئية لتتشكل شبكة سوء الفهم القائمة بين ما يراه المرء والحقيقة. فليس كل ما نراه حقيقيا وليس كل ما نفكر فيه يتسع له الواقع.

و"في عصر التفاهة" وهو عنوان كتاب المفكر الكندي الان دونو حيث بسطت التفاهة سلطانها على كل مستويات الحياة يتعمق شعور الإنسان المبدئي والأخلاقي بالوحدة في مواجهة كل بشري لا تفكر إلا بمصالحها الضيقة وقضاء أوقاتها بأي طريقة مسلية.

ذلك ما خلق من الصمت جدارا يحتمي به المرء خوفا من قول الحقيقة. فإذا أردت أن يرضى عنك الآخرون فزين لهم أخطأهم وامدحها.

تلك حماقة صارت بمثابة وصفة جاهزة للمشاركة في الحفلات التكريرة التي صارت عنوانا اجتماعيا لعصرنا.

وقد يكون الالتزام بالمثل القائل "إن كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب" نوعا من الحيلة لتبرير سلوك سلبي يخون الحقيقة ويبتذله.

وليس مقتل المرء دائما بين فكيه إلا إذا كان المقصود الحث على التواطؤ مع ما تفعله الكثرة التي لن تكون على حق بالضرورة. في العالم الرقمي الذي نعيش بين صخب أمواجه يشعر الكثيرون أن لا مكان لهم بين الجماهير اللاهثة وراء أعمالها وأحلامها وأطماعها ومكائدها ومكاسبها.

هناك شعور بالانفصال هو مصدر غربة لا عن المكان وحده بل وأيضا عن الزمان.

يلجم العزلة لو أنه أغمض عينيه ليفتحهما على زمان ومكان بعيدين وفي خياله شيء من متعة العيش على جزيرة تشبه تلك التي أقام عليها روبنسن كروزو.

يقول الشاعر العراقي سعدي يوسف "أسير مع الجميع وخطوتي وحدي".

مصر تسترد قطعا أثرية نادرة من فرنسا

القاهرة - أعلنت وزارة الخارجية المصرية عن نجاحها في استرداد مجموعة من القطع الأثرية النادرة من فرنسا، تنتمي إلى الحقبة المتأخرة.

وتمت العملية قبل أن يتمكن مهربون من بيع هذه القطع في مزاد بباريس، حسب ما أوضحت الوزارة في بيان صدر الخميس.

وقالت الوزارة إن القطع المستردة تضمنت تابوتا ندرسيا من الحجر الجيري، وتمثالاً لرجل من الحجر الجيري، وتمثالاً خشبياً للاله أنوبيس على هيئة ابن أوى حارس المقبرة، وبيدين خشبيتين منزوعتين من توابيت ملونة، وثلاث لفافات بردي مختومة بأختام ملكية نادرة، بالإضافة إلى وعاء أسطواني لحفظ اللفافات مدون عليه باللغة الهيرغليفية.

وتأتي هذه العملية ضمن سلسلة من الجهود مستمرة لاستعادة التراث المصري من الخارج.

عراقي يحفظ التاريخ في سيارات كلاسيكية بريف بابل



تراث على أربع عجلات

ويلاحظ الحلاق حيدر خلف، المعجب بشغف صديق طفولته، أن سلمان يتمتع بشعبية على الصعيد المحلي. ويقول "يعرفه الناس في المنطقة. ورغم الاحتفاء الشعبي بمشاركة جعفر في المناسبات الوطنية، كعيد الجيش ويوم بغداد، فإن التحديات التي تواجهه كثيرة، وعلى رأسها غياب الدعم الحكومي، وخاصة من دوائر المرور، التي تقيد حركة هذه السيارات وتعرقل مشاركتها في العروض العامة.

ويقول هذا الرجل الذي يبذل جهوداً استثنائية "بغض النظر عن مدى صعوبة تصليح هيكل السيارة، والطلاء، وتأمين قطع الغيار، عندما ينتهي الأمر وتبدو السيارة في أبهى حلتها، يزول كل التعب".

وحين تمر سيارته على الطريق، تجذب الانتباه ويتوقف المارة لالتقاط صورة "سيلي" ذاتية.

وبهذا الصدد يقول سلمان "هذا ما يجعلنا مهتمين بهذه السيارات: نخرج في الشارع ونرى الابتسامة والفرحة بين الناس صغاراً وكباراً".

ويضيف "قد يقترب منك رجل مسن، او تقول لك امرأة 'هذه السيارة تشبه سيارة يوم زفافي'."

أن أحد الهواة عرض عليه شراء هذه السيارة لقاء 140 ألف دولار، لكنه رفض بسبب قيمتها التاريخية.

ويشير إلى أن لديه "خمس سيارات غير موجودة في العراق كله".

أول ما اقتناه كان سيارة "شيفروليه" موبيل 1958، كانت مملوكة للطربة العراقية عفيفة إسكندر، التي كانت تنتمتع في بلدها بشهرة مشابهة لشهرة كوكب الشرق أم كلثوم.

ولإجراء عملية الصيانة، يستعين بميكانيكيين أو حرفيين متخصصين، وأحياناً يقصد بغداد التي تبعد مسافة ساعة عن منزله، ولا يتردد إذا لزم الأمر في أن يستعين بمختصين من مدينة الموصل التي تبعد خمس ساعات شمالاً.

في ريف محافظة بابل لا تُقاس القيمة بالحدثة، بل بما يرويه الحديد الصامت من حكايات الزمن الجميل. هناك، يحول جعفر سلمان شغفه بالسيارات الكلاسيكية إلى متحف حي يسير على أربع عجلات.

في المجمل، يمتلك الرجل الخمسيني نحو عشر سيارات، من بينها سيارات رياضية أميركية وأخرى أوروبية فاخرة، بعضها يعود تاريخه إلى ثلاثينات القرن العشرين، والبعض الآخر إلى الستينات منه.

ومن بين هذه السيارات "فورد" زرقاء فيروزية متوقفة بجوار سيارة "أم جي" صفراء وسوداء، إلى جانب سيارة "أولدزموobil" وريدية أنيقة.

ويقول "أنا أحب السيارات الكلاسيكية القديمة، وأعشق التراث العراقي والحفاظ عليه".

الحلة (العراق) - وسط أحد أرياف محافظة بابل الواقعة جنوبي بغداد، يجمع جعفر سلمان عيدان منذ أكثر من عقد السيارات القديمة المولع باقتنائها، ومن بينها "رولز رويس" و"بيجو" و"دوج" و"كاديلاك"، ويحافظ عليها بدافع من حبه للتراث العراقي، مضيفاً البهجة بين السكان.

جعفر ليس مجرد هاو، بل مؤرخ ميكانيكي يرى في كل سيارة قصة وطن وذاكرة أمة. ويُعتبر حتى اليوم العراقي الوحيد الذي يمتلك 11 سيارة كلاسيكية في آن واحد.

بدأ شغف جعفر قبل أكثر من 12 عاماً، حين تحول حب السيارات القديمة إلى مشروع شخصي لحفظ التراث، إذ يقول إن "كل سيارة عندي ليست حديثاً ومحركاً، وإنما هي قصة وشاهد على زمن ذهب، وهي ليست للبيع، ولم أفكر بهذا أبداً".

ويجمع ويرمم السيارات، بدءاً من السمكرة والدهان، وانتهاءً بالإكسسوارات الأصلية التي يستوردها خصيصاً من أميركا، رغم ما يتطلبه ذلك من وقت وجهد وانتظار.

يقول إن "مجموعته تضم سيارات يتراوح تاريخ تصنيعها بين عامي 1934 و1964، ولكل واحدة منها حكاية". مبيناً أن بعض السيارات كانت تابعة لملوك ورؤساء، وأخرى كانت مملوكة لشخصيات عراقية مرموقة. هي ليست مجرد سيارات، بل هي وثائق على عجلات".

في متجره لقطع غيار السيارات بالقرب من مدينة الإسكندرية التي تبعد 60 كيلومتراً جنوبي بغداد، يعرض سياراته الكلاسيكية، ومنها سيارات سباق بالوان زاهية.

متحف متروبوليتان في نيويورك يعيد فتح جناح الفن الأفريقي

الإفصاح عن مصادر الأعمال المعروضة فيها، أكدت اليسا لاغاما أن مجموعة متروبوليتان تشكّلت خصوصاً "بعد استقلال عدد كبير من الدول الجديدة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى"، و"أهميتها ليست تالياً مماثلة لمجموعة تشكلت في ظل الاستعمار".

ويأتي ثلث الأعمال الفنية الأفريقية المعروضة من عمليات استحواذ جديدة، ومنها مثلاً تبرّع بالآف الصور الفوتوغرافية من مجموعة آرثر والتر.

مختلفة من خلال نحو 500 قطعة فنية أفريقية".

وأفتتح هذا الجناح عام 1982 بعدما تبرع نائب الرئيس الأمريكي الأسبق نيلسون روكفلر بمجموعته، ويعرض أيضاً أعمالاً فنية من أوقيانيا و"الأميركتين القديمتين"، أي تلك التي تعود إلى ما قبل الاستعمار الأوروبي.

وفي الوقت الذي باتت فيه المتاحف الكبرى مضطرة أكثر فاكثراً إلى

واستغرق إنجاز مشروع تجديد الجناح أربع سنوات وبلغت كلفته 70 مليون دولار.

وقالت القيّمة المسؤولة عن الجناح اليسا لاغاما لوكالة فرانس برس إن متحف متروبوليتان، وهو من الأهم في العالم، يريد أن يُظهر أن "أعمال الفنانين من هذا الجزء من العالم تُضاهي بقيمتها أعمال سواها من الثقافات الفنية الكبرى". وأفادت لاغاما بأن المتحف يضم "أكثر من 170 ثقافة

نيويورك - يُعيد متحف متروبوليتان في نيويورك السبت فتح الجناح المخصص لمجموعته الفنية الأفريقية التي تضم مئات الأعمال، بعد انتهاء أعمال إعادة تأهيله.

وتأتي إعادة فتح جناح مايكل سي. روكفلر وسط نقاشات حادة تتعلق بتعزيز التنوع الثقافي في المتاحف الغربية وإعادة الأعمال الفنية إلى بلدانها الأصلية.

مروة الأطرش تفتتح موسمها الدرامي بـ«المحامي»

المستشفى الأهلي المعمداني، وسلسلة من المجازر التي لا تزال ترتكب بحق المدنيين في غزة.

وقال المخرج إيلي رموز إن العمل جذب انتباه العديد من القنوات العربية حتى قبل انتهاء تصويره، مؤكداً أن "الرسالة واحدة، رغم تنوع القصص بين الحلقات، وهي توثيق الجرائم وتكريم الشهادات الغائبة، في أقل واجب يمكن تقديمه لأهل غزة".

محامي الدفاع الإسرائيلي ومساعدته، في محاولة للتهرب من مسؤولية الجرائم.

"المحامي" عمل درامي توثيقي، يمنح الكلمة لمن لم تُسمع شهاداتهم في ساحات العدالة الدولية، ويقدم في كل حلقة قصة مستوحاة من أحداث واقعية، مثل قصف المسجد العمري الذي يعود تاريخه إلى أكثر من 700 عام، وكنيسة القديس برفيريوس، إضافة إلى قصف

وتدور أحداث "المحامي" داخل قاعة محكمة دولية افتراضية، حيث تُفتح ملفات جرائم الحرب الإسرائيلية بحق الفلسطينيين في غزة، في خطوة درامية جريئة تواكب المأساة الإنسانية المستمرة منذ نحو عشرين شهراً.

ويتتبع المسلسل وقائع جلسات المحكمة الرمزية، حيث يمثل محامي الادعاء الفلسطيني ومساعدته صوت الضحايا، بينما يقف في الجهة المقابلة

بيروت - بدأت الفنانة مروة الأطرش الموسم الدرامي الجديد بدور بطولة في مسلسل "المحامي"، الذي يصور حالياً في لبنان بمشاركة نخبة من النجوم العرب والسوريين، من بينهم منظر رياحة. في تعاون ثاب يجمعهما بالأطرش بعد مسلسل "الحلاج"، إلى جانب جوان خضر وتاتيانا مرعب وختام اللحام وياسر بحر وسهير صالح، تحت إدارة المخرج إيلي رموز.

حقول الورد تزين محافظة إدلب

إدلب (سوريا) - تزين حقول الورد مساحات شاسعة بريف محافظة إدلب السورية، لتشكّل مورد دخل مهما للمزارعين.

ومع ساعات الصباح يخرج مزارعون في ريف إدلب لقطاف الورد التي تشكل بساطاً ودياً يفوح بعطر الورد. وقال المزارع الإدبلي زيد هراوي إن للورد مجالات استعمال كثيرة، فهو يستخدم في صناعة العطور والأدوية وإنتاج ماء الورد.

ونظراً لتلك الخصائص المميزة يعتبر الورد منتجاً ثميناً، بحسب هراوي الذي أكد شبروعهم في قطاف الورد وجمعها وبيعها للتجار. وأوضح هراوي أنه بعد سقوط نظام البعث بدأ منتجو الورد بإرسال منتجاتهم إلى مختلف محافظات سوريا، وأعرب عن رضاه عن العائد المادي الذي

يجنيه من ذلك قائلًا "الحمد لله الأمور تسير على ما يرام، ونأمل أن تتحسن". من جانبه قال حبيب محمد، العامل في قطاف الورد بقرية كلبي التابعة لمحافظة إدلب، إنه يعمل مع زملائه في القطاف خلال هذا الموسم.

ولفت إلى أن عملهم يمتد إلى ورديتين صباحاً ومساءً، مبيناً أن عمالا يأتون لقطاف الورد من مناطق تعد بعيدة نوعاً ما عن المنطقة، علاوة على العمال المحليين.

وأشار العامل السوري إلى أن العديد من العمال والمزارعين يقومون بأعمال زراعية موسمية، ومنها قطاف الورد. وأضاف "نحن الآن في موسم قطاف الورد، ثم سيأتينا موسم جني الباذنجان والطماطم، ولكل موسم مدة قطاف تختلف عن مدة الآخر، وكذلك الآخر".

